ألفية السند

للإمام الحافظ المحدث اللغوي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

المتوفى سنة ١٢٠٥هـ

(كتبها تلميذه سلامة بن محمد الأشبولي الحنفي الأزهري، وقابلها بنسخة من خط الزبيدي، وأجازه بروايتها)

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد بن عزوز

دار ابن حزم

مركز التراث الثقافي المغربي
الدار البيضاء

أَلفِيَّةُ السَّنَد

للإمام الحافظ المحدث اللُّغوي مُحمَّد مُرتَضَى الحُسيني الزبيدي
المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ

(كتبها تلميذه سلامة بن محمد الأشبولي الحنفي الأزهري،
وقابلها بنسخة من خط الزبيدي، وأجازه بروايتها)

تحقيق وتعليق
الدكتور محمد بن عزوز

مركز التراث الثقافي المغربي

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

ISBN 9953-81-292-6

مركز التراث الثقافي المغربي
الدار البيضاء - 52 شارع القسطلاني - الأحباس
هاتف: 442931 - 022/ فاكس: 442935 - 022
المملكة المغربية

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

قال الحافظ عبدالحي الكتاني في «ألفية السَّنَد»:

«وهـي مـنـظـومـةٌ مُـعـتـبَـرَةٌ سَـلِـسَـةٌ جَـامِـعَـةٌ».

ـ (فهرس الفهارس) ١/٢٠١ ـ

٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان من السلف والخلف إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذه منظومة «**ألفية السَّنَد**» وهي منظومة لطيفة منيفة، نافعة مفيدة، للإمام الحافظ المحدث اللغوي محمد مُرتضى الحُسيني الزَبيدي المولود سنة **١١٤٥**، والمتوفى سنة **١٢٠٥** من الهجرة.

اعتنيت بإخراجها ونشرها، رجاء الانتفاع بها، فإنها من خير ما يستفيده طالب العلم والحديث الشريف في معرفة تراجم شيوخ الإمام محمد مرتضى الزبيدي، واتصال أسانيده بكتُب الرواية الحديثية فهو يُعد من كبار العلماء الذين عليهم مدار الأسانيد في القرون المتأخرة، وكان رحمه الله تعالى غيرَ مُكتفٍ بما عنده بل دائمَ التطلب والأخذ، ومُكاتبة من بالآفاق، يقول حافظ المغرب عبدالحي الكتاني بعد أن نقل لنا في كتابه (فهرس الفهارس)[1] نصَّ استدعاءِ كتبه الزبيدي إلى حافظ المغرب ومحدثه في عصره ابن عبدالسلام الناصري الدرعي: «وإن تعجب فاعجب لهذه الهمة والحرص من هذا الحافظ العظيم الشأن، وعدم شبعه، وكثرة نهمه، فإنه

(١) ج١/٥٣٦.

عاش بعد كَتْبِ هذا الاستدعاء نحو الثمان سنوات، وهذا نظير ما وجدته من كتب اسم الحافظ ابن الأبار في استدعاء مُؤرَّخ بقريب من سنة وفاته، ومنهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا».

وهذا ما عبَّر عنه الناظم نفسه في ألفيته:

وَقَلَّ أَنْ تَرَى كِتَاباً يُعْتَمَدْ   إلاَّ وَلِي فِيهِ اتِّصَالٌ بِالسَّنَدْ
أَوْ عَالِماً إلاَّ وَلِي إِلَيْه   وَسَائِطٌ تُوقِفُنِي عَلَيْه

والمطالع لهذه المنظومة يرى فيها فوائد غالية، وفرائد عالية، يقتبس منها الدارس الأريب، ويتذكر بها العالم النجيب، لسلاسة نظمها، ووضوح معانيها، وجزالة ألفاظها.

وقد وصفها الحافظ عبدالحي الكتاني بقوله: **«وهي منظومة معتبرة سلِسة جامعة»**[1] وكان كثيراً ما يستدل بأبيات منها في كتابه (فهرس الفهارس) عندما يترجم لشيوخ الإمام محمد مرتضى الزبيدي.

وقال عنها العلامة المحدث الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ: **«وبالوقوف عليها تتبين سلاسة نظمها، وفصاحة لفظها»**[2].

ووصفها ناظمها بقوله:

وَهَذِهِ أَلْفِيَةٌ مُنِيفَهْ   مَنْظُومَةٌ رَائِعَةٌ لَطِيفَهْ
ضَمَّنْتُهَا مَا لِي مِنَ الإِسْنَادِ   عَنِ الشُّيُوخِ السَّادَةِ الأَمْجَادِ

---

(١) فهرس الفهارس ٢٠١/١.

(٢) جاء وصف الشيخ العلامة المحدث عبدالفتاح أبو غدة «لألفية السند»، من خلال نماذج الأبيات التي استدل بها الحافظ عبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس، فهو لم يقف عليها وقد وَهِم في عنوانها فقال: «للحافظ الزبيدي ـ رحمه الله تعالى ـ نظم وشعر. فمن نظمه العلمي (ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث) في ١٥٠٠ بيت» مقدمة تحقيق (بلغة الأريب): ١٧٧ و (مناقب أصحاب الحديث) هي منظومة أخرى للزبيدي في ٢٥٠ بيت.

مِـمَّـنْ لَـقِـيـتُـهُ مِـنَ الأَخْـيَـارِ فِـي سَـائِـرِ الـبُـلْـدَانِ وَالأَقْـطَـارِ

وقد اختصر تراجم من أخذ عنه أو أجازه من المشايخ، وهم ينتسبون إلى أماكن متعددة من العالم الإسلامي: من بلاد الحرمين، وبلاد الشام، ومصر، والمغرب، واليمن... وفي ذلك يقول الناظم:

فَـهَـؤُلاَءِ سَـادَتِـي مَـشَـايِـخِـي ذَوِي الـصَّـلاَحِ وَالـكَـمَـالِ الـرَّاسِـخِ
أَوْرَدتُـهُـم هُـنَـا بِـالاخـتِـصَـارِ لِـرَغْـبَـةِ الـطُّـلاَّبِ فِـي الأَسْـفَـارِ
فَـبعضُـهُم بِأَرضِ مِصرَ قَدْ ثَوَى وَبعضُهُم بِالشَّامِ وَالغَربِ اسْتَوَى
وَبـعـضُـهُـم بـالـحَـرَمَـيـنِ والـيَـمَـنْ وَبـعـضُـهُـمْ أَجَـازَنِـي بِـكُـلِّ فَـنْ

وختم منظومته بوصايا نافعة تَهُم طالب العلم، نظمها للآخذين عنه، ومن استجاز منه، جاء في مطلعها:

فَـهَـاكَ مِـنِّـي تُـحـفَـةَ الـطُّـلاَبِ عَـرُوس بِـكْـر زُفّ لِـلأَحْـبَـابِ
أُرجُـوزَةٌ لَـطِـيـفَـةٌ شَـرِيـفَـهْ مِـن قُـدُسٍ أَنْـوَارُهَـا مُـنِـيـفَـهْ

وقد فرغ من تأليفها في إشراق يوم الجمعة **٣** محرم سنة **١١٩٥هـ** بمنزله بسويقة لالا بمصر.

ثم شرحها في نحو عشر كراريس، واشتهرت هذه المنظومة في الآفاق، وكثُر رواتها، ولنقتصر هنا على ذكر نماذج من مشاهير من رواتها من تلاميذه مرتبين حسب تقدم سن الوفاة.

- علي الونائي (**ت١٢١٢هـ**).
- أحمد بن عبيد العطار الدمشقي (**ت١٢١٨هـ**).
- صالح الفلاني المدني (**ت١٢١٨هـ**).
- محمد بن علي الشنواني المصري (**ت١٢٣٣هـ**).
- أبو حامد العربي بن المعطي الشرقي العمري (**ت١٢٣٤هـ**).
- علي بن محمد سعيد السويدي (**ت١٢٣٧هـ**).
- ابن عبدالسلام الناصري الدرعي (**ت١٢٣٩هـ**).

- أحمد بن علي الدمهوجي المصري (ت١٢٤٦هـ).
- محمد سعيد السويدي البغدادي (ت١٢٤٦هـ).
- عمر بن عبدالرسول العطار المكي (ت١٢٤٩هـ).
- عبدالرحمن بن سليمان الأهدل (ت١٢٥٠هـ).
- أحمد الطبولي الطرابلسي (ت١٢٥٤هـ).

ورواها الحافظ عبدالحي الكتاني بعلو من طريق خمسة من تلاميذ الإمام الزبيدي:

١ - عمر بن مصطفى الآمدي الديار بكري الدمشقي.
٢ - حامد بن أحمد بن عبيد العطار الدمشقي.
٣ - عبدالرحمن بن محمد الكزبري.
٤ - عبداللطيف بن علي فتح الله البيروتي.
٥ - محمد بن أحمد البهي الطندتائي.

ويرجع الفضل في العثور على منظومة «ألفية السند» للعلامة الكبير، الذي وهب عمره للعلم ونشره، أستاذنا الفقيه المؤرخ محمد المنوني - رحمه الله تعالى - الذي تكرم بتصويرها لي من خزانته العامرة.

وهي نسخة جيّدة، من الحجم الصغير، كُتبت بخط دقيق، ومما زاد من أهميتها ونفاستها أنها نُسخت بقلم تلميذه سلامة بن محمد الأشبولي الحنفي الأزهري وحررها وقابلها بنسخة شيخه الإمام الزبيدي سنة **١١٩٧هـ**. واطلع عليها الناظم وأجاز تلميذه بروايتها.

وإليك نص الإجازة وفي آخرها خاتم الإمام الزبيدي[١].

«الحمد لله وحده:

وبعد، فقد أجزت السيد السنَد، والوجيه الألمعي المعتمد، نخبة السادة الأشراف، وسُلالة آل عبد مناف، مولانا السيد سلامة بن محمد الحسيني الحنفي المقرىء، أيده الله بتوفيقه، وأذاقه سلافة رحيقه، أن يروي عني هذه الألفية الجامعة لأسانيد الشيوخ من مؤلفاتي، بعد أن كتبها بيده، وحررها، وقابلها.

---

(١) انظر صورة هذه الإجازة في ص: ٤٦ - وفي آخرها خاتم الزبيدي -.

وكذلك أجزته في سائر ما يجوز لي وعني، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح دعائه، جعله الله من خواص أصفيائه.

وكتب بيده الفانية محمد مرتضى الحسيني غفر له، سابع عشر صفر الخير سنة ١١٩٧، حامداً لله، ومصلياً ومسلماً ومستغفراً».

وهذا ما جعل هذه المنظومة جديرة بالعناية والنشر، لسدِّها ثغرة من ثغرات البحث الحديثي لدى المشتغلين بالسُّنة النبوية المشرفة وعلومها.

وقد اجتهدت ـ قدر الإمكان مع اعترافي بأني قصير الباع، قَصِيُّ الاطلاع، وأني لست من فرسان هذا الميدان ـ في ضبطها، والتعليق عليها، وشكل الكثير من كلماتها، تيسيراً للانتفاع بها، ولتسهيل حفظها، وأطلت التعليق في كثير من المواضع خاصة في تراجم شيوخ الإمام الزبيدي استكمالاً للفائدة، معتمداً على مصادر التراجم القريبة من عصر الناظم مِثل كتاب (تاريخ عجائب الآثار) للجبرتي وهو من تلاميذه وفاتني في بعض المواضع التعليق على شيوخ الناظم وذلك لصعوبة الاهتداء إلى تراجمهم.

هذا، وبعد أن فرغت ـ بحمد الله وعونه ـ من خدمة هذه الألفية المباركة، وبعد صفِّ الكتاب صفّاً نهائياً، وقفت عليها مطبوعة، وكان ذلك عندما زرت أخي الفاضل الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني في بيته بعد رجوعه من العمرة، وأثناء حديثه لي عن حضوره لمجالس العلماء في العشر الأواخر بالمسجد الحرام، ذكر لي أن الأستاذ نظام يعقوبي أهداه بعض مؤلفاته، ومنها «ألفية السند» ـ من طباعة دار البشائر الإسلامية ـ فأطلعني عليها وسُررت على هذه النعمة غير المترقبة، ودعوت للمعتني بها في سرِّي وعلني.

وعندما اطلعت على نسخته في التحقيق وجدتها مختلفة، ومغايرة للنسخة التي اعتمدتها سواء في أسلوب وعبارة النظم، أو في ترتيب الشيوخ المترجمين، أو في مباحث سقطت من نسخته أو من نسختي فالنسخة التي اعتمدتها امتازت بمزايا وخصائص من أهمها:

١ ـ أنها متقدمة في تاريخ النظم، فقد فرغ الزبيدي من نظمها في ٣ محرم عام ١١٩٥، والنسخة التي اعتمدها الأستاذ نظام يعقوبي ـ فرغ الناظم من نسخها في ٢٠ محرم عام ١١٩٥ ـ أي بينهما (١٧) يوماً.

٢ ـ أن الناسخ معلوم وهو من تلاميذ الزبيدي ـ وهو سلامة بن محمد الأشبولي الحنفي الأزهري، مع ذكر تاريخ النسخ وهو عام **١١٩٧**.

٣ ـ أنها نسخة مقابلة بنسخة **من خط الزبيدي**.

٤ ـ إجازة الناظم للناسخ بروايتها، وبسائر مؤلفاته، ويظهر خاتم الزبيدي في آخر الإجازة.

٥ ـ اعتماد حافظ المغرب عبدالحي الكتاني عليها، كما ظهر لي من خلال تتبعي لتراجم شيوخ الزبيدي في (فهرس الفهارس).

٦ ـ اشتملت مقدمتها على عشرة مباحث نفيسة في بيان أنواع الحديث ونقله وأنواع الإجازة، وسقطت هذه المباحث من النسخة التي اعتمدها الأستاذ نظام يعقوبي.

كما امتازت نسخة الأستاذ نظام يعقوبي بزيادة (٥) تراجم مهمة سقطت من النسخة التي اعتمدتها، وأرقامهم كالتالي: (١٤) (٢٢) (٢٤) (٢٦) (٤٠).

وهكذا وبعد تطلع الباحثين والدارسين إلى هذه الألفية منذ عدة سنين شاء المولى عزَّ وجلَّ أن تتوافق مقاصدنا في الاعتناء بها في وقت واحد، من خلال نسختين كل واحدة منهما تُكمِّل الأخرى فالعمل إذا كان لوجه الله تعالى فإنه لا يضيع، وكما قال الأستاذ ظافر القاسمي: «**لا يمكن أن يضيع الفضل، ولو غيَّبته ظلمات خزائن الكتب أربعين عاماً، أو ألف عام**»(١).

واللَّهَ أرجو وأسأل أن ينفع بذلك كله، ويكسبني دعوات المستفيدين، ويقيني شر الحاسدين والحاقدين، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

مدينة سلا المحروسة: ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ

وكتبه

محمد بن عزوز

(١) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل للشيخ محمد بن ناصر العجمي: ١٥٥.

ترجمة موجزة
للإمام محمد مرتضى الزبيدي

هو الشيخ أبو الفيض وأبو الجود وأبو الوقت السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق، الشهير بمُرتَضَى، الحُسيني العلوي الواسطي البِلِجْرَامي الهندي المولد والنشأة، الزبيدي ثم المصري(١).

ـ مولده ونشأته:

ولد بالهند في بلدة بِلِجْرام، على خمسة فراسخ من قِنَّوج في سنة **١١٤٥**، ونشأ بها وبقي فيها فترة يسيرة لم تُحدَّد، ثم ارتحل عن الهند في طلب العلم إلى مدينة زبيد باليمن، وأقام بها زمناً طويلاً، حتى نُسب إليها، واشتهر باسم ـ الزَّبيدي ـ.

وسافر إلى الحجاز في سنة **١١٦٣**، فكانت سِنُّه آنذاك في الثامنة عشرة، كما سافر إلى مصر في سنة **١١٦٧**، فكان عمره **٢٢** سنة، وتوطَّنها وبقي بها **٣٨** سنة إلى آخر حياته.

ـ شيوخه:

انظر شيوخه في هذه الألفية.

(١) ترجمته في (تاريخ عجائب الآثار) **٢/١٠٣ ـ ١١٤** للجبرتي. و (أبجد العلوم) لصديق حسن خان، و (فهرس الفهارس) **١/٥٢٦ ـ ٥٤٣** للحافظ عبدالحي الكتاني، و(الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام) ج**٣/١١٠٨ ـ ١١١٢** ـ ط ـ دار ابن حزم ـ وقد توسع في ترجمته العلامة المحدث الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيقه لكتاب (بُلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب) **١٤٨ ـ ١٨٧**.

ـ صفَتُه وحِليتُه:

قال تلميذه الجبرتي في آخر ترجمته[١]: «وكان صفتُه رَبْعَةً، نَحيفَ البدَن، ذهبي اللون، متناسب الأعضاء، معتدِل اللحية. قد وخَطَه الشيبُ في أكثرها، مُترفِّهاً في ملبسه ويعتَمُّ مثلَ أهل مكة عِمامةً منحرفة بِشاشٍ أبيض، وكلها عَذَبَةٌ مَرْخيَّةٌ على قفاه، ولها حَبْكَة وشَراريب حرير طولُها قريبٌ من فِتْر، وطَرفُها الآخر داخِلَ طيِّ العمامة وبعض أطرافه ظاهر.

وكان لطيفَ الذات، حسنَ الصفات، بشُوشاً بسوماً، وقوراً محتشِماً، مُستحضراً للنوادر والمناسبات، ذكياً لَوْذَعياً، فطِناً أَلمعيّاً، روضُ فضلِهِ نضِير، ومالَهُ في سَعَةِ الحفظ نظير، جعل الله مثواهُ قصورَ الجنان، وضريحَهُ مطافَ وفود الرحمة والغفران».

ـ شهرتُه وبُعد صيته وعظم قدره عند العلماء:

قال حافظ المغرب عبدالحي الكتاني في «فهرس الفهارس»[٢]: «واشتهر أمره، وانتشر في الدنيا خَبَرُه، بعد استيطانه بمصر، وكان هذا الرجلُ نادرةَ الدنيا في عصره ومِصره، ولم يأتِ بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذه أعظمُ منه اطلاعاً، ولا أوسعُ روايةً وتلماذاً، ولا أعظمُ شهرةً، ولا أكثرُ منه علماً بهذه الصناعة الحديثيَّة، كاتَبَ أهل الأقطار البعيدة بفاس وتونس والشام والعراق واليمن وكاتبوه، وقد كنتُ في صِغري وقفتُ على أوراقِ تتضمَّنُ وُرُودَ استدعاءٍ على الحافظ أبي العلاء العراقي المغربي من المشرق، فلم أشُكَّ أنها للزبيدي المترجَم، حتى ظفِرتُ بعد ذلك بما أيَّد ظني. فهو خرِّيتُ هذه الصناعة، ومالكُ زِمام تلك البضاعة، وكان الناس يرحلون إليه ويُكاتبونه، لتحرير أنسابهم وتصحيحها من المشرق والمغرب، ويظهر من ترجمتِه وآثاره أن هذه الشُّعلةَ الضئيلةَ من علوم الرواية الموجودةَ

---

(١) (تاريخ عجائب الآثار) ١١٤/٢.

(٢) ج٥٢٧/١ ـ ٥٣١.

الآن في بلاد الإسلام، إنما هي مُقتَبَسةٌ من أبحاثِه وسعيه، وتصانيفِه ونَشْرِه، وإليه فيها الفضلُ يعود، لأنه الذي نَشَر لها الألويةَ والبُنُود».

ولِعظم شهرته كاتبه ملوك النواحي من المغرب، والترك، والحجاز، والهند، واليمن، والسودان، وفزَّان، والجزائر...

وبعث له سلطان المغرب سيدي محمد بن عبدالله، صِلةً جزيلةً مع شيخ الحجيج، فلما بلغته الرسالة ومكَّنَهُ منها، قال له: إني سائلك هل علماء المغرب يستوفون حقَّهم من بيت المال؟ قال: نعم. فهل أشرافُهُم وضعفاؤهم ليس بهم خَصَاصة؟ فسكت، فقال ـ الزبيدي ـ: لا يحِلُّ لي أخذُ شيء من ذلك، وإني في غير إيالته ـ أي في غير أرضه التي يحكمها ـ ثم رجع بها لمحلِّه.

وقال عنه من أعلام المغرب الحافظ ابن عبدالسلام الناصري في: (رحلته) لمَّا ترجمه فيها، وقد استغرقت ترجمته فيها نحو عشرِ كراريس، بعد أن حلاَّه فيها بـ «الحافظ الجامع البارع المانع»: «أَلْفَيْتُه عديمَ النظير في كمال الاطلاع على الأحاديث النبوية وتراجم الرجال، وله مع ذلك كمال الاطلاع والحفظ للغة والأنساب.

وقد طار صيتُه في هذه البلاد المشرقية، حتى بالعراق واليمن والشام والحرمين وإفريقيا: المغرب، تونس، طرابلُس، وغيرها، تأتي إليه الأسئلة الحديثية وغيرها من أقطار الأرض، جمع الله له من دواوين الحديث والتفسير واللغة وغيرها من أشتات العلوم، ما لم يجمعه أحدٌ فيما شاهدناه من علماء عصرنا شرقاً وغرباً، ولا شيخُنا الحافظ إدريس العراقي.

تراه يشتري، وينسخ دائماً بالأجرة، يستعير من الأقطار البعيدة، ويؤتى إليه بالكتب هدية، ومع ذلك يُحبِّس ويعطي، وله اليد الطولى في التأليف، فهو والله سيوطي زمانه، انخرق له من العوائد فيها ما انخرق لابن شاهين وابن حجر والسيوطي ولو أنهم جُمعوا لتيقنوا أن الفضيلة لم تكن للأول».

- **إحياؤه إملاء الحديث على طريق السلف:**

كانت سُنَّةُ الإملاء انقطعت بموت الحافظ ابن حجر وتلاميذه كالحافظين السخاوي والسيوطي، وبهما خُتِم الإملاء، فأحياه المترجَم بعد مماته. ووصلت أماليه إلى نحو أربع مائة مجلس، وقد جمع ذلك في مجلدات.

قال تلميذه الجبرتي: «وأحيا إملاء الحديث على طريق السلف، في ذِكر الأسانيد والرواة والمخرجين، من حفظه على طُرق مختلفة، وكلُّ من قدِم عليه يُملي عليه حديث الأولية برواته ومُخرِّجيه، ويكتُب له سنداً بذلك وإجازةً وسماعَ الحاضرين.

وكان إذا دعاه أحد الأعيان من المصريين إلى بيوتهم يذهب مع خواص الطلبة والمقرىء، والمستملي، وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية أو بعض المسلسلات، بحضور الجماعة، وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده، وبناته ونساؤه من خلف الستائر، وبين أيديهم مجامر البخور بالعَنْبَر والعود مُدَّة القراءة، ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي ﷺ، على النَّسَق المعتاد، ويكتُب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات، واليوم والتاريخ، ويكتب الشيخ تحت ذلك: (صحيح ذلك) وهذه كانت طريقَةَ المحدثين في الزمان السالف كما رأيناه في الكتب القديمة».

- **العلماء الذين رووا عنه:**

قال الحافظ عبدالحي الكتاني: «ويروي عن المترجَم أعلام كلِّ بلدٍ ومصر» فسمى من المصريين **١٣** عالماً وغيرهم، وسمى من الحجازيين **٤** علماء وغيرهم، ومن الشاميين **٨** علماء وغيرهم، ومن العراقيين **٥** علماء وغيرهم، ومن الجزائريين **٧** علماء وغيرهم، ومن الطرابلسيين عالمين **٢**، ومن التونسيين **٥** علماء وغيرهم، ومن المغاربة **١٩** عالماً وغيرهم، ومن اليمنيين عالمين **٢** وغيرهم من الأعلام.

فبلغ عدد من سمَّاه منهم ٦٥ عالماً، يقول الشيخ عبدالفتاح أبو غدة: «وهذا أقلُّ من القليل من العلماء الذين رووا عنه، أو استجازوا منه، فهذا العدد كالنموذج، وليس هو بالاستقصاء والاستقراء. ولذا قال وراء أسماء علماء كل بلد: وغيرهم».

قال الجبرتي: «ثم إنَّ بعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة، فقال لهم: لا بد من قراءة أوائل الكتب، واتفقوا على الاجتماع بجامع شَيْخُون بالصَّلِيْبَة الاثنين والخميس، تباعداً عن الناس، فشرعوا في «صحيح البخاري» بقراءة السيد حُسين الشَّيخُوني واجتمع عليهم بعض أهلِ الخِطَّةِ والشيخ موسى الشيخوني إمام المسجد وخازن الكتب، وهو رجلٌ كبير معتبرٌ عند أهلِ الخِطَّةِ وغيرها.

وتناقل في الناس سَعْيُ علماء الأزهر، مثل الشيخ أحمد السُّجَاعي، والشيخ مصطفى الطائي، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم، للأخذ عنه. فازداد شأنه وعظم قدره، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، والتمسوا منه تبيين المعاني، فانتقل من الرواية إلى الدراية، وصار درساً عظيماً، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية».

قال الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ بعدما أورد كلام الجبرتي: «لأن الأزهريين أبقاهم الله تعالى، وأعزَّهم بالعلم والدين، ونفع المسلمين، وكثَّر سوادهم في الصالحين المخلصين المتقين، يُتقِنُ كبارهم علوم الدراية إتقاناً جيداً ممتازاً، وفي رأسها: الفقه، والأصول، والتفسير، وشرح أحاديث الأحكام، وما يتصل بذلك، وعلوم العربية، فلذا لما انتقل الحافظ الزبيدي إلى علوم الدراية انقطعوا عنه، وأما علوم الرواية وخاصة منها: الحديث الشريف وروايته وتخريجه ورجاله وصناعته الحديثية فهم فيه مُقِلُّون جدًّا، بعد عصر الحافظ ابن حجر وأقرانه وتلامذته وشيوخه».

- **مؤلفاته[1]:**

- **وفاته:**

توفي يوم الأحد في شهر شعبان سنة **١٢٠٥هـ** - رحمه الله تعالى -.

(١) تتبع مؤلفاته العلامة عبدالفتاح أبو غدة حيث ذكر (١٠٧) مؤلفاً، وله في الحديث وعلومه (٤٧) مؤلفاً - انظر: مقدمة تحقيق (بلغة الأريب): ١٦٦.

نماذج من
مُراسلات وإجازات
الإمام الزبيدي

رسالة الزبيدي لشيخه
سليمان بن يحيى بن عمر الحسني

ذكر فيها بعض أحواله، ومن أدركه من أهل الأسانيد العالية.
ورحلاته مع وصف لمجالس إملائه بالقاهرة.
وما صنفه من تآليف علمية.
وفي نهاية الرسالة يطلب من شيخه
إرسال إجازة له

نص الرسالة(*)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. أستخدم نسائم الكمائم في إبلاغ تحياتي إلى جناب ذي الفضائل من مناهل المعارف من ندى مسائله.

وأستودع لمعان البوارق أمام الغوادي تسليماتي على حمال أهل الفواضل، الناهض بأعباء علوم الشريعة على كاهله، من قد كوكب فضله وأشرق، وماس غصن شمائله فأروق.

وتساوى في الثناء عليه يومه والأمس، وأضاءت به أفلاك المكارم ولا بدع فإنه الشمس.

(*) نقل هذه الرسالة الإمام المحدث صدّيق بن حسن القنوجي في (أبجد العلوم): ٥٧٥ ـ ط ـ دار ابن حزم ـ.

مستوطن سنام المجد الباذخ، مقتعد صهوة الشرف الشامخ.

مشكاة العلوم إذا أظلمت سبل الجهالة، ضياء العلوم إذا دارت على بدرها المنير هالة. السيد الشريف الجهبذ العلامة العفيف شيخنا وأستاذنا السيد سليمان بن يحيى، لا زالت ربوع المكارم بحسن أنظاره تحيا آمين. أما بعد: فقد وصل كتابكم أولاً وثانياً وكانا مع الفرح توأمين.

وقرأناهما فقرت بمضمونهما العين وزال الغين، وماذا أصف وحسبي أن أقف فالطوامير بالنسبة إلى شكره قصاصات عصفت بها الرياح، والمناشير ولو كانت طلاع ما بين الثرى والأثير نبذت في جوانب فيافي البطاح، وأشواقي إلى مشاهدة تلك الربوع الأنيسة ومشاهدة جماله الباهي فيها مع الاستئناس بحضرات الأحباب الكرام، في تلك المشاهد الزكية المأهولة لا قدرة لي على إبراز مجملها، فضلاً عن مفصلها كيف وقد ترادفت جيوشها وتلاطمت أمواجها ولمعت بوارقها، ولكني أسأل الواهب المنان، كثير الجود والإحسان، أن يقدر لي الوصول إلى تلك الديار لأجدد عهدي وأنسي بأولئك السادة الأبرار فإن هذا القدر الذي وصلت إليه إنما هو من بركات ملاحظاتهم وأسرار مشاهداتهم.

وقد اتفق أني حررت الجواب الذي ورد علينا سابقاً مع الكتاب المرسل، إلى حضرة شيخنا المرحوم قطب المكارم السيد الوجيه العيدروس، وأرسلناهما وفيه بيان بعض الأخبار وإفشاء نبذ من الأسرار، ثم أخبرت فيما بعد أن جواب مكتوبي لم يصل إلى حضرتكم، قال ذلك بعض طلبة العلم الشيخ علي العديني فقلت: لعله خير، وإنما يمنعني من إرسال المكاتيب كثرة أشغالي وتضاعيف الهموم والأحزان بالقلب البالي، والتي لا يخلو الإنسان منها ولو كان في أجل النعم. ثم الذي أخبركم مما منّ الله تعالى به علي أني حين وصولي إلى مصر افترصت المدة، وانتهزت القعدة فأكببت على تحصيل العلوم، وتكميل منطوقها والمفهوم وتشرفت بالسماع الصحيح على مسنديها الموجودين.

فمن **الطبقة الأولى**: وهم الذين أدركوا البصري والنخلي، والبنا، والبقري، والعُجَيْمي، جماعة وهم الشيخ أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف

المجري الملوي، ورفيقه في الأخذ الشهاب أحمد بن حسن بن عبدالكريم الخالدي الجوهري، وعبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي، والشمس محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي، والشهاب بن عبدالمنعم بن صائم الدمنهوري، وسابق بن رمضان بن غرام الرعيلي الشافعيون والأخير أدرك الحافظ البابلي وأجازه لأنه ولد سنة **١٠٦٨هـ** والبابلي وفاته سنة **١٠٧٨هـ** وتوفي شيخنا المذكور في سنة **١٠٨٣هـ** بعد وفاة شيخنا الشبراوي، فهذا الرجل أعلى من وجدته سنداً بالديار المصرية، وكان له درس لطيف بالجامع الأزهر يحضر عليه الأفراد ولم يتنبه لعلو سنده إلا القليل لاشتغالهم بأحوالهم.

ثم أدركت **الطبقة الثانية** وهي مضاهية للأولى ومشاركة لهم، فمنهم الشيخ سليمان بن مصطفى المنصوري الحنفي، والشيخ حسن بن علي المدابغي الشافعي، والسيد محمد بن محمد التليدي الحسيني المالكي، وعمر بن علي بن يحيى الطحلاوي المالكي، والقطب عبدالوهاب بن عبدالسلام المرزوقي العفيفي المالكي، وعبدالحي بن الحسن الحسني البهنسي المالكي، وعلي بن موسى الحسني المقدسي الحنفي، ومحمد بن سالم الحنفي.

ثم أدركت بعد هؤلاء **طبقة أخرى مشاركة لهم** وهم كثيرون، ورحلت إلى بيت المقدس فحطت بها جماعة مسندين وفي الرملة ودمياط، ورسد والمحلة، وسهنود والمنصورة، وأبو صير ودمنهور، وعدة من قرى مصر، سمعت بها الحديث كما هو مذكور في المعجم الكبير الذي ذكرت فيه تفصيل ذلك.

ورحلت إلى أسيوط وجرجان وفرشوط، وسمعت في كل منها وأجازني من مدينة حلب جماعة، ومن مدينة فاس وتونس وسولا وتلمسان جماعة، وأدركت من شيوخ المغاربة جماعة مسندين بمصر وغيرها.

وممن كتبت إليه أستجيز منه لي ولحضرتكم ولأخيكم السيد أبكر[١]،

---

(١) هكذا وردت في الأصل.

ومحبنا العلامة عثمان الجبيلي خاتمة المحدثين بمدينة نابلس من الشام الشمس محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة وألف، فوصلت منه الإجازة وفيها أساميكم مسطرة على التفصيل في نحو كراس أخذها مني الشيخ عبدالقادر بن خليل المدني الذي وصل إليكم من مدة ثلاث سنوات، وفي ظني الغالب أنه اجتمع بكم وأراكم هذه الإجازة. ثم إن المذكور ورد علينا من اليمن وتوجه إلى نابلس وتوفي هناك وبقيت الإجازة في جملة كتبه، فإن اطلعتم عليها وكتبتم منها نسخة فبها، وإن لم تطلعوا عليها فإن أسانيد الشيخ المشار إليه المجيز لكم محفوظة عندي، فإن سمحت نفسكم بالعمل بهذه الإجازة وطلبتم شيوخه أرسلت لكم ذلك.

ومما منّ الله تعالى علي أني أكتب على القاموس شرحاً غريباً في عشر مجلدات كوامل، جملتها خمسمائة كراس مكثت مشتغلاً به أربعة عشر عاماً وشهرين، واشتهر أمره جداً حتى استكتبه ملك الروم نسخة، وسلطان دارفور نسخة، وملك المغرب نسخة، ونسخة منها موجودة في وقف أمير اللوا محمد بيك بمصر بذل في تحصيله ألف ريال وإلى الآن الطلب من ملوك الأطراف غير متناهٍ. واتفق أنه جاءني كتاب من السيد العلامة فخر السادة الملوك الأشراف مولانا السيد عبدالقادر الكوكباني صحبة فخر السادة الأشراف السيد علي الفتاوي يطلب نسخة من الكتاب فحصلت له الجزء الأخير منه، وهو مشتمل على شرح الواو والياء المسمى بالإعياء إلى آخر الكتاب. وهذا العام قد توجه به السيد المذكور إلى بلاد اليمن فإن سمح خاطركم بإرسال مكتوب إلى السيد عبدالقادر المشار إليه بتحصيله بالاستكتاب فلا بأس، وإن قدر الله الإرسال إليكم بشيء من أوله فعلت وسأفعل إن شاء الله تعالى.

ثم أذن لي بالقاهرة في درس الحديث فشرعت في إقراء صحيح البخاري في مسجد شيخون بالصليبية مع إملاء حديث عقب الدرس على طريقة الحفاظ بسنده والكلام عليه بمقتضى الصناعة الحديثية، فحررت تلك الأمالي إلى الآن فبلغت نحو أربعمائة مجلس، في كل جمعة يومان فقط

الاثنين والخميس، وقد جمع ذلك في مجلدات ونقلها الناس، وأنا إلى الآن مستمر على هذه الطريقة، ودرس آخر في الشمائل للترمذي في مقام القطب شمس الدين أبي محمود الحنفي قدس الله سره.

ولما وصلت إلى حديث أم زرع أمليتُ عليه نحو سبعة كراريس وأكثر في أربعة عشر مجلساً، ونقلته الطلبة واشتهر بينهم وكتبت إجازة إلى غزة ودمشق وحلب وعين ناب وأذربيجان وتونس وحرار ونادلا ودیار بكر، وسناد ودارفور، ومدارس وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها الذين وفدوا عليّ وسمعوا مني واستجازوا لمن هناك من أفاضل العلماء فأرسلت إليهم مطلوبهم، وتلك الأسانيد غالبها ما استفدنا منكم، ومن حضرة شيخنا المرحوم عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي، ولقد حصلت الأسانيد شهرة في الديار المصرية، والشامية والرومية، والمغربية وأطرافها مما لا أحصي بيانه، والحمد لله الذي وفقني لإحياء مراسم أشياخي وإنعاش ذكرهم على مرِّ الزمان، ولم أزل في مجالسي أحييها بذكركم وأشوق الناس إلى زكي محاسنكم، وكتبت في هذه المدة عدة رسائل ما بين مختصر ومطول.

فمن ذلك جزء في تخريج حديث شيبتني هود.

وجزء في تخريج حديث نعم الإدام الخل.

وجزء في تحقيق الصلاة الوسطى.

وجزء في تخريج حديث يأخذ هذا العلم من كل خلف عدوله.

والأربعين المنتقى من العلل للدارقطني والكلام معه بمقتضى الصناعة.

ومعارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من الأسرار.

وجزء في تخريج حديث أسمح يسمح لك.

والعقد المنظم في أمهات النبي ﷺ.

والعقد الثمين في رجال الخرقة والذكر والتلقين.

والفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة عشرة كراريس.

والمرقاة العلية في شرح المسلسل بالأولية، وضعتها على ترتيب منتهى

الآمال في حديث إنما الأعمال للحافظ السيوطي، وغير ذلك مما لم يحضرني حال تسطير الأحرف وهي كثيرة، ومن أعظم ذلك أني شرعت في شرح كتاب الإحياء للغزالي، وأمليته درساً فأتممت شرح كتاب العلم وحده في نحو سبعين كراساً. والعام الماضي جاءني كتاب من عالم مكة وصالحها مولانا الشيخ إبراهيم الزمزمي يطلب ما تيسر منه، فنقل له من المسودة نحو عشرين كراساً وأرسلته إليه هذا العام، ولكن بعد إرسال ذلك إليه حين التبييض زدت فيه من فوائده المغلقة به شيئاً كثيراً حتى أن الكتاب مغائر له، وقد عزمت في هذه السنة على إرسال ما بيضته وزدت عليه ليكون الاعتماد على النسخة الأخيرة، فإذا أرسلتم إلى مكة من يستكتب لكم منه نسخة فإنه قريب الحصول، ومع ذلك فإني نويت على إرسال شرح كتاب العلم منه إلى حضرتكم السعيدة مع شيء من شرح القاموس، فإن ساعدت الأقدار بحصول أمنيتي فعلت ذلك وسأفعله إن شاء الله تعالى، وهذا الشرح يا مولانا غريب الشكل والوصف فإنه قد حضرت لي المواد المتعلقة به ما لا أحصيها لكثرة وغرابة وهي مذكورة في أوله، ثم إنه شرح ممزوج متكفل لبيان رموزه ونسخه وإشاراته ومآخذه، ونرجو من علو همتكم أن لا تنسوا تلميذكم من صالح الأدعية وبالتوفيق والرضا والتيسير للعمل الصالح، خصوصاً إتمام هذا الشرح على الوتيرة المرضية. وساعة تاريخ الجواب كنت أشرح الرسالة القدسية وهو ثاني كتاب بعد كتاب العلم، وقد بقي منه شيء قليل وسنشرع في كتاب أسرار الطهارة إن شاء الله تعالى. كل ذلك ببركة نفسكم الطاهر ودعائكم الفاخر، فالبعد الظاهر لا عبرة به عند أرباب القلوب، والله علام الغيوب.

ونخبر شيخنا أدام الله فضله علينا أن في جواب الكتاب السابق الذي لم يصل إليكُم، كنت أرسلت أستجيز منكم لي على سبيل التجديد، ثم الجماعة من خواص أحبابي الذين يترددون علي للتلقي ولهم بنا صحبة ومحبة، واشتياقهم لحضرتكم شديد وإنما منعهم من الوصول إليكم بعد الديار وكثرة الأخطار، وأرجو من فضلكم إرسال إجازة لي منكم ولمن يسمى بعد في هذه المحلة، وإذا كتبتم الإجازة في كراريس فليكتب عليها

كذلك من بقي الآن بمدينة زبيد حرسها الله من المسندين المعمرين، كل ذلك بهمتكم ويكون إرسالها على يد من يعتمد عليه من الثقات لا زلتم أهلاً لإنجاح الحاجات.

وهذه أسامي المجازين بعد كاتبه الفقير: معيد دروسنا السيد الفاضل أبو الصلاح الحسين بن عبدالرحمن الحسيني الشيخوني.

وأبو العدل موسى بن داود بن سليمان الحنفي خطيب المسجد الذي أنا أقرأ فيه.

والشيخ الصالح أبو البر أحمد بن يوسف الحسيني الشنواني.

وأبو الصلاح يوسف بن نور الدين الطحلاوي المالكي خطيب جامع توضون.

ورضوان بن عبدالله الدفراوي مولى نعم ولأولاده أبو البقاء وعثمان ومحمد وأحمد وسلمان ونفيسة، وأبو العرفان عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الحلواني الحنفي، ولوالده المذكور وفتاي بلال الحبشي، وزوجي زبيدة بنت المرحوم ذو العفار الدمياطي، وفتياتي سعادة ورحمة الحبشيتان كل ذلك بتصريح أساميهم تفصيلاً مع ذكر ما ينبغي ذكره من اللطائف الإسنادية، والغرائب الحديثية وذكر بعض الكتب من أسانيد والدكم المرحوم، ومشايخكم الذين أخذتم عنهم، والله يجزيكم عنا كل خير ويمد في حياتكم وعمركم ويجعلكم ملجأ الوافدين.

ثم المسؤول إبلاغ شريف سلامي وتحياتي إلى حضرة سلالة المشايخ الكرام، العارف بالله سيدنا الوجيه عبدالرحمن المشرع، وقد كنت حررت له جواباً في طي جوابكم ولم يتفق وصوله، وإلى حضرة أخيكم وصنوكم السيد أبي بكر ومحبنا الفقيه العلامة عثمان الجبيلي، ثم إلى حضرة شيخنا العلامة عبدالله الجوهري، ثم إلى حضرة سيدنا الإمام العلامة القاضي إسماعيل الربعي، ثم إلى أولاد شيخنا المرحوم عبدالخالق بن أبي بكر، وإلى أولاد شيخنا المرحوم محمد بن علاء الدين، ثم كل من يسأل عنا ويحويه مجلسكم السعيد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

استدعاء كتبه الزبيدي
لابن عبدالسلام الناصري(*)

ونَصُّه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل إفضاله، وعميم نواله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله، وبعد:

فالمؤمل من صدقات موالينا السادات العلماء الأعلام، أدام الله لهم العِزَّ والاحتشام، وأَتَمَّ بهم نظام الإسلام، الإجازة لهذا العبد الفقير إلى مولاه، الكاتب اسمه أدناه، بما يجوز لهم وعنهم روايته في معقول أو منقول أو فروع أو أصول، مع ذكر مشايخهم على قدر الإمكان، وذكر أسانيدهم إن تَيَسَّر.

وكتب العبد إلى الله، أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني الواسطي العراقي الأصل الزبيدي نزيل مصر غفر له بمنه يوم الخميس ١٦ ربيع سنة ١١٩٧ حامداً مصلياً.

(*) نقل هذا الاستدعاء الحافظ عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ٥٣٦/١.

إجازة الزبيدي للقاضي محمد بن إسماعيل الربعي ولأولاده في ٩ شهر شوال سنة ١١٩٥هـ(*)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي أجاز على العمل الصحيح المقبول أحسن إجازة ووعد بوجادة ذلك يوم مناولة الكتاب باليمين وعداً لا يُخلف سبحانه إنجازه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يسندها عن القلب اللسان، ويرفع إسنادها على متن مسندها راية روايتها التي هي علم الإيمان. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع قدره على كل نبي مرسل، المطهر نسبه الزكي المسلسل، وعلى آله وصحبه الذين قامت لهم بمتابعته شواهد التفضيل، وأضحى مدرجاً في إجمال ما شهد به كل تفصيل.

وبعد: فلما أشرق سبحانه على من أسعده شمس العناية، وجلى قلبه بنور التوفيق بكمال الرعاية، ووالى عليه طول إمداده عند بزوغ هلاله، ولم يزل يعرج في منازل العز إلى أن بلغ أوج كماله، كان من أصدق ما صدقت عليه هذه العبارة، وأحرى من تنصرف إليه هذه الإشارة، السالك بمقتضى التوفيق أبهج المسالك النبوية، الراقي بهمته ذرى التحقيق، فظفر منه بالغاية المقبولة المرضية، وتحلى بالفضائل ما أوضح شاهده الدليل، حيث صرف أوقاته النفيسة في التحصيل، وأرق فكره في التفريع والتأصيل إلى أن اكتال

(*) نقل هذه الإجازة الإمام المحدث صدّيق بن حسن القنوجي في (أبجد العلوم): ٥٧١ - ط - دار ابن حزم -.

من المعارف بالصاع الأوفى، وروى من منهلها الأعذب الأصفى، وتفيأ بظلال رياض العلوم بالمدد، وروى حديث الفضل عالي السند، وجاء مجلياً في حلبة الفواضل، محرزاً قصب السبق بأطراف الأنامل، ألا وهو النجيب الكامل، صفي الإسلام أبو الإمداد محمد نجل شيخنا الإمام العلامة قاضي القضاة عماد الإسلام، إسماعيل بن الشهاب أحمد بن المرحوم إبراهيم بن عمر بن عبدالقادر الربعي الأشعري، وهو زاكي الحسب، عريق في النسب، إذ أمُّ جدّه إبراهيم هي آمنة ابنة الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العلوي، وقد تولى القضاء من إسلافهم جماعة في مور[1] والمهجم[2] وبعضهم عند البدر الأهدل. مترجم نفعنا الله ببركات السلف الصالح وأعز جناب هذا الخلف الفالح، وأدام النفع به ووصل أسباب الخيرات بسببه آمين.

وقد دعاه حسن الظن بي أن كتب إلي كتاباً يستدعي فيه الإجازة مني حرصاً على الانتظام في سلك من تحلى بما خصت به هذه الأمة من الإسناد، والتمسك بسلسلته الموصلة لأشرف الرسل إلى العباد. ولقد ذكرني حفظه الله بشيء كاد أن يكون نسياً منسياً، ورعياً له فقد شوقني لما كان أمراً ظاهراً فعاد خفياً فقد كان فيما غبر من الزمان يرحل إلى الإسناد العالي إلى شاسع البلدان، وتطلب الإجازة من بعيد تلك الديار وأطراف تلك الأقطار. أما الآن فقد زال ذلك الانضباط، وطوي ذلك البساط، وتقاعدت الهمم عن طلبه، وركّت عن السعي في تحصيل رتبه، وذهب المسدون الخلة ومن كانت تزدهي بوجودهم الملة. كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفاء أنيس، ولم يسمر بمكة سامر، ولكن بقي من آثارهم بقايا في زوايا الزمان؛ ممن تحمل عنهم خبايا، والعبد بحمد الله ممن تردد إلى مشايخ علم الحديث والإسناد قديماً، وصبغ بالتحمل عنهم في ساحته أديماً، وقد قرت عيني به الآن وابتهج خاطري بوجود طالب هذا الشأن، فللّه الحمد على ذلك

---

(١) قرية من قرى اليمن على ثلث منازل من الحديدة في جهة الشام منه.

(٢) قرية من قرى اليمن بالقرب من مدينة زبيد منه.

والشكر له على سلوك هذه المسالك، فإنه الموفق لما هنالك، المعطي المانع، الملك المالك. وقد أجبت لسيدنا المشار إليه إلى مطلوبه، وسعفته بتحصيل مرغوبه، وأجزته أن يروي عني جميع ما تجوز لي وعني روايته من مقروء، ومسموع، ومجاز، ومناولة، ووجادة، وكتابة، ووصية، ومراسلة، وفروع، وأصول، ومعقول، ومنقول، ومنثور، ومنظوم، وتأليف، وتخريج، وكلام، وتصوف، ولغة، ونحو، وتصريف، ومعاني، وبيان، وبديع، وتاريخ، ودواوين، وما ألّفته، وخرّجته، ونظّمته، ونثرته، بشرطه الذي عليه عند أرباب هذا الشأن يعتمد، وقرنت ذلك بالاقتصار من الطرق التي رويت بها أعلى السند، وكذلك أجزت بكل ما ذكر أولاد شيخنا الإمام العلامة نفيس الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر حفظه الله وحاطهم بحسن رعايته ولطيف كلاءته ذكوراً وإناثاً، وأنا أسأل من فضله أن لا ينساني من خالص دعواته في خلواته وجلواته، وأتوسل إلى الله تعالى بخاتم أنبيائه عليه أفضل الصلاة والسلام أن يرزقني وإياهم وجميع المسلمين حسن الختام آمين.

فأقول: أخبرني ما بين قراءة وسماع، وإجازة خاصة وعامة، مشايخنا الأئمة الأعلام السيد نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني، والشهابان أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجرّي الملوي، وأحمد بن حسن بن عبدالكريم بن محمد بن يوسف الخالدي، وعبدالله بن محمد الشبراوي، والسيد عبدالحي بن الحسن بن زين العابدين البهنسي خمستهم، عن مسند الحجاز عطاء بن سالم البصري، والشهاب أحمد بن محمد النخلي، وشيخنا النجم أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحنفي، عن المسند عبدالعزيز بن إبراهيم الزيادي، وشيخنا المتفنن أحمد بن عبدالمنعم بن صيام الدمنهوري، عن الشمس محمد بن منصور الأطفيحي، وشيخنا أبو المعالي الحسن بن علي المدابغي، عن عبدالجواد بن القاسم المحلي، وشيخنا المعمر السيد محمد بن محمد التليدي، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالباقي الزرقاني، وشيخنا الشهاب أحمد بن شعبان بن عزام الرعيلي الشهير بالسابق قال: هو وهو أعلى بدرجة والزرقاني والمحلي والأطفيحي والزيادي والنخلي والبصري.

أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي، وزاد الزرقاني والأطفيحي والزيادي فقالوا: وأبو الضياء علي بن علي الشبراملّسي.

وأخبرنا شيخنا أبو عبدالله محمد بن أحمد العشماوي، عن أبي العز محمد بن أحمد بن العجمي عن أبيه محدث القاهرة الشهاب أحمد بن محمد العجمي قال هو والبابلي: أخبرنا المسند نور الدين علي بن يحيى الزيادي عن كل من السندين يوسف بن زكريا ويوسف بن عبدالله الأرميوني كلاهما، عن الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، وبرواية البابلي والشبراملسي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، وبرواية البابلي خاصة عن خاله سليمان بن عبدالدائم البابلي، وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، وعبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي، والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي، والمعمر محمد بن محمد بن عبدالله القلقشندي الواعظ، خمستهم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن علي الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

وبرواية السنهوري عن الشهاب أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخ الإسلام وعن عبدالحق بن محمد السنباطي.

وبرواية الواعظ أيضاً، عن أحمد بن محمد السبكي، عن الجمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي.

وبرواية شيخ مشايخنا البصري عن علي بن عبدالقادر الطبري، عن عبدالواحد بن إبراهيم الخطيب، عن الشمس محمد بن إبراهيم العمري هو والجمال القلقشندي والسنباطي وشيخ الإسلام والسخاوي، عن حافظ الأمة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر قدس الله سره، بأسانيده المتفرعة إلى أئمة الكتب الستة، وغيرهم مما أوردها في كتاب المعجم المفهرس وهو في جزء حافل، وبرواية عبدالواحد الخطيب أيضاً عن الجلال عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي هو والأرميوني وأبو زكريا أيضاً، عن الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي بأسانيده المذكورة في معجمه.

ومن مشايخي: الإمامان الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف الدنجاوي، ومصطفى بن عبدالسلام المنزلي، أخذت عنهما بثغر دمياط وهما يرويان عن الإمام أبي حامد بن محمد البديري عن الشيخ إبراهيم الكوراني وقريش بنت عبدالقادر الطبري ومحمد بن عمر الشوبري ومحمد بن داود العناني والمقري محمد بن قاسم البقري وأحمد بن عبداللطيف البشيشي بأسانيدهم.

ومن مشايخي: سالم بن أحمد النفراوي وسليمان بن مصطفى المنصوري، وأبو السعود محمد بن علي الحسني، وعبدالله بن عبدالرزاق الحريري، ومحمد بن الطيب الفاسي، ومحمد بن عبدالله بن أيوب التلمساني الشهير بالمنور وعلي بن العربي السقاط، وعمر بن يحيى الطحلاوي وغيرهم. وممن كتب بالإجازة إليَّ جماعة أجلهم الشهاب أحمد بن علي المينى الحنفي من دمشق، وعلي بن محمد السلمي من صالحيتها.

وأبو المواهب محمد بن صالح بن رجب القادري.

ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب ومحمد بن طه العقاد، وأحمد بن محمد الحلوي أربعتهم من حلب.

والمسند أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، من نابلس وأحمد بن عبدالله السنوسي ومحمد بن علي بن خليفة الفريابي كلاهما من تونس.

ولي غيرهم من الشيوخ ذوي الرسوخ الموصفين بالصلاح المنتظمين في سلك ذوي الفلاح تغمدهم الله بعفوه، وزادهم من سلسبيل الجنة بصفوه وأسانيدهم مشهورة وفي صحف السماعات مسطورة أوزعنا الله وإياهم شكر نعمته، وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمته على بساط أنسه وحضرة قدسه.

ومما نسب إلي من التأليف والتخريج فشرح القاموس المسمى بتاج العروس في عشرة أسفار كبار أتممته في أربع عشرة سنة.

وشرح إحياء علوم الدين أعانني الله على إكماله وقد وصلت فيه إلى كتاب الصلاة.

وتكملة القاموس مما فاته من اللغة لم يكمل.
وشرح حديث أم زرع أحد عشر مجلساً.
ورفع الكلل عن العلل.
وتخريج حديث: «شيبتني هود».
وتخريج حديث: «نعم الأدام الخل».
والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولية.
والمرقاة العلية في شرح الحديث المسلسل بالأولية.
والعروس المجلية في طرق حديث الأولية.
وشرح الحزب الكبير للشاذلي المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير، وإنالة المنى في سر الكنى.
والقول المبتوت في تحقيق لفظ التابوت.
وحسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة.
ورسالة في أصول الحديث.
ورسالة في أصول المعمى.
وكشف الغطا عن الصلاة الوسطى.
والاحتفال بصوم الست من شوال.
وإيضاح المدارك عن نسب العواتك.
وإقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين، والابتهاج بذكر أمر الحاج.
والفيوضات العلية بما في سورة الرحمٰن من أسرار الصيغة الإلهية.
والتعريفُ بضروري علم التصريف.
والعقد الثمين في طرق الإلباس والتلقين.
وإتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء.
وإتحاف بني الزمن في حكم قهوة اليمن.

وإتحاف الإخوان في حكم الدخان.
والمقاعد العندية في المشاهد النقشبندية مائة وخمسون بيتاً.
والدرة المضيئة في الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتاً.
وإرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان مائة وعشرون بيتاً.
وألفية السند في ألف وخمسمائة بيت، وشرحها في عشرة كراريس.
وشرح صيغة ابن مشيش.
وشرح صيغة السيد البدوي.
وشرح ثلاث صيغ لأبي الحسن البكري.
وشرح سبع صيغ المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكري.
والأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة.
وتحفة العيد في كراس.
وتفسير سورة يونس على لسان القوم.
ولقطة العجلان في ليس في الإمكان أبدع مما كان.
والقول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح.
والتحبير في الحديث المسلسل بالتكبير.
والأمالي الحنفية في مجلد.
والأمالي الشيخونية في مجلدين، وقد بلغت أربعمائة مجلس إلى وقت تاريخ الكتابة إلى غير ذلك من رسائل منظومة ومنثورة مما لست أحصي أسمائها الآن، وقد أجزت السيد المشار إليه ومن ذكر معه بكل ما ذكر إجمالاً وتفصيلاً، إجازة عامة وخاصة قاله بفمه ورقمه بقلمه، الفقير لمولاه الشاكر لما أولاه أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني نزيل مصر، وخادم علم الحديث بها غفر الله زلله وأصلح خلله وتقبل عمله وبلغه أمله في مجلس واحد من ليلة خرج المحمل الشريف، وهي ليلة الاثنين تاسع شهر شوال سنة **١١٩٥هـ** أحسن الله تمامها وأسعد عامها، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

صورة إجازة الإمام مرتضى الزبيدي
للشيخ أحمد العطار

نقلاً عن: «علماء دمشق وأعيانها في
القرن الثالث عشر الهجري» ج١/١٢٢.
وهي محفوظة في الظاهرية برقم: ١١٣٢١

مطلب والدّ ... بسم الله ... على ...

۱۱۰۶

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من اجاز سالكي طريقه احمد المعارف والادراك
وامدهم بسطوع نير فضلهم الكامل الباهر سناه
انوار شمس الآفاق وهدى بهم الى سنن السنن
التى هي سبيل الهداية وطريق الرواية عند الاختلاف
والاتفاق والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد صفوة الملك الخلاق المبعوث بمكارم الاخلاق
المرفوع قدره المنيف المعنعن خبر نعته الشريف من
فوق السبع الطباق وعلى اله وصحبه الطيبي الاعراق المحرزين
قصب السباق وبعد فلما كان علم الحديث من اجل
العلوم قدرا واضوأ ما في دياجي مشكلات الاحكام بدرا
اذ به يرى منسوخ الكتاب من ناسخه وبسببه يتوصل
الى الفرق بين متزعزع الحكم من راسخه وكان من المستغنين
فى القديم والحديث طلب اتصال سلسلة السند في الحديث.

وان

وان من كتبت له الاجازة على متن صراط السند
المستقيم ورفعت لموصول روايته راية يروى خبر
رفعها الظاعن والمقيم التمس الاجازة منى مقرونة بالسند
العلامة الذى اليه فى كشف معضل الاحكام يستند
محرز قصب السباق فى العلوم فارس ميدان المنطوق
والمفهوم اللوذعى الالمعى الاوحد صاحب الفضائل
التى لاتنكر ولا تجحد سيدنا ومولانا الفقيه المحدث
البارع الاصيل الشيخ شهاب الدين ابو العباس
احمد بن عبيد بن عبد الله الشافعى الدمشقى الشهير
نسبه الكريم بالعطار اطال الله اعمار العلوم والمعالى ببقائه
وزاد فى رفعته وارتقائه وذلك بعد ان سمع من حفظى
ولفظى حديث الرحمة المسلسل بالاولية بشرطه
مع شرح المسلسل وقد اجبت ملتمسه قائلا لاولست
باهل لان اجاز فكيف ان اجيز على ان الحقايق قد تخفى عند
التمييز اجزت سيدنا ومولانا المشار اليه دامت نعم المولى

دارة عليه بما سمعه مني وبصحيحي الامامين الحافظين ابي
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحجاج مسلم بن الحجاج
القشيري وبالسنن الاربعة لكل من الائمة الحفاظ ابي داود
سليمان بن الاشعث وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد
ابن ماجه رحمهم الله تعالى وقدس اسرارهم فقد اجزته ان يروي
هذه الكتب وكذا الموطا لامام الائمة ابي عبد الله مالك بن
انس ومسانيد الائمة الثلاثة ابي حنيفة النعمان بن ثابت
وعالم قريش ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي والامام
ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين وبقية
المسانيد والمعاجم والمشيخات والتراجم والمسلسلات
بانواعها التي بلغت الى ثلاثمائة مسلسل منها ما سمعه
مني كحديث الرحمة ومنها المسلسل بالضيافة فعلى
الاسودين التمر والماء ومنها المسلسل بالباس الخرقة
الشريفة والمسلسل بقراءة سورة الفاتحة متصلة
بالسند

بالبسملة في نفس واحد وكذلك اجزته بقراءة
ما السادة المشايخ من الاحزاب والاوراد والاذكار
اجزته في كل ذلك اجازة خاصة عامة وكذلك لولدي الامام
الفاضل الفقيه وجيه الدين عبدالرحمن واخويه النجيبين
السعيدين حامد وشاكر ولحفيديه السيد الحسن والحسين
ولدي ولده الشيخ عبدالرحمن المشار اليه ادام الله النعمة
للجميع بمنه وكرمه وكذا اجزت لكل من يدلي اليه بقرابة
او صهارة على مذهب من يرى ذلك وان يجيز كل
من راى فيه اهلية للتلقي والتحمل وشيوخي الذين
سمعت منهم ورويت عنهم جماعة كثيرة عددهم غزير
من العلم مددهم واضح في الفضل جيدهم منهم الامام
الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن علاء الدين المزجاجي
الحنفي الزبيدي والشيخ الفقيه المحدث وحيد عصره رضي الدين
عبدالخالق بن ابي بكر المزجاجي الحنفي الزبيدي والسيد السادة
المحدث مفتي الشافعية بزبيد نفيس الدين ابو الربيع

سليمان بن يحيى بن عمر الحسيني والامام المحدث السيد مشهور بن
المستريح الحسيني والامام الفقيه مساوى بن ابراهيم
الحشيبري الشافعي صاحب النبرة والامام الفقيه عبدالله بن
عمر بن خليل الشافعي الزبيدي والامام المحدث المكثر السيد عمر بن
احمد بن عقيل الحسيني الشافعي المكي ابن اخت الحافظ العجمي
وامام الحرمين ابو عبدالله محمد بن الطيب الفاسي المدني
والقطب الكامل السيد عبدالله بن ابراهيم الحسيني صاحب
الطايف والشهابان المسندان احمد بن عبدالفتاح الملوى
واحمد بن عبدالكريم الحلبي الجوهري والقطب ابو المكارم محمد بن
احمد بن سالم الحفني والسيد المفسر الاصولي ابو عبدالله محمد بن
محمد الحسني البليدي المالكي والسيد المفسر عبدالحي بن الحسن
البهنسي وغيرهم من الشيوخ ذوى الرسوخ المتصفين
بالصلاح المنتظمين في سلك ذوى الفلاح تغمدهم الله
بغفرانه ورزقنا من سلسبيل الجنة بجنانه واسانيدهم
مشهورة في صحف المرويات مسطورة وبابا زاده

٦٠

بها في السماعات مذكورة نفع الله بها ووصل أسباب الخيرات
بسببها وأوزعنا وإياهم شكر نعمته وجمع بيننا وبينهم
في مستقر رحمته على بساط أنسه في حضرة قدسه فحديث
الرحمة المذكور قد سمعته من جملة شيوخ أعلام سندا شيخنا
السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني وهو أول شيخ ألقاه
في إذني بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
في سنة ١١٦٤ وهو سمعه بشرطه عن الإمام المقرئ الناسك
شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير
بالبنا مؤلف إتحاف البشر في القراءات الأربعة عشر
وكان تاريخ سماعه منه ببنايه ذالك في سنة ١١١٦
وهو سمعه بشرطه عن شيخه الشمس محمد بن عبد العزيز المنوفي
وكان مصريا وهو سمعه بشرطه عن شيخه أبي الخير بن عموس
الرشيدي في سنة ١٠٠٠ وهو سمعه عن شيخه شيخ الإسلام زكريا
الأنصاري بشرطه وسنده فيه في الفهارس معلوم فلا نطيل
بذكره وأروي صحيح البخاري عاليا عن شيخي الشمس محمد بن علاء الدين

المزجاجي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة زبيد في سنة خمس

عن شيخه الامام الرباني ابراهيم بن حسن الكوراني اجازة مراسلة

في عام الف ومائة عن الامام العارف عبد الله بن سعد الله

الحنفي المدني بقراءته عليه عن القطب محمد بن احمد الحنفي المكي

عن والده العلامة احمد بن محمد الحنفي المكي عن الحافظ ابي الفتوح

احمد بن عبد الله الطاوسي عن الشيخ المعمر ثلاثمائة سنة

بابا يوسف الهروي قراءة عليه وهو يسمع بمدينة هراة

عن محمد بن شاذبخت الفرغاني عن احمد بن محمد بن شاذ بن

مقبل بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري

عن الامام ابي عبد الله البخاري وهذا اعلى ما يوجد الآن

على وجه الارض والحمد لله وقاله ورقمه بقلمه الفقير الى مولاه الشاكر

لما اولاه ابو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد الحسيني الواسطي

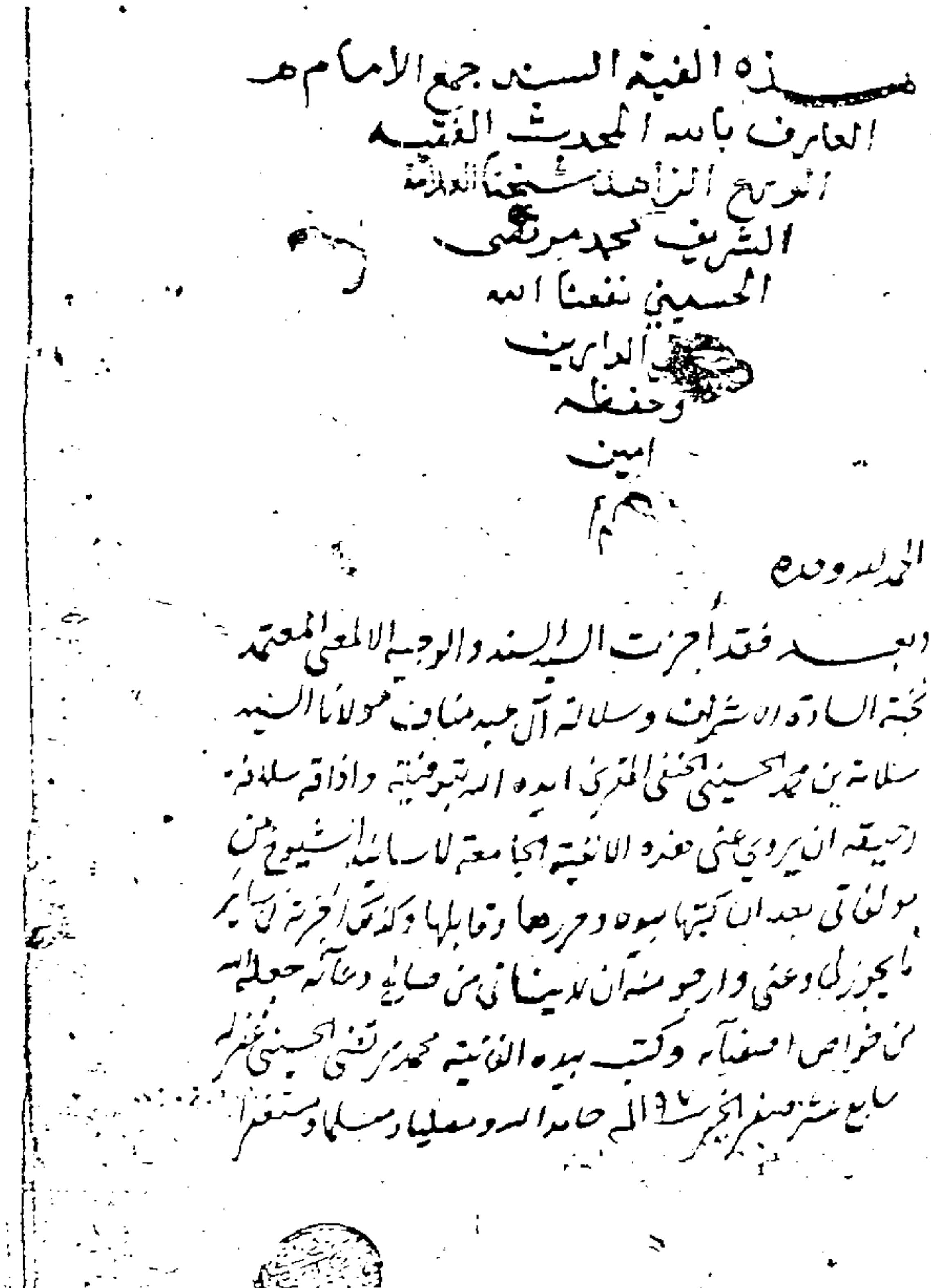
نزيل مصر وخادم علم الحديث بها غفر الله له ولوالديه واصلح حاله تقبل

عليه وبإتمامه أمله يوم السبت ثامن عشر شهر رجب الفرد سنة
ثلاث بعد المائتين والألف أحسن الله تمامها وأسعد
عامها وقدر في خير ختامها والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

محمد المرتضى

أقول وأنا الفقير محمد راغب بن أرسلان بن حامد الحلبي نقلت
هذه الإجازة الشريفة باسم مولانا الشهاب أحمد بن عبيد بن
عبد الله الزهري العطار من مجيزه العلامة المذكور وهذه الإجازة
عندي موجودة نقلتها عن خط مجيزها رحمه الله تعالى بالحرف والحمد لله
وأحببت إعطاءها للولد ولد سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ
بكري أفندي العطار أدام الله عمره ومتع المسلمين بطول حياته
مدى دوام نفعه للجميع بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان تحريره
نهار الأربعاء خامس وعشرين خلون من شهر شوال المكرم سنة
ست عشر وثلثمائة بعد الألف ١٣١٦

نماذج من صور النسخة الخطية



هذه ألفية السند جمع الإمام
العارف بالله المحدث الفقيه
الورع الزاهد شيخنا العلامة
الشريف محمد مرتضى
الحسيني نفعنا الله
به في الدارين
وحفظه
آمين

الحمد لله وحده
وبعد فقد أجزت السيد السند والوجيه الألمعي المعتمد
نخبة السادة الأشراف وسلالة آل عبد مناف مولانا السيد
سلامة بن محمد الحسيني الحنفي المكي أيده الله بتقواه وأذاقه سلافة
رحيقه أن يروي عني هذه الألفية كما سمع لأسانيد الشيوخ من
مؤلفاتي بعد أن كتبها بيده وحررها وقابلها وكذلك أجزته أن يروي
ما يجوز لي وعني وأرجو منه أن لا ينساني من صالح دعواته جعله الله
من خواص أصفيائه وكتب بيده الفانية محمد مرتضى الحسيني غفر له
سابع عشر صفر الخير سنة ١١٩٢ حامدا لله ومصليا ومسلما ومستغفرا

صورة إجازة الإمام الزبيدي لناسخ الألفية ويظهر في آخرها خاتمه



صورة الورقة الأولى من «ألفية السند»



وبالاهم فالاهم يستقي | منه بكل ما يفيد ما بقي
فان انواع العلوم تختلط | ونفعها بشرط بعض يرتبط
فات من الغايات في الوسيلة | [illegible]
بحفظ متن جامع للراجح | تحله على مفيد ناصح
ثم مع الفرصة فابحث عنه | محقق ودقق ما استبهمته
لكن ذاك باختلاف الفهم | يختلف وباختلاف العلم
فالمبتدي والفدم لا يطيق | بحثا بعلم وجهه دقيق
ومن يكن في فهمه بروده | فليصرف الوقت الى [illegible]
او غيرها من كل ذي ثواب | ولا يحسن القصد في [illegible]
فليعد العمر بكل ذرة | منه رخيصة بالف درة
والعلم ذكر الله في احكامه | على الورى كالذكر في انعامه
فذكره في الذات والصفات | كالذكر في الاحكام والآيات
لكن كثيرا غفلوا بالعلم | وحكمه عن ربه ذي الحكم
واوحلوا فيه [illegible] | فكثرت آفاته كما ترى
فصار فيهم حاجبا للنوره | عنه كما ذا تواجه مأثوره
فوقعوا بالغيرة والكبر | والحسد والعجب والمكر
نعوذ بالله من الخيبات | والصدود بعد الحق في الضلال
فالذم منهم لا من العلوم | فاياك من آفاته القيوم
فحق من يخشى متعلم ربه | ان يعتني بعين مع قلبه
وليجتهد بكلما في دينه | يزيده بالحق في يقينه
وان يديم الذكر بالاذعان | والذكر منه في جميع الشان

ليغرس

ليغرس الحقيق باليقين | في قلبه بالحق والتمكين
حتى يكون عند موت جسمه | حي الحي بنوره وعلمه
نحو الذي من غاب عنه فؤاده | بالعلم والتقوى عليه زاده
فسار في الحق على طريقته | بالحق تهديه الى الحقيقة
على اتباع المصطفى مبنية | في القول والفعل وعقد النية
فبالغ القصد بلا جحود | ببركات احمد المحمود
صلى عليه ربنا واله | وصحبه وتابعي احواله
مسلما عليه بالدوام | والحمد لله على التمام

قد تم آخر ما قصدت ايراده من نظم اسانيد الشيوخ رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم وفرغت من تبييضه اشراق يوم الجمعة المبارك ثالث محرم الحرام مفتتح شهور سنة [illegible] بمنزلي بسويقة لالا بمصر وكتب محمد مرتضى الحسيني ابو الفيض لطف الله به حامدا لله ومصليا ومسلما ومستغفرا ومحسبلا ونقلته من خطه رضي الله عنه سلامة بن السيد [illegible] محمد الاسيوطي الحنفي الازهري غفر الله له ولوالديه ولمشايخه واخوانه آمين والحمد لله رب العالمين [illegible]

صورة الورقة الأخيرة من «ألفية السند»

نص منظومة

«ألفيـة السَّنَـد»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وسلم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ وَالرِّضَى ... مُحمدٌ هُوَ الشَّرِيفُ المُرْتَضَى
الحمدُ لِلَّهِ المُفِيضِ الهَادِي ... إِلَى طَرِيقِ الوَصْلِ بِالإِسْنَادِ
بِحِفْظِهِ الفَرْدِ عَنِ الإِعْضَالِ ... وَرَفْعِهِ الصَّحِيحِ لِلإِكْمَالِ
إِلَيْهِ فِي كُلِّ أُمُورِي أَسْتَنِدْ ... وَمَا يَنُوبُ فَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ
ثُمَّ صَلاَتُهُ مَعَ السَّلاَمِ ... عَلى النَّبِيِّ المُصْطَفَى التِّهَامِي
مُحمدِ المحمُودِ خَيْرِ مُرْسَلِ ... الفَاتِحِ الخَاتَمِ أَزْكَى مُنْسَلِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الكِرَامِ ... وَالتَّابِعِينَ السَّادَةِ الأَعْلاَمِ
مَا زَيَّنَ الحُفَّاظَ أُفْقَ العِلْمِ ... وَلاَحَ مِنْهُمْ فِيهِ نَجْمُ الفَهْمِ
وَنَشْر القَبُول بالإِمْدَادِ ... وَبَزَغَتْ أَشِعَّةُ الإِسْنَادِ
وَاتَّصَلَتْ بِمَوْرِدِ الدِّرَايَةِ ... سَلاَسِلُ الحَدِيثِ بِالرِّوَايَةِ
وَهَذِهِ أَلْفِيَّةٌ مُنِيفَهْ ... مَنْظُومَةٌ رَائِعَةٌ لَطِيفَهْ
ضَمَّنْتُهَا مَالِي مِنَ الإِسْنَادِ ... عَنِ الشُّيُوخِ السَّادَةِ الأَمْجَادِ
مِمَّنْ لَقِيتُهُ مِنَ الأَخْيَارِ ... فِي سَائِرِ البُلْدَانِ وَالأَقْطَارِ
أَوْرَدْتُهُمْ فِيهَا عَلَى الوَلاَءِ ... فِي نَسَقٍ يُشْرِقُ بِالسَّنَاءِ
وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ مَنْ أَجَازَا ... كِتَابَةً وَذَاكَ أَمْرٌ جَائِزَا
بِالاتِّفَاقِ قِيلَ لِمَا قَلُّوا ... ﴿إِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾

مُعْتَرِفاً بِالعَجْزِ وَالقُصُورِ مُعْتَرِفاً مِنْ أَوْسَعِ البُحُورِ
فَإِن تَرِم أَقْصَى مُرادِ الطَّالِبِ دُونَكَهَا جَامِعَةَ المَطَالِبِ
رَافِعَةً سَتَائِرَ الإِيهَامِ مُوضِحَةً مُخْتَلِفَ الأَسَامِي
مُبَيِّنَةً سِيَاقَ كُلِّ سَنَدِ إِلَى المشَاهِيرِ عَلَى المُعْتَمَدِ
بَدِيعَةً تُفْصِحُ كُلَّ مَا لِي مِن كُلِّ مَرْوِيٍّ مِنَ العَوَالِي
حَاوِيَةً غَرائِبَ الفَوَائِدِ بِكُلِّ تَعْدِيلِ العَزِيزِ الشَّاهِدِ
تَقرِيبُهَا تَبْصِيرَ ذِي الإِرْشَادِ تَدْرِيبُهَا الإِسْعَاد فِي الإِسْعَادِ
وَتَاجُهَا نَظْم بِالأَفْرَاحِ وَعِقدُهَا كُلِّل بالصِّحَاحِ
وَاللَّهُ يَجْزِي سَابِغَ الإِحْسَانِ لِي وَلَهُمْ وَلِذَوِي الإِيمَانِ
فَهَاكَ مِنِّي قَبْلَ ذَا مُقَدِّمَهْ مُفِيدَةٌ مُوجَزَةٌ مُفَهِّمَهْ
مُشِيرَةٌ لِبَعْضِ الاصْطِلاحِ وَجُمْلَة الآدَابِ بِالإِفْصَاحِ [٢٧]

❋ ❋ ❋

ـ بَيَانُ أَنواعِ الحدِيثِ ـ

عِلْمُ الحَدِيثِ بِفُنُونٍ يَشْتَمِلْ وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهُ عِلْمٌ مُسْتَقِلْ(١)

(❋) ترقيم الأبيات.

(١) قال الحازمي في (عجالة المبتدي وفضالة المنتهي)، ص٣: «علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تبلغ مئة، كل نوع منها علم مستقل، لو أنفق الطالب فيه عمره لم يدرك نهايته».
والذي ذكره ابن الصلاح منها (٦٥) نوعاً ثم قال: «وليس ذلك بآخر الممكن في ذلك فإنه قابل للتنويع إلى ما لا يحصى إذ لا تحصى أحوال رواة الحديث وصفاتها، وما من حالةٍ فيها ولا صفة إلا وهي بصدد أن تفرد بالذكر وأهلها، فإذاً هي نوع على حياله» (مقدمة ابن الصلاح): ٨١.
وقال ابن حجر في (النكت) ٢٣٢/١: معقباً على قول ابن الصلاح: «فيه أمور:
أحدها: أنه اعترض عليه بأن كثيراً من هذه الأنواع متداخل، لصدق رجوع بعضها إلى بعض، كالمتصل بالنسبة إلى الصحيح، وكالمنقطع والمعضل والمعنعن والمرسل والشاذ والمنكر والمضطرب وغيرها من أقسام الضعيف. =

وَقَـابِـلٌ لِـصِـفَـةِ الـتَّـنْـوِيـعِ وَكُـلُّ أَصْـلٍ مِـنْـهُ ذُو تَـفْـرِيـعِ
لَـوْ أَنْـفَـقَ الـطَّـالِـبُ فِـيـهِ عُـمْـرَه لَـمْ يُـحْـصِـهِ وَقَـدْ عَـدَّتْـهُ الـمَـهَـرَهْ
لَـكِـن مِـنَ الـمَـشْـهُـورِ فِـي الأَلْـفَـاظِ خَـمْـسٌ وَسِـتُّـونَ لَـدَى الـحُـفَّـاظِ
[٣٢] فَـانْـظُـرْ كِـتَـابَ الـحَـازِمِـيِّ فِـيـهِ وَابـنُ الـصَّـلاَحِ جَـمْـعَـهُ يَـلِـيـهِ

❋ ❋ ❋

➢ - في بَيَانِ المَتْنِ وَالسَّنَد والإِسنَاد -(١)

وَقُـلْ لِأَلْـفَـاظِ الـحَـدِيـثِ الـمَـتْـنَـا بِـهَـا لَـدَى الـسَّـرْدِ يَـقُـومُ الـمـعْـنَـى

= والجواب عن هذا أن المصنف لما كان في مقام تعريف الجزئيات انتفى التداخل، لاختلاف حقائقها في أنفسها بالنسبة إلى الاصطلاح وإن كانت قد ترجع إلى قدر مشترك.
وقد أشار هو إلى ذلك في آخر الكلام على نوع الضعيف كما سيأتي.
وثانيهما: أنه لم يرتب الجميع على نسق واحد في المناسبة، فكان يذكر ما يتعلق بالإسناد خاصة وحده، وما يتعلق بالمتن خاصة وحده، وما يجمعهما وحده، وما يختص بهيئة السماع والأداء وحده، وما يختص بصفات الرواة وأحوالهم وحده.
والجواب عن ذلك: أنه جمع متفرقات هذا الفن من كتب مطولة في الحجم اللطيف، ورأى أن تحصيله وإلقاءه إلى طالبيه أهم من صرف العناية إلى حسن ترتيبه فإنني رأيت بخط صاحبه المحدث فخر الدين عمر بن يحيى الكرجي ما يصرح بأن الشيخ كان إذا حرر نوعاً من هذه الأنواع، واستوفى التعريف به، وأورد أمثلته وما يتعلق به أملاه، ثم انتقل إلى تحرير نوع آخر، فلأجل هذا احتاج إلى سرد أنواعه في خطبة الكتاب، لأنه صنفها بعد فراغه من إملاء الكتاب، ليكون عنواناً للأنواع ولو كانت محررة الترتيب على الوجه المناسب ما كان في سرده للأنواع في الخطبة كثير فائدة.
ثالثها: أنه أهمل أنواعاً أخر».
ثم قال: «وقد فتح الله تعالى بتحرير أنواع زائدة على ما حرره المصنف تزيد على خمسة وثلاثين نوعاً، فإذا أضيفت إلى الأنواع التي ذكرها المصنف تمت مئة نوع كما أشار إليه الحازمي وزيادة.
وقد ذكر شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البُلقيني منها في «محاسن الاصطلاح» له خمسة أنواع، وزاد عليه بعض تلامذته ـ ممن أدركناه ومات قديماً ـ ثمانية أنواع».

(١) الإسناد مصدر من قولك: أسندت الحديث إلى قائله، إذا رفعته إليه بذكر ناقله. وأما السَّند فهو في اللغة ما استنَدت إليه من جدار وغيره، وهو في العُرف طريق متن=

وَالـرَّفـعُ لِـلـقَـائِلِ فَـالإِسْـنَـادُ　　وَهَـكَـذَا عَـرَّفَـهُ الـنُّـقَّـادُ
وَالـسَّـنَـدُ الإِخْـبَـارُ عَـنْ طَـرِيـقِ　　مَـتْنٍ، وَذَا فَـرْقٌ عَـلَـى التَّـحْـقِـيـقِ
وَقِـيـلَ: بَـلْ هُـمَـا لِـشَـيْءٍ وَاحِـدِ　　تَـقَـارَبَـا مَـعْـنًـى بِـوَصْـفِ شَـاهِـدِ[٣٦]

* * *

➢ - في بيان علوم الحديث وأقسامها وبيان الأشرف منها -(١)

وَأَشْـرفُ الـعُـلُـومِ فِـي الـحَـدِيـثِ　　عِـنْدَ ذَوِي الـتَّـخْـرِيـجِ وَالـتَّـحْـدِيـثِ

= الحديث وسُمي سنداً لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه مثال الحديث المسند قول يحيى أحد رواة الموطأ: أخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يبع بعضكم على بيع بعض**» فمتن الحديث فيه هو: «**لا يبع بعضكم على بيع بعض**».

والمتن في أصل اللغة: الظَّهر، وما صلُب من الأرض وارتفع، ثم استعمل في العُرف فيما ينتهي إليه السند، والإضافة فيه للبيان.

وسند الحديث هو ما ذُكِر قبل المتن. ويقال له: الطريق، لأنه يوصل إلى المقصود هنا وهو الحديث، كما يوصل الطريق المحسوس إلى ما يقصده السالك فيه وقد يقال للطريق: الوجه، تقول: هذا حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه.

- انظر: (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ٨٩/١ - ٩٠، للشيخ طاهر الجزائري الدمشقي و (الإسناد من الدين) للشيخ عبدالفتاح أبو غدة.

(١) يقول الحافظ ابن حجر في (النكت) ٢٢٩/١: «وقد ذكر أبو شامة في - كتاب المبعث - شيئاً ينبغي تحريره فقال: يقال علوم الحديث الآن ثلاثة:

١ - **أشرفها**: حفظ متونها، ومعرفة غريبها وفقهها.

٢ - **والثاني**: حفظ أسانيدها، ومعرفة رجالها، وتمييز صحيحها من سقيمها وهذا كان مهمّاً، وقد كفيه المشتغل بالعلم بما صنف وألف من الكتب، فلا فائدة تدعو إلى تحصيل ما هو حاصل.

٣ - **والثالث**: جمعه وكتابته وسماعه وتطريقه وطلب العلو فيه والرحلة إلى البلدان.

والمشتغل بهذا مشتغل عما هو الأهم من علومه النافعة، فضلاً عن العمل الذي هو المطلوب الأول، وهو العبادة.

إلا أنه لا بأس للبطالين، لما فيه من بقاء سلسلة الإسناد المتصلة **بأشرف** البشر...».

الحِفْظُ لِلْمَتْنِ عَلَى التَّقْرِيبِ وَالفِقْهُ وَالإِيضَاحُ لِلْغَرِيبِ
ذَا أَوَّلُ الأَقْسَامِ، أَمَّا الثَّانِي فَحِفْظُهُ الإِسْنَادَ بِالإِتْقَانِ
وَضَبْطُ مَنْ سُمِّيَ فِي الإِسْنَادِ مِنَ الرِّجَالِ الغُرِّ بِالسَّدَادِ
كَذَلِكَ التَّمْيِيزُ لِلصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِهِ بِالكَشْفِ وَالتَّرْجِيحِ
وَالثَّالِثُ الجَمْعُ مَعَ السَّمَاعِ وَقَيْدُهُ فِي الصُّحْفِ وَالرِّقَاعِ
وَطَلَبُ العُلُوِّ وَالتَّطْرِيقُ وَرِحْلَةُ البُلْدَانِ وَالتَّوْرِيقُ
وَالكُلُّ مِنْهَا عِنْدَهُم مُهِمُّ وَالجَمْعُ بَيْنَ الكُلِّ أَمْرٌ حَتْمُ
[٤٥] حَتَّى يَكُونَ كَامِلاً فَقِيهاً مُحَدِّثاً وَحَافِظاً نَبِيهاً

* * *

ـ في بيَانِ مَراتبِ النَّاقِلين ـ

العَارِفُ المتْنَ والإسنَادَ مَعَا بِعَالِم يُسمَّى وَإِنْ لِمتْنٍ قَدْ وَعَا
فَقَطْ، فيُسمَّى ذَاكَ بِالفَقِيهِ يَسْتَنْبِطُ الفُرُوعَ بِالتَّوْجِيهِ
وَإِنْ لإِسْنَادٍ وَعَا فَحَافِظُ وَعَكْسُ أَوَّلٍ فَرَاوِي لاَ فِظُ
وَقَدْ يُسمَّى طَالِباً والقول فِي حِفْظٍ وَحَدِّهِ لَفِي مُخْتَلَفِ(١)

(١) استوعب الحافظ السخاوي أقوال المحدثين في تعريفهم للحفظ وشروطه في كتابه (الجواهر والدرر) وإليك أهم ما جاء فيه ملخصاً:
«وأما الحافظ، فقد روينا عن الحافظ الثقة الحجة أبي بكر الخطيب البغدادي ما نصه: إنَّ مِنْ صفات الذي يجوز إطلاقُ هذا اللفظ في تسميته: أن يكون عارفاً بسُنن رسول الله ﷺ، بصيراً بطُرقها، مميّزاً لأسانيدها، يحفظ منها ما أجمع أهلُ المعرفة على صحته، وما اختلفوا فيه للاجتهاد في حال نَقَلته، يعرف فرق ما بين قولهم: فلان حجة، فلان ثقة، ومقبول، ووسط، ولا بأس به، وصدوق، وصالح، وشيخ، وليِّن، وضعيف، ومتروك، وذاهب الحديث، ويُمَيِّز الروايات بتغاير العبارات، نحو: عن فلان، وإن فلاناً، ويعرف اختلاف الحكم في ذلك بين أن يكون المسمَّى صحابياً أو تابعياً، والحكم في قول الراوي: قال فلان، وعن فلان، وأن ذلك غير مقبول من المدلِّسين، دون إثبات السماع على اليقين، ويعرف اللَّفظة في الحديث تكون وهماً=

= وما عداها صحيحاً، ويميز الألفاظ التي أدرجت في المتون، فصارت بعضَها لاتصالها بها، ويكون قد أمعن النَّظر في حال الرواة بمعاناة علم الحديث دون ما سواه؛ لأنه علم لا يَعْلَق إلا بمن وقف نفسه عليه، ولم يضمَّ غيره من العلوم إليه.

ثم ساق أن الشافعي ـ رضي الله عنه ـ مر بيوسف بن عمرو بن يزيد، وهو يذكر شيئاً من الحديث، فقال: يا يوسف، تريد أن تحفظ الحديث وتحفظ الفقه؟ هيهات.

وقد تقدم قريباً قولُ عمر بن هارون: مَن لم يجعل عمره كلَّه في طلب الحديث، لم يكن صاحبَ حديث.

وعند البيهقي في «المناقب» من طريق الربيع: سمعت الشافعي يقول لأبي علي بن مقلاص: تريد تحفظُ الحديث وتكون فقيهاً؟ هيهات، ما أبعدك من ذلك. وقال البيهقي عَقِبَه: وإنما أراد به حفظه على رسم أهل الحديث، من حفظ الأبواب، والمذاكرة بها، وذلك علم كبير، إذا اشتغل به ربما لم يَفْرغ إلى الفقه، فأما الأحاديث التي يُحتاج إليها في الفقه، فلا بد من حفظها معه، فعلى الكتاب والسنة بناء أصول الفقه.

وحمل البيهقي قول الشافعي لإسحاق بن راهويه وقد ذاكره: لو كنت أحفظ كما تحفظ، لغلبت أهل الدنيا على هذا، حيث قال: إن إسحاق كان يحفظه على رسم أهل الحديث، ويَسْرُد أبوابه سَرْداً، وكان لا يهتدى لما كان الشافعي يهتدي إليه من الاستنباط والفقه، مع حفظه من الحديث لما كان يحتاج إليه، وكان لشدة اتقائه الله عز وجل، وخشيته منه، واحتياطه لدينه، لا يستنكف من الرجوع إلى أهله فيما اشتبه عليه منه وبالله التوفيق.

وأخبرني الشيخ أبو محمد اللخمي شفاهاً بمكة حرسها الله تعالى، عن أبيه، أن أبا الفتح ابن سيِّد الناس اليَعْمُرِيَّ الحافظ قال ـ وقد سأله الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك عن حدِّ المحدِّث والحافظ ـ ما نصه: المحدث في عصرنا، وساق ما أسلفته عنه، ثم قال: فإن انبسط في ذلك، وعرف أحوال مَنْ تقدَّمه وشيوخه وشيوخهم وشيوخ شيوخهم، طبقةً طبقة، بحيث تكون السلامة من الوهم في المشهورين غالبة عليه، ويكون ما يعلمه من أحوال الرواة في كل طبقة أكثر مما يجهله، فهو حافظ.

وأنبأني الإمام أبو محمد النحوي رحمه الله، عن أبي حفص الدمشقي، أنه سمع الحافظ أبا الحجّاج المِزّي ـ وقد سئل عن الحد الذي إذا انتهى إليه الرجل، جاز أن يُطلق عليه الحافظ. فأجاب بأنه يرجع إلى أهل العرف، فقيل له: وأين أهلُ العرف؟ قال: هم قليل، لكن أقلَّ شيء أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبُلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم، ليكون الحكم للغالب، فقيل له: إن هذا عزيز في الزمان، فهل أدركت أحداً كذلك؟ فقال: ما رأينا مثل الشيخ شرف=

وَضَبْطُ مَاجَا مِنَ الغَرِيبِ ... بِالفَهْمِ وَالإِيضَاحِ وَالتَّقْرِيبِ
وَالوَعْيُ لِلإِسْنَادِ بِانْتِبَاهِ ... وَأَخْذُ مَا يُرْوَى مِنَ الأَفْوَاهِ
وَشُهْرَةٌ مَعْهُودَةٌ فِي الطَّلَبْ ... وَالعِلْمُ بِالرِّجَالِ حَسْبَ الرُّتَبْ
وَالجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ بِالإِشْرَافِ ... مَوَاضِعِ الوِفَاقِ وَالخِلاَفِ
وَيَعْرِفُ الأَقْرَانَ وَالشُّيُوخَا ... وَيَنْتَحِي العُلُوَّ وَالرُّسُوخَا
بِقُوَّةٍ يَسْتَنْبِطُ الأَحْكَامَا ... يُمَيِّزُ الصِّحَاحَ وَالسِّقَامَا
حَتَّى يَكُونَ مَا وَعَا وَاسْتَحْضَرَا ... أَنْوَاعَهُ لَدَى اخْتِبَارٍ أَكْثَرَا
فَهَذِهِ الشُّرُوطُ إِنْ تَجْتَمِعِ ... فِي طَالِبٍ يُوصَفُ بِالحِفْظِ فَعِي
وَالوَصْفُ بِالحِفْظِ عَلَى الإِطْلاَقِ ... مُنْصَرِفٌ لَهُمْ بِالاتِّفَاقِ
وَلَيْسَ يَعْدُوهُم وَلَيْسَ يُوصَفُ ... بِهِ سِوَاهُمْ ذَا مَقَامٌ أَشْرَفُ
مَنْ وُجِدَتْ فِيهِ فَذَاكَ الأَكْمَلُ ... مُعَظَّمُ القَدْرِ بَهِيٌّ أَجْمَلُ
[٦٢] قَدْ قَبِلُوا فِي الوَاقِعَاتِ قِيلَهُ ... وَسَلَّمُوا تَصْحِيحَهُ تَعْلِيلَهُ

❋ ❋ ❋

ـ آدابُ طالب الحديث ـ

لِطَالِبِ الحَدِيثِ فِيمَا يُذْكَرُ ... جُمْلَةَ آدَابٍ لَهَا أُفَسِّرُ
فَالأَوَّلُ الخُلُوصُ فِي النِّيَّاتِ(١) ... وَثَانِياً فَالصِّدْقُ فِي اللَّهَجَاتِ

= الدين، يعني: الدمياطي، ثم قال: وابن دقيق العيد كان له في مثل هذا مشاركة جيدة، ولكن أين الثريا من الثرى؟ فقيل له: هل كان يصل إلى هذا الحد؟ فقال: ما هو إلا أن كان يشارك مشاركةً جيدة في هذا، أعني الأسانيد، وكان في المتون أكثر لأجل الفقه، والأصول».

(١) جاء في (الموقظة في علم مصطلح الحديث) ص٦٥: «تصحيح النية من طالب العلم متعيِّن، فمن طلب الحديث للمكاثرة أو المفاخرة، أو ليروي، أو ليتناول الوظائف، أو ليُثني عليه وعلى معرفته، فقد خسر، وإن طلبه لله، وللعمل به، وللقربة بكثرة الصلاة على نبيه ﷺ، ولنفع الناس، فقد فاز، وإن كانت النية ممزوجة بالأمرين فالحكم للغالب. =

وَهْــوَ أَهَــمُّ مَــا إِلَــيْــهِ يَــرجِــعُ   وَبَـعْـدَ ذَا فَـضَـبْـطُ مَـا قَـدْ يَـسْـمَـعُ
مُــبَــادِراً إِلَــيْــهِ فِــي الأَحْــوَالِ   مُـقَـدِّم الأَوْلَـى مِـنَ الـعَـوَالِـي[1]
كَـالـقُـرْبِ فِـي الإِسْـنَـادِ بِـالـوِفَـاقِ   أَوْ بَـدَلٍ[2] عَـنْ شَـيْـخِ شَـيْـخٍ رَاقِـي
أَوْ التَّسَاوِي[3] أَوْ يَكُنْ مُصَافَحَهْ[4]   وَلَـيْـسَ فِـي عُـلُـوِّهَـا مُـكَـافَـحَـهْ
وَيَـبْـتَـدِي بِـالـسِّـتَّـةِ الـصِّـحَـاحِ   ثُـمَّ الـمَـسَـانِـيدِ عَـلـى الإِفْـصَـاحِ[5]

= وإن كان طلبَه لفَرْط المحبة فيه، مع قطع النظر عن الأجر وعن بني آدم، فهذا كثيراً ما يعتري طلبة العلوم، فلعل النية أن يرزقها الله بعدُ.
وأيضاً فمن طلب العلم للآخرة كساه العلمُ خشيةً لله، واسْتكان وتواضعَ ومن طلبه للدنيا تكبَّر وتكثَّر وتجبَّر، وازدرى بالمسلمين العامَّة، وكان عاقبة أمره إلى سِفال وحَقارة.
فليحتسب المحدث بحديثه، رجاءَ الدخول في قوله ﷺ: **«نضَّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها»**.

(١) يقول الحافظ الذهبي: «ومن الأدب أن لا يحدث مع وجود من هو أولى منه لسِنِّه وإتقانه، وأن لا يحدث بشيء يرويه غيره أعلى منه، وأن لا يَغُش المبتدئين، بل يدلهم على المهم، فالدين النصيحة، فإن دلهم على مُعمَّر عامي، وعلِم قصورهم في إقامة مرويات العامي، نصحهم ودلهم على عارف يسمعون بقراءته، أو حضر مع العامي وروى بنزول، جمعاً بين الفوائد» (الموقظة) ص٦٦.

(٢) يقول الحافظ ابن حجر: «وفيه أي العلو النسبي البدل: وهو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه من طريق أخرى إلى القعنبي عن مالك، فيكون القعنبي بدلاً فيه عن قتيبة، وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل إذا قارنا العلو، وإلا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه» (نخبة الفِكَر): **١١٥**.

(٣) وقال ابن حجر عن (المساواة): «وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره، أي الإسناد مع إسناد أحد المصنفين، كأن يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبي ﷺ أحد عشر نفساً، فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الإسناد الخاص» (نخبة الفكر): **١١٥**.

(٤) المصافحة: «هي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف... وسميت مصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا» (نخبة الفكر): **١١٥**.

(٥) وفي هذا المعنى يقول العلامة الشيخ طاهر الجزائري في (توجيه النظر إلى أصول الأثر): ٢/٧٢٢:
«وليقدِّمْ العنايةَ أولاً بمعرفةِ مصطلح أهلِ الحديث، وأحسَنُ كتاب أُلِّفَ في ذلك كتابُ الحافظ أبي عَمْرو وعثمانَ المعروف بابن الصلاح، قال مؤلِّفُه في آخِرِ النوع الثامن=

وَبَـعْـدَ هَـذَا فَـسَـمْـعُ الـمـعَـاجِـمِ وَبَـعْـدَ ذَا الأَجْـزَاء وَالـتَّـرَاجِـمِ
وَلْـيَـكْـتُـبِ الـحَـدِيـثَ بِـالإتْـقَـانِ وَالـضَّـبْـطِ وَالـتَّـصْـحِـيـحِ بِـالإِمْـكَـانِ
عَـــنْ مِـــثْـــلِـــهِ وَفَـــوْقِـــهِ وَدُونَـــهْ هَـــذَا الَّـــذِي عِـــنْـــدَهُـــمْ يَـــرْجُـــونَـــهْ
وَإِنْ أَتَـى اسْـمُ الـلَّـهِ فَـلْـيُـعَـظِّـمَـا وَلْـيَـكْـتُـبِ الـصَّـلاةَ وَلْـيُـسَـلِّـمَـا
مَهْمَا أَتَى اسْمُ المصْطَفَى العَدْنَانِي مُـحَـافِـظاً بِـالـكَـتْـبِ وَالـلِّـسَـانِ(١)

= والعشرين، في معرفة آداب طالب الحديث: «ثم إنَّ هذا الكتابَ مَدْخَلٌ إلى هذا الشأن، مُفصِحٌ عن أصولِهِ وفروعِه، شارحٌ لمصطلحاتِ أهلِه ومقاصِدهم ومُهِمَّاتِهم، التي يَنقُصُ المحدِّثُ بالجهلِ بها نقصاً فاحشاً، فهو إن شاء الله جدير بأن تُقدَّم العنايةُ به».

وقد صار مُعوَّلَ كلِّ من جاء بعدَه. وقد جَمَع كثيرٌ من العلماءِ نُكَتاً عليه، تتضمَّنُ إمَّا تَقْييدَ مُطْلَق، أو إيضاحَ مُغْلَق، أو غيرَ ذلك من فائدةٍ مهمة، فينبغي للمَعْنِيِّين بهذا الأمر الوقوفُ عليها، وتوجيهُ النظر إليها.

ثم ليبدَأْ بالصحيحين، ثم بسنن أبي داود والنسائي والترمذي، ثم بسائرِ ما تَمَسُّ حاجةُ صاحبِ الحديث إليه من كتب المَسانِد، وأهمُّها مسنَدُ أحمد، ومن كتبِ الجوامع المصنَّفَةِ في الأحكام، والمقدَّمُ منها هو موطأ مالك، ومن كتبِ عِلَل الحديثِ ومن أجودِها كتابُ العِلَل عَنْ أحمد، وكتابُ العِلَل عَنْ الدَّارقطني، ومن كتبِ معرفةِ الرجال وتواريخ المحدِّثين، ومن أفضلِها تاريخُ البخاريِّ الكبيرُ، وكتابُ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. وقد اقتَفَى فيه أَثَرَ البخاري، ومن كتبِ الضبطِ لمشكلِ الأسماء، ومن أكملِها كتابُ الإكمال لأبي نصر بن مَاكُولا».

(١) ذكر أهل الاصطلاح في مبحث كتابة الحديث وضبطه أموراً مهمة، لا يسع الطالب جهلها منها: أن يحافظ طالب الحديث على كتابة الثناء على الله تعالى عند ذكر اسمه، نحو: عز وجل، وتبارك وتعالى وكذلك كتابة الصلاة والتسليم على النبي ﷺ عند ذكره، ولا يسأم من تكرر ذلك، فأجره عظيم. فإن كان الثناء والصلاة والتسليم ثابتاً في أصل سماعه أو أصل الشيخ فالأمر واضح، وإن لم يكن في الأصل فلا يتقيد به، وليكتبه وليتلفظ به عند القراءة، لأنه ثناء ودعاء يثبته لا كلام يرويه.

وينبغي أن يجتنب في أمر الصلاة والتسليم شيئين:

أحدهما: أن يجعلهما منقوصين في الخط، بأن يرمز إليهما بحرفين أو أكثر، نحو: (ص ل) كما يفعله الكسالى من النساخ، قال بعضهم: وقد وجد بخط الذهبي وبعض الحفاظ كتابتهما هكذا: (صلى الله علم) والأولى خلافه، وقد وجدتهما بخطه كما ذكر، ولم يكتبهما على أصلهما في موضع، وسبب ذلك فيما يظهر هو الاستعجال والحرص على إكمال ما هو بصدده. =

وَلْيُعْنَ بِالتَّصْحِيحِ وَالمُقَابَلَهْ مَعَ مُتْقِنٍ يَعْرِفُ كَيْفَ قَابَلَهْ
مُمَيِّزاً مُشْتَبِهَ الأَسَامِي بِالشَّكْلِ وَالتَّقْيِيدِ وَالإِعْجَامِ[1]
مُخْتَصِراً أَخْبَرَنَا خَطّاً آنَا مُكْتَفِياً حَدَّثَنَا رَسْماً ثَنَا
وَلْيَكْتُبِ الحَا إِذَا مَا حُوِّلاَ إِسْنَادُ ذَاكَ المَتْنِ أَفْصَحِ احملا
وَلْيَضْبِطِ الطِّبَاقَ[2] بِالسَّمَاعِ وَالحَذَرَ الحَذَرَ مِنَ الضَّيَاعِ
مُقَيِّداً فَحْوَاهُ بِالبَيَانِ مُورِّخاً بِالشَّهْرِ وَالمَكَانِ [٨٠]

* * *

= ويؤيد ذلك أنه لم يكتب عند ذكر أحدٍ من الصحابة - رضي الله عنهم -: رضي الله عنه، مع أنه من المعروفين بالحرص على ذلك، ولا يخفى أن مثل هذا يمكن تداركه فيما بعد بواسطة الناسخ، بأن يقال له: اكتب: عليه وسلم على أصلهما، واكتب: رضي الله عنه، عند ذكر اسم كل صحابي، فإن كان ذلك من جهة المؤلف لم يكن من قبيل التصرف في الأصل أصلاً.

والثاني: أن يجعلهما منقوصين في اللفظ، بأن يقتصر على أحدهما، كأن يقول: (صلى الله عليه) أو (عليه السلام) فإن الأمر قد ورد بالأمر بالصلاة والتسليم معاً. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ - راجع: (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ٢/٧٧٥ - ٧٧٨.

(١) ينبغي لطالب العلم ضبط كتابه بالنَّقْط والشكل، ليؤديه كما سمعه. فقد قيل: إعجام المكتوب يمنع من استعجامه، وشكلُه يمنع من إشكاله.
والإعجام: هو النقط، تقول: أعجمت الحرف إذا أزلت عُجمته وميزته عن غيره بالنقط، والاستعجام الاستغلاق، يقال: استعجم عليه الكلام واستغلق واستبهم إذا أُرتِجَ عليه فلم يقدر أن يتكلم، والشكل هو إعلام الحرف بالحركة، تقول: شكلت الكتاب شكلاً إذا أعلمته بعلامات الإعراب، والإشكال الالتباس، تقول: أشكل الأمر إذا التبس. انظر: (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ٢/٧٧٨.

(٢) كتابة الطِبِاق: هو أن يقوم أحد الطلبة بتكليف من الشيخ بكتابة اسم الشيخ ونسبه كاملاً، وعنوان الكتاب أو الجزء المسموع، ويبين صفة التحمل من سماع أو قراءة، ويؤرخ وقت السماع ومحله وبلده، وعدد مجالسه، واسم القارىء وأسماء السامعين، ويرتبهم حسب طبقاتهم، فيبدأ بذوي السن، وكذا يكتب أسماء الأطفال الحاضرين، ويبين الأبواب أو الأجزاء التي فاتت البعض، ويكتب ذلك في حاشية أول صفحة من الكتاب بعد البسملة، أو في نهاية الكتاب أو على ظهره. (فتح المغيث) ١٤٤/٣.

➤ - أنواع الإجازة وغيرها -

حَدَّثَنَا عَنْ لَفْظِ شَيْخٍ يَنْقُلُ ... وَهُوَ مِنَ الأَنْوَاعِ نَوْعٌ أَوَّلُ
وَبَعْدَهُ أَخْبَرَنَا فِي الثَّانِي ... لِسَامِعٍ وَقَارِئٍ مِخْسَانِ
وَقُلْ لِمَا يُجَازُ مِنْ مُعَيَّنِ ... أَنْبَأَنَا وَالجَهْلُ[1] فَامْنَعْ وَاعْتَنِي
وَجَائِزٌ مِنْ مُسمعٍ إِنْ عَنْعَنَا ... يُقْبَلُ مِنْ عَدْلٍ إِذَا مَا بَيَّنَا
وَصَحَّحُوا إِجَازَةَ المُنَاوَلَهْ ... لِمَا رَوَى، كَذَلِكَ المُرَاسَلَهْ
وَعُدَّ مِنْ أَنْوَاعِهَا الوِجَادَهْ ... بِخَطِّ مَنْ يَعْرِفُ بِالمَجَادَهْ
وَشَرَطُوا فِي صِحَّةِ السَّمَاعِ ... حُضُورَ أَصْلِ الشَّيْخِ وَلْيُرَاعِي
لِنَقْلِهِ عَنِ الكِتَابِ مَا رَوَى ... وَلْيُصْلِحَنَّ اللَّفْظَ إِنْ سُقْماً حَوَى
[٨٩] وَصَحَّحُوا السَّمَاعَ مِنْ حِجَابِ ... إِنْ عُرِفَ الصَّوْتُ بِلاَ ارْتِيَابِ

❋ ❋ ❋

➤ - بيان من يؤخذ عنه من الشيوخ -

وَشَرْطُ مَنْ يُقْبَلُ مِنْهُ الضَّبْطُ ... لِمَا رَوَى وَالعَدْلُ نِعْمَ الشَّرْطُ
مُسْلِماً مِنْ كُلِّ مَا يُخِلُّ ... مُرُوَّة، وَالصِّدْقُ فَهُوَ الأَصْلُ
مُعَدَّلاً عَنْ كُلِّ جَرْحٍ قَادِحِ ... مُبَعَّداً عَنْ كُلِّ فِسْقٍ وَاضِحِ
وَهَذِهِ الأَعْصَارُ لَيْسَ يُشْتَرَطْ ... إِلاَّ ثُبُوتٌ بِسَمَاعٍ انْضَبَطْ

---

(١) جاء في كتاب «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» ص١٠١ ـ للقاضي عياض في الوجه الرابع: (الإجازة للمجهول): «وهي على ضروب: فأما لمعيّن مجهول في حق المجيز لا يعرفه، فلا تضره بعد إجازته له جهالته بعينه، إذا سمّى له أو سمّاه في كتابه، أو نسبه على ما نص عليه، كما لا يضره عدم معرفته إذا حضر شخصه للسماع منه.
أما مجهول مبهم على الجملة، كقوله: أجزت لبعض الناس أو القوم أو لنفر لا غير، فهذا لا تصح الرواية بها، ولا تفيد هذه الإجازة، إذ لا سبيل إلى معرفة هذا المبهم ولا تعيينه».

لأَجْلِ حِفْظِ صِحَّةِ السِّلْسِلَهْ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ لِهَذِي الأُمَّهْ
إذ الأَحَادِيثُ أُنْهِيَتْ وَدُوِّنَتْ وَأُودِعَتْ فِي صُحُفٍ وَبُيِّنَتْ[1] [٩٥]

❋ ❋ ❋

ـ بيان السِّن الذي يصلح فيه التحديث ـ

وَاخْتَلَفُوا فِي سِنِّ مَنْ يُحَدِّثُ قِيلَ ابنُ خَمْسِينَ هُوَ المُحَدِّثُ

---

(١) عرفت السُّنة النبوية في تاريخها مرحلتين زمنيتين، لكل منهما معالمها وخصائصها.
فأما الأولى فيمكن تسميتها بـ «**مرحلة الرواية**» وهي ممتدة من عصر الصحابة إلى نهاية القرن الخامس الهجري تقريباً.
وكان الإسناد في هذه المرحلة بمثابة العمود الفقري، عليه يتم الاعتماد في تلقي الأحاديث ونقلها.
وأما المرحلة الثانية، فيمكن تسميتها بـ «**مرحلة ما بعد الرواية**» وفي هذه المرحلة آلت ظاهرة الاعتماد على الأسانيد، والرواية المباشرة إلى التلاشي لتبرز مكانها ظاهرة الاعتماد على الكتب والمدونات التي صنفها أصحاب المرحلة الأولى في أخذ الأحاديث ونقلها. واهتم علماء الحديث بوضع ضوابط جديدة من شأنها حفظ المدونات من التصحيف والتحريف والانتحال، ونقلها إلى الأجيال كما وضعها مؤلفوها.
جاء في حاشية «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة» ص١٤٩، ١٥٠. قال المحدث عبدالله بن الصديق الغماري مجيباً العلامة المحدث الشيخ عبدالفتاح أبو غدة عندما سأله عن الزمن الذي يمكن أن يحدد به انتهاء قبول التصحيح، وذلك عند قراءته عليه «مقدمة ابن الصلاح» في مصر سنة ١٣٦٨هـ، فقال:
«في منتصف القرن الخامس تقريباً، أي في زمن البيهقي، وأبي نعيم وابن منده، وهو الزمن الذي انقطعت فيه رواية الحديث بالسند تخريجاً من المحدث من غير واسطة أجزاء أو كتب قبله، فيروي البيهقي مثلاً حديثاً بسنده إلى النبي ﷺ، ولا يكون هذا الحديث مروياً في كتاب من كتب الحديث المشهورة قبله، فيتفرد البيهقي بتخريجه.
وقد وجد التخريج بالمعنى المذكور بعد القرن الخامس على قلة في كتاب (المختارة) للضياء المقدسي. و (تاريخ دمشق) لابن عساكر، فقد انفردا فيهما بأحاديث لم توجد عند غيرهما فيما ظهر من الكتب والأجزاء».
راجع: (عناية المحدثين بتوثيق المرويات) للدكتور أحمد محمد نور سيف ص٨ ـ ١٠، و (مسألة التصحيح والتحسين في الأعصار المتأخرة في علوم الحديث) للدكتور عبدالرزاق بن خليفة الشايجي ـ ص٢٠.

[٩٧] وَقِيلَ أَرْبَعِينَ وَالصَّحِيح أَن ... مَنْ كَانَ مُحْتَاجاً لَهُ فَلْيَجْلِسَنْ[(١)]

❋ ❋ ❋

ـ ما يلزم المحدِّث ـ

وَلْيُعْنَ بِالتَّخْرِيجِ وَالتَّأْلِيفِ ... وَالانْتِقَا وَالجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ[(٢)]

وَإِنْ يَكُنْ يَنْقُلُ عَنْ كِتَابِ ... فَلْيَحْفَظِ الصِّحَةَ بِالإِيجَابِ

[١٠٠] فَكُلُّ مَا يُنْسَخُ لَيْسَ يُقْبَلُ ... إِلاَّ الَّذِي قَابَلَهُ[(٣)] المُعَدِّلُ

❋ ❋ ❋

---

(١) يقول مرتضى الزبيدي في كتابه (بُلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب): ٢٠٧:
«وسِنّ الأداء ولا حد له، بل متى تأهل لذلك، فقيل: خمسون، ولا ينكر عند الأربعين، وإذا كان بارعاً فما بين عشرين وثلاثين، أو عشرون».

(٢) يقول الشيخ طاهر الجزائري في (توجيه النظر) ٢/٧٢٣: «وليشتغل بالتخريج والتأليف والتصنيف إذا استعد لذلك، فقد قال بعض العلماء: «قلما يمهر في علم الحديث، ويقف على غوامضه، ويستبين الخفي من فوائده، إلا من جمع متفرقه، وألف مُتشتته، وضم بعضه إلى بعض، واشتغل بتصنيف أبوابه، وترتيب أصنافه، فإن ذلك الفعل مما يقوي النفس، ويثبت الحفظ، ويذكي القلب، ويشحذ الطبع، ويبسط اللسان، ويجيد البيان، ويكشف المشتبه، ويوضح الملبَس، ويكسب أيضاً جميع الذكر، ويخلده إلى آخر الدهر، كما قال الشاعر:

يموت قومٌ فيحيي العلمُ ذِكرَهم ... والجهل يُلحِق أمواتاً بأموات

والتأليف: أعم من التخريج والتصنيف والانتقاء، إذ التأليف مُطلق الضمّ.

والتخريج: إخراج المحدث الأحاديث من الكتب وسوقُها بروايته أو رواية بعض شيوخه أو نحو ذلك، والكلامُ عليها، وعزوُها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين، وقد يطلق على مجرد الإخراج والعزو.

والتصنيف: جعل كل صنف على حدة، وقد يطلق على مجرد الضمّ.

والانتقاء: إخراج ما يحتاج إليه من الكتب».

(٣) يقال للمقابلة: المعارضة، تقول: قابلت الكتاب بالكتاب مقابلة إذا جعلته قُبالة الآخر، وصيَّرت فيه مثل ما في الآخر، والمقابلة متعينة لا بد منها، قال هشام بن عروة، قال لي أبي: أكتبت؟ قلت: نعم، قال: عارضت؟ قلت: لا، قال: لم تكتب. وقال=

وَمَنْ تَحَلَّى بِصِفَاتِ الحِفْظِ يَعْقِدُ إِمْلاَ[1] مَجْلِسٍ مِنْ لَفْظِ
وَلْيَجْعَلِ التَّحْدِيثَ مِنْ مَذْهَبِهْ وَيَنْشُرِ العِلْمَ وَلاَ يَبْخَلْ بِهْ[2]
وَلْيَجْلِسَنَّ بِهَيْئَةٍ مُوقَّرَا مُمَكَّنَا، مُطَيَّباً مُطَهَّرَا
وَلْيَفْتَحِ المَجْلِسَ بِالثَّنَاءِ وَالحَمْدِ وَلْيَخْتِمْهُ بِالدُّعَاءِ[3]

= أقلع بن بسَّام: كنت عند القعنبي فقال لي: كتبت؟ قلت: نعم، قال: عارضت؟ قلت: لا، قال: لم تصنع شيئاً. وقال الأخفش: إذا نُسخ الكتاب ولم يُعارض، ثم نسخ منه ولم يعارض خرج أعجمياً. وقال بعضهم: من كتب ولم يقابل، فهو كمن غزا ولم يقاتل.

وأفضل المعارضة أن يُعارض الطالب كتابه بنفسه مع شيخه بكتابه في حال تحديثه به، فإنه يحصل في ذلك غالباً من وجوه الاحتياط من الجانبين ما لا يحصل في غيره.

(١) الإملاء: هو «أن يكتب المستملي في أول القائمة: هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا، يوم كذا، ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثاراً، ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها، بإسناد أو بدونه، ما يختاره ويتيسر له» (الرسالة المستطرفة): **١١٩**.

(٢) حذر علماء الحديث، طالب العلم من كتمان شيء لينفرد به عن أضرابه، فإن ذلك لؤم، لا يصدر إلا من جهلة الطلبة الموصوفين بِضَعَة النفس، وفاعل ذلك جدير بأن لا يُنتفع به، قال إسحاق بن راهويه: قد رأينا أقواماً منعوا هذا السماع، فوالله ما أفلحوا ولا نجحوا. وقال ابن عباس: إخواني، تناصحوا في العلم، ولا يكتم بعضكم بعضاً، فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله. وقد روي عن بعض الأئمة أنهم فعلوا ذلك، وهو محمول على كتم ذلك عمن لم يروه أهلاً، لاسيما إن كان ممن يحمله فرط التيه والإعجاب على المحاماة عن الخطأ، والمماراة في الصواب، قال الخليل بن أحمد لأبي عبيدة معمر بن المثنى: «ولا تردَّن على معجب خطأ، فيستفيد منك علماً، ويتخذك به عدواً» (توجيه النظر إلى أصول الأثر) **٧٢٢/٢**.

(٣) مجالس الإملاء غالباً ما كانت تستفتح بقراءة قارىء حسن الصوت شيئاً من القرآن، ثم يبسمل المملي ويحمد الله، ويصلي على رسول الله ﷺ، والدعاء له وللحاضرين وللأئمة الماضين. وتختم مجالس الإملاء - وخاصة المطلقة - بإنشادات أو ببعض الحكايات والنوادر والإنشادات، التي القصد منها ترويح القلوب، وأولاها ما كان في الزهد والآداب ومكارم الأخلاق، فإذا ما نجز مجلس الإملاء، وقد تحرر في كراسة، قوبلت على الأصل الذي حرره، قصداً للغاية في الإتقان. (تدريب الراوي ١٣٥/٢).

وَلـيَـتَّـخِـذْ مُـسْـتَـمْـلِـيـاً مُـجِـيـدَا   مُـبَـلِّـغـاً بِـصَـوْتِـهِ مُـفِـيـدَا
وَلْـيَـذْكُـرِ الـحَـدِيـثَ بِـالإِسْـنَـادِ   مُـفَـسِّـراً بِـالـضَّـبْـطِ وَالـسَّـدَادِ
وَلْـيُـحـسِـنَـنْ ثَـنَـاءَ مَـنْ عَـنْـهُ رَوَى   وَلْـيَـذْكُـرِ الأَلْـقَـابَ مِـنْ غَـيْـرِ هَـوَى
وَإِنْ يَـكُـنْ حَـدِيـثـه قَـدْ أَجْـمَـلَـهْ   وَاخْـتَـلَـفَ اللَّـفْـظُ فَـقُـلْ وَاللَّـفْـظُ لَـهْ
وَلْـيَـعْـلَـمَـنْ بِـأَنَّـهُ قَـدْ قُـلِّـدَا   أَمْـراً عَـظِـيـمـاً كَـيْ يَـكُـونَ مُـقْـتَـدَا
وَأَنَّـهُ عَـنْ لَـفْـظِـهِ مَـسْـؤُولُ   فَـلْـيَـتَّـقِ الـلَّـهَ بِـمَـا يَـقُـولُ
وَهَـا هُـنَـا قَـدْ تَـمَّ مَـا تَـيَـسَّـرَا   فَـهَـاكَ مِـنِّـي مَـنْ رَوَى وَأَكْـثَـرَا
[١١٢] مِـنَ الـشُّـيُـوخِ الـسَّـادَةِ الأَثْـبَـاتِ   الـرَّافِـعِـي الإِسْـنَـاد فِـي الأَثْـبَـاتِ

في سرد أسماء الشيوخ

الشيخ الأول
محمد بن علاء الدين المِزْجَاجي(1)

فَمِنْهُمْ ذُو الفَضْلِ وَالتَّمْكِينِ مُحَمَّدٌ نَجْلُ عَلاَءِ الدِّينِ
هُوَ الإِمَامُ المسنِدُ المِزْجَاجِي وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ السراج
وَعَنْ أَبِيهِ وَعَنِ العِمَادِ يَحْيَى الشَّرِيفِ الأَهْدَلِ الجَوَادِ
وَعَنْ وَجِيهِ الدِّينِ ذَاكَ الذَهَبِيّ وَعَنْ عَلِيِّ بنِ عَلِيِّ الأَنْجَبِ
وَقَدْ رَوَى فِي طَيْبَةَ عَنْ طَاهِرِ وَالعَابِدِ السِّنْدِي ذِي المفَاخِرِ [١١٧]

➢ بيان سند البخاري من طريق المعمرين

وَبِالعُلُوِّ قَدْ رَوَى البُخَارِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِالكِتَابِ السَّارِي
أَعْنِي فَتَى كُورَانَ الشَّهْرَزُورِي عَنْ شَيْخِهِ المُعَمَّرِ اللاَّهُورِي
وَهُوَ عَنِ القُطْبِ مُحَمَّدٍ عَنِ وَالِدِهِ المُحَدِّثِ المُفَنَّنِ
عَنْ أَحْمَدَ المعرُوف بِالطَّاوُسِي عَنْ يُوسُفَ المُعَمَّرِ المَأنُوسِ

(١) ترجم له الجبرتي في «عجائب الآثار» (١/٦٥٢) وصديق حسن خان في «أبجد العلوم» ٣/١٧٦ ـ ولد المترجم في «التُّحيتا» في وادي زبيد سنة ١١٠٢هـ وكان عالماً بالقراءات والحديث والفقه والنحو والصرف ـ توفي في سنة (١١٨٠هـ) تقريباً.

عَنْ ابنِ شَاذْ بَخْت الفَرْغَانِي   عَنْ ابنِ شَاهَانَ هُوَ الخُتْلانِي
عَنْ الفِرَبْرِي عَنِ المُصَنِّفِ   وَذَا العُلُوَ بُغْيَةُ لِلمُصَنِّفِ
[١٢٤] كَأَنَّنِي بِذَا السِّيَاقِ الحَاوِي   مُصَافِحٌ لِلْحَافِظِ السَّخَاوِي

الشيخ الثاني
عبدالخالق بن أبي بكر المِزْجَاجي

وَمِنْهُمْ الرَّضِيُّ عَبدالخَالِقِ(١)   ذُو الفَضْلِ وَالتَّأْيِيدِ فِي المضَايِقِ

---

(١) ترجم له الجبرتي فقال: «شيخ إمام السنة ومقتدى الأمة عبدالخالق بن أبي بكر بن الزين بن الصديق بن الزين بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن أبي القاسم النمري الأشعري المزجاجي الزبيدي الحنفي من بيت العلم والتصوف، جده الأعلى محمد بن محمد بن أبي القاسم صاحب الشيخ إسماعيل الجبرتي قطب اليمن، وحفيده عبدالرحمن بن محمد خليفة جده في السَلِيك والتربية وهو الذي تدير زبيد بأهله وعياله، وكان قبل بالمزجاجة وهي قرية أسفل زبيد، خربت الآن.
ولد المترجم سنة ألف ومئة بزبيد، وحفظ القرآن وبعض المتون، ولما ترعرع أخذ عن الإمام المسند الشيخ علاء الدين المزجاجي، والسيد عبدالفتاح بن إسماعيل الخاص، والشيخ علي المرحومي نزيل مَخَا، وأجازه من مكة الشيخ حسن العجمي بعناية والده، وبعناية قريبه الشيخ علي بن علي المزجاجي نزيل مكة، ووفد إلى الحرمين، فأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيلة. روى عنه الكتب الستة، وحمل عنه المسلسلات بشرطها وألبسه وحكمه، وحضر على الشيخ عبدالكريم اللاهوري في الفقه والأصول، وكان بحثه على قراءة الأخسكيتي ويقول لا يستغني عنه طالب، وحضر دروس الشيخ عبدالمنعم بن تاج الدين القلعي ومحمد بن حسن العجيمي، ومحمد بن سعيد التنبكتي، وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردي سمع منه أوائل الكتب الستة، والشيخ محمد حياة السندي لازمه في سماع الكتب الستة.
وعاد إلى زَبيد، فأقبل على التدريس والإفادة، وسمع عليه شيخنا محمد مرتضى الصحيحين وسنن النسائي كله بقراءته عليه في عين الرضا، موضع بالنخل خارج زبيد، كان يمكث فيه أيام خراف النخل والكنز والمنار كلاهما للنسفي، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة وهي خمسة وأربعون مسلسلاً، وسمع عليه أيضاً المسلسل بيوم العيد، ولازم درسه العامة والخاصة، وألبسه الخرقة ونقبه وحكمه بعد أن صحبه وتأدب به، وبه تخرج شيخنا المذكور.
مات بمكة سنة ١١٨١هـ.
(انظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج١/٢٣٥، ٢٣٦) و (فهرس الفهارس ٢/٧٣١).

نَجلُ أَبِي بَكْرٍ هُوَ المِزجَاجِي ... شَيخُ الشُّيُوخِ الوَاضِحِ المِنْهَاجِ
النَّمَرِي الأَشْعَرِي نَسَباً ... وَجَدُّهُ الثَّامِن قِيل قُطْباً
رَوَى عَنِ المولَى عَلاَءِ الدِّينِ ... وَالسَّيد العِمَادِ ذِي التَّمْكِينِ
وَنَجلُ خَاص وَفَتَى عَقِيلَهْ ... وَالنَّاسِكُ السِّنْدِي ذِي الفَضِيلَهْ
وَالطَّاهِرُ الكُردِي وَالأَمِين ... مُحمد، وَالشَّيخُ تَاجِ الدِّينِ
وابنُ العُجَيْمِي مَعَ المَرْخُومِي ... وَعَابِدُ الكَرِيمِ ذِي العُلُومِ [١٣١]

* * *

- رواية البخاري المسلسلة بالحنفية -

وَذَا شُروع باهِرُ التَّوضِيحِ ... فِي سَنَدِي لِلجَامِعِ الصَّحِيحِ
نَظَمْتُهُ لِصَاحِبِ الإِنْصَافِ ... مُسَلْسَلاً بِالسَّادَةِ الأَحْنَافِ
رَوَيتُهُ عَن شَيخِي المُتَرْجَمِ ... عَن نَجلِ خَاص عَنْ أَبِيهِ الأَكْرَمِ
وَذَا رَوَى بِالضَّبطِ عَنْ أَبِيهِ ... عَن عَمِّهِ المُسْنِدِ ذِي التَّنْوِيهِ
عَن إِسمَاعِيلَ عَمِّهِ أَبِي الفِدَا ... وَصِنْوِهِ أَعْنِي بِهِ مُحَمَّدَا
كِلاَهُمَا عَن صَاحِبِ التَّحْقِيقِ ... بَحرِ العُلُومِ الصَّادِقِ الصِّدِيقِ
وَعَنْ أَبِي حَفْص الإِمَامِ عُمَرَا ... نَجلِ مُحمّدٍ سَلِيلِ الكُبَرَا
هُمَا جَمِيعاً عَن أَبِيهِم أَسْنَدُوا ... وَالعَمّ أَحمد الصَّفِي المُسْنِدُ
هُمَا فَعَن مُفْتِي الأَنَام القُرْتَبِي ... عَن أَحمد بن أَحْمد المُقَرَّبِ
عَنِ النَّفِيسِ العَلَوِي وَذَا عَنْ ... مُوسَى الغزُولِي الفَصِيحِ المُلْسِنِ
عَنِ الشِّهَابِ المُسْنِدِ الحَجَّارِ ... عَن الزَّبِيدِي أَصِيل الدَّارِ
عَن أَبِي الوَقْتِ عَن الدَّاوُدِي ... عَن السَّرخَسِي بِلاَ تَرْدِيدِ
عَنِ الفِرَبْرِي عَنِ البُخَارِي ... فَهَاكَ إِسْنَاداً بِالاخْتِصَارِ
وَمُسْلِمٌ بِهِ إِلَى الشِّهَابِ ... أَحمد شَيخ القُرْتَبِي الأَوَّابِ
عَن شَيخِهِ مُحمد بن الجَزَرِي ... عَن أحمد الصُّوفِي ذَاكَ الأَثَرِي

عَن بِنتِ كِنْدِي عَن الطُّوسِي   عَن الفُرَاوِي الفَتَى الرَّضِيِّ
عَن شيخِهِ الإِمَام عَبدِالغَافِرِ   عَن الجُلُودِي الإِمَام الفَاخِرِ
[١٤٩] عَن ابنِ سُفيَانَ الفَقِيه الزاهدِ   عن مُسْلِمٍ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مَاجِدِ

❋ ❋ ❋

ـ رواية البخاري المسلسلة ببني جُعمان ـ

وَخُذْ لِمَا أَذكُرُ فِي البَيَانِ   سِلْسِلَةَ الشَّمِّ بَنِي جُعْمَانِ
رَوِيتُهُ عَن شَيخِنَا المذكُورِ   عَنِ العِمَادِ الأَهْدَلِ المشهُورِ
عَنِ الصَّفِيِّ أحمد الجُعْمَانِي   مُفتِي زَبِيدَ العَالِم الربّانِي
وَذَا رَوَاهُ عَن أَبِيهِ الأَمْجَدِ   عَن جَدِّهِ خَدِن التَّقِي مُحَمَّدِ
عَن عمِّهِ مُحمَّد الإِمَام   ذَا عَن أَبِيهِ النَّاسِكِ الهُمَام
ذَا عَن أَبِي القَاسِم نَجل الطَّاهِرِ   ذَا عَن أَبِيهِ العَدْلِ ذِي المفَاخِرِ
وَشيخِهِ العَلاَّمَة البُرهَانِ   نَجْلِ أَبِي القَاسِمِ ذي العِرْفَانِ
كِلاَهُمَا عَن أَحمد بنِ عُمَرَا   عَن إِبْرَاهِيمَ وَانتَهَى مَا ذُكِرَا
عَنِ الفَقِيهِ الزَّاهِدِ الجَمَالِ   مُحمد يُعرَفُ بِالذوّالِي
وَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِيه مُوسَى   رِوَايَة أَحْيَتْ لَنَا النُّفُوسَا
وَذَا رَوَى عَنْ شَيخِ قُطْرِ اليَمَنْ   بُرهَان دِينِ اللَّهِ نُورِ الزَّمَنْ
مَن انتَهَتْ رِيَاسَةُ الحَدِيثِ   إِلَيْهِ فِي القَدِيم وَالحَدِيثِ
عَنِ الشِّهَابِ أَحمد الشمَّاخِي   ذَا عَن أَبِي الخَيْرِ بِلاَ تَرَاخِي
ذَا عَنْ أَبِي بَكر هُوَ الشَّرَّاحِي   وَالحَضْرَمِي العَارِفِ السَّيَّاحِ
وَعَن فَتَى الأَنصَارِ مَجْدِ الدينِ   عَبدِالسَّلاَم العَالم المتِينِ
وَعَن سُلَيْمَانَ إِمَام مَكَّة   وَعَن فَتَى الركبِي زَاكِي الحُجَّة
خَمْسَتُهُم عَن حَافِظِ الآثَارِ   ابنِ أَبِي الصَّيفِ بِلاَ إِنْكَارِ
وَالهَاشِمِي يُونس العَبَّاسِي   نَزِيلُ بَيتِ اللَّهِ ذِي الإِينَاسِ

كِلاهُمَا رَوَاهُ عَنْ عَلِيّ ... ابن حُمَيْد العَالِمِ الرَّضِيّ
وَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي مَكْتُومِ ... عِيسَى الإمَامِ الثِّقَةِ المعلُومِ
ذَا عَنْ أَبِيهِ ذِي البَهَا والفَضْلِ ... أَعْنِي أَبَا ذَرٍّ عَنِ المُسْتَمْلِي
وَعَنْ فَتَى سَرْخَس وَالكُشْمِيْهَنِي ... عَنِ الفِرَبْرِي الرضِيّ المُوتَمَنِ
وَهُوَ رَوَى الكِتَابَ مَرَّتَيْنِ ... عَنِ البُخَارِي بِغَيْرِ مَيْنِ
وَمُسْلِمٌ بِهِ إِلَى الشراحِي ... عن ابنِ حِرْزِ اللَّهِ ذِي الصَّلاَحِ
ذَا عن مُحمَّد هُوَ الحَرَّانِي ... ابن عَلِيّ الكَامِلِ الرَّبَّانِي
عَنِ الفُرَاوِي الإِمَامِ الفَاخِرِ ... عَن شَيخ نِيسَابُورَ عَبدِ الغَافِرِ
عَنِ الجُلُودِي عَنِ البُرْهَانِ ... عَن مُسْلِم، فَاحْفَظْهُ بالإِتْقَانِ
قَالَ الشراحِي وَأَروِي **السُّنَنَا** ... **أَيْ لأَبِي** دَاوُدَ زَيْنِ الأُمَنَا
عَن شيخِهِ الإمَام فَرْدِ العَصْرِ ... بُرْهَان دِينِ اللَّهِ ذَاكَ الحُضْري
عَنِ النَّقِيبِ العَلَوِي الأفْخَرِ ... وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ التُّسْتَرِي
عَن قَاسِم بنِ جَعْفَر العَبَّاسِي ... الهَاشِمِي الطَّاهِرِ الأَنْفَاسِ
عَنِ الإِمَامِ اللُّؤلُؤي المُؤْتَمَنِ ... ذَا عَن أَبِي دَاوُدَ صَاحِبِ السُّنَنِ
وَالتِّرمذِيُّ قَدْ رَوَى الشرَاحِي ... عَن زَاهِرِ بنِ رُسْتُمَ الوَضَّاحِ
عَنِ الكرُوخِي عَنِ التِّرِيَاقِي ... وَالغُورجِي التَّاجِرِ الغَيْدَاقِ
وَعَن فَتَى الأَزْدِ الرَضِيّ مَحمُودِ ... ذِي الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَالشهد
وَالثَّالِثُ الدهانُ عبدُاللَّهِ ... نَجل عَلِيّ الفَاقِدِ الأَشْبَاهِ
وَهُمْ عَنِ الشَّهِيرِ بِالجَرَّاحِي ... عَن ابنِ مَحْبُوبَ أَخِي السَّمَاحِ
عَنِ الإِمَامِ التِّرمِذِي الأَلْمعِي ... حَبَاهُ رَبُّ العَرْشِ طَيِّبَ المضْجَعِي
وَخُذْ لِمَا أَذكُر فِي الإِمْلاَءِ ... بالسَّنَدِ المُوصِلِ **لِلنَّسَائِي**
بِهِ إِلَى مُحمد بنِ الجَزَرِي ... عَن سِبْطِ نَجْلِ الصَّوْمَعِي الأَثَرِي
ذَا عَن أَبِي الصبر عنِ العِرَاقِي ... وَعَن أَبِي عَمْرو بالاتفَاقِ
هُمَا عَنِ الشَّيخ الإمَام السِّلَفِي ... كِنَايَة عَن شيخِهِ الدُّونِي الوَفِيّ
ذَا عَن أَبِي نَصر هُوَ الدِينَوَرِي ... ذَا عَن أَبِي بَكر الإِمَامِ الأَفْخَرِ

يُعْرفُ فِي السِّيَاقِ بِابنِ السُّنِيِّ ... عَنِ النَّسَائِي إِمَامِ الفَنِّ
وَخُذْ طَرِيقَ **سُنَنِ ابنِ مَاجَة** ... كَأَنَّهُ المِصْبَاحُ فِي الزُّجَاجَة
بِهِ إِلَى أحمد شَيخِ القُرْتَبِي ... عَن صَاحِبِ القَامُوسِ عَنْ مَولَى أَبِي
هُوَ الصَّفِيُّ المُخْلِصِيُّ البَعْلِي ... عَن ابنِ عُلْوَانَ خَدِينِ الفَضْلِ
ذَا عَنْ أَبِي مُحَمدِ المُوَفقِ ... ذَا عَن أَبِي زُرعَةَ ذَاكَ الأَصْدَقِ
ذَا عَن أَبِي مَنصُورِ المُقَوِّمِي ... ذَا عَن أَبِي طَلْحَةَ بِالتَّفَهُّمِ
[١٩٩] عَن شَيْخِهِ القَطَّانِ مَوْلانَا عَلِيّ ... وَهُوَ عَن ابنِ مَاجَة العَدْلِ الوَلِيّ

* * *

➢ رواية البخاري المسلسلة بالحنفية من طريق الكشاني والمستغفري

وَخُذْ لإِسْنَادِ الصَّحِيحِ المُغْرِبِ ... مُسَلْسَلاً بِالشُّمِّ أَهلِ المذهَب
بِهِ إِلى المَوْلَى الشِّهَابِ أحمد ... الشرجي المُسنِدِ المُسَدَّدِ
عَنِ الرَّضِيِّ القُرَشِي العُمَرِي ... مُحمد بنِ أَحمد المُفتِي السَّرِي
عَن شَمسِ دِينِ اللَّهِ ذَاكَ الجَعْفَرِي ... عَن حَافِظِ الدِّينِ الإِمَامِ الأَطْهَرِ
ذَا عَن أَبِيهِ ذِي البَهَا وَالشَّرَفِ ... عَن حَافِظِ الدِّينِ الإِمَامِ النَّسَفِي
ذَا عَن أَبِي المَكَارِمِ المحبُوبِي ... عَنِ العِمَادِ عُمَر المَنْسُوبِ
يُعرفُ فِي الرُّواةِ بِالزَّرَنْجَرِي ... ذَا عَن أَبِي سَهْلِ الفَقِيهِ الأَكْبَرِ
وَذَا عَن ابنِ حَاجِبِ الكُشَانِي ... عَنِ الفِرَبْرِي الفَتَى الرَّبَّانِي
(ح) رَواهُ الجَعْفَرِي بِالسَّنَدْ ... أَيْضاً عُلُوًّا عَنْ أَبِيهِ المعتَمَدْ
عَن صَاحِبِ الكَشْفِ مَعَ التَّحقِيقِ ... وَالزَّورَنِي التَّاجِ ذِي التَّدْقِيقِ
هُمَا عَنِ الشَّمسِ الإِمَامِ الكَرْدَرِي ... وَحَافِظِ الدينِ البُخَارِي السَّرِي
عنِ الإِمَامِ صَاحِبِ الهِدَايَهْ ... عَن عُمَر النَّسَفِي ذِي العِنَايَهْ
وَذَا رَوَى عَن شَيخِهِ ابنِ القَاسِمِي ... عَن جَعْفَرَ المُسْتَغْفِرِي العَالِمِ

وَذَا رَوَاهُ عَـن فَـتَـى كُـشْـمِـيـهَـنْ عَـنِ الـفِـرَبْـرِي الإِمَـامِ الـمُـتْـقِـنْ
عَـنِ الـبـخَـارِي إِمَـامِ الـسُّـنَّـهْ حَـبَـاهُ مَـوْلاَهُ جَـزِيـلَ الـمِـنَّـهْ [٢١٤]

❋ ❋ ❋

الشيخ الثالث
سليمان بن يحيى الأَهْدَلِيُّ (١)

وَمِـنْـهُـم الـشَّـرِيـفُ ذُو الإِفْـضَـالِ مَـوْلَـى الـمَـوَالِـي الـبَـاهِـرُ الإِجْـلاَلِ
أَعْـنِـي سُـلَـيْـمَـانَ إِمَـامَ الـعَـصْـرِ نَـجْـلَ الـعِـمَـادِ الأَهْـدَلِـيِّ الـحَـبْـرِ

(١) هو أبو المحاسن السيد سليمان بن يحيى كان سراً لأبيه، وعالماً محدثاً كاملاً ذا بصيرة وتنويه قرأ العلوم على والده، واستفاد من طريفه وتالده، وأخذ عن مشايخ الحديث علماً وافراً، وفضلاً ظاهراً، منهم السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل، والسيد سليمان بن أبي بكر هجام الأهدل، والشيخ عبدالخالق المزجاجي، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل، والعلامة أحمد الأشبولي، ومشايخه من أهل اليمن والحرمين ومصر والشام، وغيرهم جم واسع سماهم في (النفس اليماني) منهم الشيخ الحافظ محمد حياة السندي، والشيخ حسن بن محمد الكردي، والشيخ محمد بن أحمد الجوهري، والشيخ محمد هلال سنبل مفتي الشافعية، والعلامة أبو الحسن المغربي التنومي، ومنهم الإمام الكبير محمد بن أحمد بن سالم السفاريني.
وله كتاب الرحلة سماه: (وشي حبر السمر في شيء من أحوال السفر) ذكر فيه مشايخه توفي سنة **١١٩٧هـ**. وقد اعتنى بترجمته من العلماء غير واحد، وامتدحه بعدة قصائد منهم الشيخ عبدالقادر كدك المدني، والعلامة الكبير أحمد بن محمد قال في (تاريخه) المسمى «إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن أهل العصر» والشاعر المفلق أحمد بن عبدالله السعدي في كتابه (سرد النقول في تراجم أعيان بني المقبول) وغيرهم (أبجد العلوم) **٦٦٧**.
وقال عبْدالحي الكتاني عند تعريفه لكتاب المترجم (وشي حبر السمر): «الإمام العلامة المحدث الصوفي مسند اليمن، مفتي زبيد... ذكر فيه مشايخه الذين لقي، كمحمد حياة السندي وابن الطيب الشرگي، وحسن بن محمد سعيد بن إبراهيم الكوراني، والشمس محمد بن أحمد الجوهري... ويروي المترجم عالياً عن مسند اليمن الوجيه عبدالرحمن بن عبدالله بلفگيه، والشهاب أحمد مقبول الأهدل، وغيرهم، والمترجم هو عمدة الحافظ الزبيدي وعليه في اليمن عول، وترجمه في (ألفية السند) له ترجمة طنانة (فهرس الفهارس) **١١٢٨/٢**.

عَـلاَّمَـةُ الـمـنـطُـوقِ وَالـمـفـهُـومِ ... فَـهَّـامَـةٌ فِـي سَـائِـرِ الـعُـلُـومِ
رَوَى عَـنِ الـعَـلاَّمَـةِ الـشَّـرِيـفِ ... شِهَـابِ دِيـنِ الـلَّـهِ ذِي التَّشْرِيـفِ
أَحـمـد مَـوْلَـى صَـاحِـبِ الـقَـبُـولِ ... وَجَـدُّهُ يُـعْـرَفُ بِـالـمَـقْـبُـولِ
لاَزَمَـهُ فِـي دَرْسِـهِ وَأَكْـثَـرَا ... عَـنْـهُ، فَـعَـادَ رَوْضُـهُ مُـنَـوَّرَا
وَعـن إِمَـامِ الـعَـصْـرِ عَـبـدِالـخَـالِـقِ ... وَابـنِ عَـلاءِ الـديـنِ ذِي الـمَـوَاثِـقِ
وَعُـمَـر بـنِ أَحـمـدَ الـهُـمَـامِ ... وَشَـيْـخُـنَـا ابـنِ الـطَّـيِّـبِ الإِمَـامِ
وَعَـن عَـطَـا الـلَّـهِ شَـيْـخُ الـحَـرَمْ ... وَابـنِ الـمـنُـوفِـي الأَدِيـبُ الـعَـلَـمْ
وَشيخُنَا تِربُ العُلاَ أَبِي الحَسَنْ ... الـعَـارِفُ السِّـنْـدِي تـبَّـاعُ السُّـنَـنْ
وَعَـن وَحِـيـدِ الـعَـصْـرِ فِـي الـنُّـقُـولِ ... تِـرب الـعَـفَـافِ أَحـمـد الأَشْـبُـولِـي
وَابـنِ الإِمَـامِ الـعَـيْـدَرُوسِ الـطَّـاهِـرِ ... وَجِـيـه دِيـنِ الـلَّـهِ ذِي الـمـفَـاخِـرِ
وَابـنِ رَسُـول جَـعْـفَـر بـنِ حَـسَـنْ ... مُـفْـتِـي الـمـدِيـنَـة الشَّـرِيـفُ المُـتقِـنْ
وَغَـيـرهُـمْ مِـن الـشُّـيُـوخ الـكُـمَّـلِ ... ذَوِي الـكَـمَـالِ وَالـفَـخَـارِ الأَكْـمَـلِ
هَـذَا وَقَـدْ أَجَـازَ مِـنْ تَـرِيـمْ ... لَـهُ إِمَـامُ الـعَـصْـرِ بِـالـتَّـعْـظِـيـمْ
الـسـيِّـدُ الـوَجِـيـهُ ذُو الـتَّـوْجِـيـهْ ... شُـهْـرَتُـهُ فِـيـهِـمْ بِـبَـلْـفَـقِـيـهْ
فِـي كُـلِّ مَـا رَوَى وَمَـا قَـدْ حَـازَا ... مِـنَ الـشُّـيُـوخِ الـنُّـبْـلِ قَـدْ أَجَـازَا
هَـذَا وَإِنَّ أَحـمـدَ الـمَـقْـبُـولِـي ... أَجَـازَ فِـي الـمـعْـقُـولِ وَالـمـنـقُـولِ
وَقَـدْ رَوَى عَـنْ وَالِـدِ الـمُـتَـرجَـمِ ... فِـيـمَـا رَوَى بِـالـسَّـنَـدِ الـمُـقَـدَّمِ
وَأَحـمـد الـنَّـخْـلِـي ذِي الإِمْـدَادِ ... بِـهِ عَـلَـتْ مَـقَـاصِـدُ الإِسْـنَـادِ
[٢٣٥] عَـلَـيْـهِـمَـا فِـي الـعِـلـمِ اعـتِـمَـادُهُ ... وَفِـي حُـلاَ هَـذَيْـهِـمَـا إِرْشَـادُهُ

* * *

الشيخ الرابع
سليمان بن أبي بكر الهجام الحسني الأَهْدَلِي

وَمِـنْـهُـمْ الـكَـامِـلُ ذُو الـعِـرْفَـانِ ... وَالـرُّشْـدِ وَالـتَّـسْـلِـيكِ وَالإِحْـسَـانِ

أَعْنِي سُلَيْمَانَ الشَّرِيفَ الأَهْدَلِ   نَجْلُ أَبِي بَكْرِ الإِمَامِ المُغْتَلِي
عَلَيْهِ فِي قَرْيَتِهِ وَرَدْتُ   وَفِي حِمَى حَضْرَتِهِ أُرْشِدْتُ
مِنْهُ لَبِسْتُ وَسَمِعْتُ كُلَّمَا   عَنِ الشُّيُوخِ قَدْ رَوَى وَعَلِمَا [٢٣٩]

❋ ❋ ❋

سند الخرقة الصوفية القادرية

وَخُذْ سِيَاقَ سَنَدٍ فِي اللُّبْسِ   لِخِرْقَةٍ مِنْهُ بِغَيْرِ لَبْسِ
أَلْبَسَنِي كُوفِيَّةً مِنْ رَأْسِهِ   وَعَمَّنِي بِالأُنْسِ مِنْ أَنْفَاسِهِ
بِلَبْسِهِ مِنْ يَدِي العِمَادِ   يَحْيَى الشَّرِيفِ الأَهْدَلِي الهَادِي
مِنْ شَيْخِهِ المُمَجَّدِ البَطَّاحِ   أَعْنِي أَبَا بَكْرٍ أَخَا الصَّلَاحِ
مِنْ عَمِّهِ العَلَّامَةِ الرَّبَّانِي   أَعْنِي بِهِ يُوسُفَ ذَا الإِحْسَانِ
ذَا مِنْ أَبِي بَكْرِ الإِمَامِ الأَكْمَلِ   نَجْلِ أَبِي القَاسِمِ ذَاكَ الأَهْدَلِي
ذَا مِنْ أَبِيهِ صَاحِبِ الوُحُوشِ   مِنْ عَمِّهِ المَعْرُوفِ بِالشَّاوُشِ
مِنْ شَيْخِهِ مُكَلِّمِ الأَمْوَاتِ   ذِي الفَضْلِ وَالأَسْرَارِ وَالآيَاتِ
مِنِ ابْنِ صِدِّيقٍ حُسَيْنِ الأَهْدَلِي   مِنْ عُمَرَ الشَّرِيفِ مَوْلَى الكُمَّلِ
خِزَانَةَ الأَسْرَارِ لَقَّبُوهُ   وَشَيْخُهُ فِي لُبْسِهِ أَبُوهُ
أَعْنِي أَبَا القَاسِمِ ذَا المَعْرُوفِ   ذَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَبِيهِ الصُّوفِي
ذَا مِنْ أَبِيهِ المَاجِدِ الجَوَّادِ   أَعْنِي أَبَا القَاسِمِ ذَا الأَيَادِي
مِنْ عَمِّهِ المُمَجَّدِ القُطْبِ أَبِي   بَكْرِ الشَّرِيفِ الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ
مِنْ أَبِهِ القُطْبِ أَبِي الأَشْبَالِ   أَعْنِي عَلِيّاً صَاحِبَ الجَمَالِ
جَدُّ بَنِي الأَهْدَلِ عَيْنُ العَيْنِ   نِسْبَتُهُ تُنْمَى إِلَى الحُسَيْنِ
وَهُوَ مِنَ القُطْبِ الشَّهِيرِ الدَّانِي   الغَوْثِ عَبْدِالقَادِرِ الجِيلَانِي
بِلُبْسِهِ مِنْ شَيْخِهِ المُخَرَّمِي   أَبِي سَعِيدٍ السَّيِّدِ المُعَظَّمِ
ذَا مِنْ عَلِي شَيْخِهِ الهَكَّارِي   ذَا مِنْ فَتَى طَرْسُوسَ ذِي الأَنْوَارِ
ذَا مِنْ أَبِي الفَضْلِ هُوَ التَّمِيمِي   ذَا مِنْ أَبِيهِ المَاجِدِ الكَرِيمِ

وَذَا مِنَ الشِّبْلِي ذِي المعَارِفِ ... مِنَ الجُنَيْدِ سَيِّدِ الطَّوَائِفِ
ذَا مِنْ حَبِيبِ العَجَمِي المُؤْتَمَنْ ... مِن شَيْخِهِ البَصْرِي مَوْلاَنَا حَسَنْ
ذَا مِن عَلِيّ خِيرَةَ الأَصْحَابِ ... مِنَ النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنْجَابِ
صَلَّى عَلَيهِ اللَّهُ بِالدَّوَام ... وَآلِهِ وَالصَّحْبِ بِالسَّلاَمِ
وَقَد رَوَى يُوسُف أَيضاً عَالِياً ... بِسَنَدٍ رَقَى بِهِ المعَالِيَا
عَن طَاهِرٍ نَجْلِ حُسَيْنِ الأَهْدَلِي ... عَنِ الوَجِيهِ الدَّيبَعِي المُعْتَلِي
عَن جَدِّهِ لِأُمِّهِ المُوتَمَنِ ... وَالعَامِرِي ذِي الصَّلاَحِ المتْقِنِ
والشَّرجِي الفَرْدِ ذِي التَّوَدُّدِ ... وَنَجْلِ جُعْمَانَ الإِمَام المُسْنِدِ
وَعَن حَفِيدِ القُطْبِ إِسْمَعِيلاَ ... أَكْرِمْ بِهِ مُمجداً أَصِيلاَ
رَوَى عَنِ الكُلِّ عَلَى التَّسَاوِي ... وَعَن فَرِيدِ عَصْرِهِ السَّخَاوِي
فَهَؤُلاَءِ سِتَّةٌ عَلَى الوَلاَ ... وَقَدْرهُمْ بَيْنَ الأَنَام قَدْ عَلاَ
لِكُلِّ شَيْخٍ سَنَدٌ مُمْتَازُ ... وَهُمْ جَمِيعاً لِلعُلُوِّ حَازُوا

* * *

الشيخ الخامس
مشهور بن المستريح الأهدل[1]

وَمِنْهُم العَلاَّمَةُ المشْهُورُ ... بِذَا اسمُهُ بَينَ الوَرَى مَشْهُورُ
أَبُوهُ مَعروفٌ بِمُسْتَرِيحِ ... بَاهِي السَّنَا ذُو نَسَبٍ صَحِيحِ
رَوَى عَنِ الأَجِلَّةِ الشُّيُوخِ ... كَالسَّيدِ العِمَادِ ذِي الرُّسُوخِ
وَعَن إِمَامِ عَصْرِهِ المرحُومِي ... وابنِ مُطَيْرِ الفَاضِلِ المعلُومِ
وَعَن وَجِيهِ الدِّين ذَاك الذَّهَبِي ... وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذِي عُلاَ وَأَدَبِ

(١) لم أقف له على ترجمة.

وخُـذ بـيَـانَ سَـنَـدِ الـحَـدِيـثِ مُـسَـلْـسَـلاً بِـأَوَّلِ الـتَّـحْـدِيـثِ
رَوَيـتُـهُ عَـن شَـيـخِـي الـمـذكُـورِ بِـشَـرطِـهِ الـمـعْـتَـبَـرِ الـمـشْـهُـورِ
عَـن شَـيـخِـهِ نَـزِيـلِ أَرضِ الـيَـمَـنْ أَعْـنِـي عَـلِـيّـاً ذَا الـكَـمَـالِ الأَمْـكَـنْ
عَـنْ شَـيـخِـهِ عَـلَّامَـةِ الـعُـلُـوم هُـو الـشِّـهَـابُ أَحـمـد الـمـرحُـومِـي
بِـشَـرْطِـهِ عَـن شَـيْـخِـهِ الـمَـزَّاحِـي عَـن سَـالـمِ أَبِـي الـنَّـجَـا الـوَضَّـاحِ
عَـنِ الـشِّـهَـابِ الـهَـيْـتَـمِـي أَحْـمـدِ عَـن شَـيـخِ الإِسْـلَامَ الإِمَـامِ الأَوْحَـدِ
وَهُـو عَـنِ الأَئِـمَـة الـحُـفَّـاظِ الـرَّاسِـخِـيـنَ مِـن ذَوِي الإِيـقَـاظِ
وَقَـدْ يَـرْوِي عَـلِـيُّ الـبُـخَـارِي عَـن شَـيْـخِـهِ الـعَـلامـة الـمِـكْـثَـارِ
عَـبـد الإِلَـهِ نَـجْـلِ عَـبـدِالـبَـاقِـي عَـن أَحـمـدَ بـن الـعَـجِـلِ الـغَـيْـدَاقِ
عَـن الـسُّـعُـودِي فَـتَـى بُـرْهَـانِ ذَا عَـن فَـتَـى سَـامُـولَ ذِي الـعِـرفَـانِ
ذَا عَـن أَبِـي الـفَـضْـلِ الـسُّـعُـودِي عَـنِ الـسَّـخَـاوِي الإِمَـامِ الـسَّـالِـكِ [٢٨٦]

* * *

الشيخ السادس
عبدالإله بن عمر بن الأمين البُرعيّ(١)

وَمِـنْـهُـم الـمـعـمَّـرُ الـفَـقِـيـهُ الـفَـاضِـلُ الـعَـلاَّمَـةُ الـنَّـبِـيـهُ
عَـبـدُ الإِلَـهِ وَهُـوَ نَـجْـلُ عُـمَـرا نَـجْـلِ الأَمِـيـنِ فَـضْـلُـهُ قَـد شُـهِـرَا
شَـيْـخٌ كَـبِـيـرُ الـشَّـأْنِ وَالـمِـقْـدَارِ مَـوْلَـى مَـوَالِـي قَـادَة أَخْـيَـارِ
عَـن شَـيْـخِهِ يَـحْـيَـى عِـمَـادِ الـدِّيـنِ كَـذَا عَـنِ الـرِّضَـى عَـلاَ الـدِّيـنِ
وَعَـن إِمَـام عَـصْـرِهِ الـبَـصْـرِيِّ وَأَحـمـد الـنَّـخْـلِـي ذِي الـرُّقِـيِّ
لَـهُ شُـيُـوخٌ غَـيْـرُ مَـنْ ذَكَـرتُ لَـكِـنَّـنِـي عَـلَـيْـهِـم اقْـتَـصَـرْتُ [٢٩٢]

(١) لم أقف له على ترجمة.

الشيخ السابع عبدالله بن سليمان الجرهزي[1]

وَمِنْهُمْ ذُو الفَضْلِ وَالتَّمَيُّزِ ... عَبدُالإِلَهِ الشَّافِعِي الجَرْهَزِي
نَجلُ سُلَيْمَانَ بِلاَ تَفنِيدِ ... مُفْتِي الأَنَام الحبْر فِي زَبِيدِ
رَوَى عَنِ الشَّيخِ عَلاَ الدِّينِ ... كَذَاكَ عَنْ يَحْيَى عِمَادِ الدِّينِ
وَالأَكْرَم المُفْتِي وابن مُدهر ... وَأَحمد المقْبُولِ وَالسِّنْدِي السَّرِي
وَعن شُيُوخِنَا كِرَامِ العَصْرِ ... كَمُفْرِدِ الوَقْتِ عَطَا المِصْرِي
وَعَن عَلِيِّ الغَانِمِي الشَّامِي ... كَذَلِكَ ابن الطَّيِّبِ الإِمَامِ
وَابنِ المنُوفِي وَنَجْلِ العَيْدَرُوسْ ... بِسِرِّ إِمْدَادَاتِهِم تَحْيَى النُّفُوسْ
[٣٠٠] وَكَمْ لَهُ مُؤَلَّفٍ فِي المذْهَبِ ... كَأَنَّهُ طِرَاز لاَزِ مُذْهَبِ

***

الشيخ الثامن
إسماعيل بن محمد المقرىء الحنفي البازِي[2]

وَمِنْهُمُ المُقْرِئُ إسماعيلُ ... نَجلُ محمَّدِ الرِّضَى الأَصِيلُ
تِربُ التُّقَي فَازَ بِالامْتِيَازِ ... يُعْرفُ فِي نِسْبَتِهِ بِالبَازِي
شَيَّد مِن رَبْعِ العُلاَ مَشَاعِرَهْ ... وَهُو إِمَامُ مَسْجِدِ الأَشَاعِرَهْ
[٣٠٤] تَلاَ عَلَى الأَعْيَانِ وَالشُّيُوخِ ... بِغَايَةِ الإتْقَانِ وَالرُّسُوخِ

***

➤ سند القراءات

كَشَيخِهِ الفَاضِلِ ذِي التَّمْكِينِ ... شَيخ القِرَاءَاتِ عَلاَ الدِّينِ

(١) له ترجمة في (أبجد العلوم) ٣/١٧٥ ـ ولد بزبيد (١١٣٨هـ). سمع الحديث على يحيى بن عمر الأهدلي، ارتحل إلى مكة والمدينة وسمع بهما على عدة شيوخ، من مؤلفاته: (القول الصحيح في شرح غرامي صحيح) و(البدور الطوالع في اختلاف المطالع) وغيرها.
(٢) لم أقف له على ترجمة.

ذَا عَـن أَخِيـهِ الـكَـوْكَـبِ الـوَهَّـاجِ عَـبـدُ الإلَـه الـمُـسـنِـد الـمِـزْجَـاجِـي
عَـن عَـابِـدِ الإلَـهِ ذَاك الـعَـدَنِـي عَـن شَـيـخِـهِ الـمخلِـصِ ذَاكَ الـيَـمَـنِـي
مُـحـمَّـدِ نَـجْـلِ عَـلِـيِّ الـطَّـاهِـرِ عَـنِ الإمَـامِ أَحـمـد بـنِ الـشَّـاوِرِي
عَـن شَـيْـخِـهِ الـمُـفَـضَّـلِ الـملـحَـانِـي عَـن شَـيْـخِـهِ مُـحـمـد الـيَـمَـانِـي
نَـجْـلِ أَبِـي بَـكْـرِ الإمَـام ذَا عَـن مُـحـمـد بـنِ الـنَّـاشِـري الـيَـمَـنِـي
عَـن شَـيـخِـهِ مُـحـمـد ابـنِ الـجَـزَرِي بِـسَـنَـدٍ بَـيْـنَ الـوَرَى مُـشْـتَـهِـرِ [٣١١]

❋ ❋ ❋

الشيخ التاسع
مساوي بن إبراهيم الحشبيري(١)

وَمِـنـهُـم الـعـلاَمَـة الـحـشـبـيـرِي أَعْـنِـي الـمُـسَـاوِي وَهُـوَ عَـن وَضـمِ بَـرِي
هُـوَ ابـنُ إِبْـرَاهِـيـمَ ذُو الـصَّـلاَحِ وَالـفِـقْـهِ وَالـتَّـقْـوى مَـعَ الـسَّـمَـاحِ
وَقَـدْ رَوَى عَـن شَـيـخِـهِ أَبِـي الـفِـدَا نَـجْـل مُـحـمـد الإمَـامَ الـمُـسْـنِـدَا
وَعُـمَـر بـن أحـمـد الـغَـيْـدَاقِ كَـذَا الـشُّـهَـاب أَحـمـد الـعِـرَاقِـي
وَكُـلُّـهُـم رَوَوا بِـالاشْـتِـرَاكِ عَـن شَـيـخِـهِـم كَـنْـزِ الـتُّـقَـى الـحَـبَّـاكِ
الـعَـابِـدُ الـوَاحِـدَ نَـجْـم الـسُّـنَـنِ وَعَـنْ أَبِـي أَحـمـد ذَاكَ الـمَـدَنِـي
عَـنِ الـرضِـيِّ مُـحـمَّـد بـنِ عُـمَـرَا مُـفْـتِـي الأَنَـامِ الـعَـالـم الـمُـوَقَّـرَا
عَـنِ الـصَّـفِـيِّ أَحـمـد الإمَـام نَـجْـلِ مُـحَـمـد ضِـيَـا الأَنَـام
وَشَـيـخـه يَـحْـيَـى هُـوَ ابـنُ أَحـمـدَ كَـذَا ابـن جُـعْـمَـانَ الـفَـقِـيـه الأَوْحَـدِ
فَـالأَوَّلاَنِ عَـن جَـمَـالِ الـدِّيـنِ مُـحـمـد الأَشْـخَـرِ ذِي الـتَّـمْـكِـيـنِ
وَهُـوَ عَـنِ الْـمَـوْلَـى الـشُّـهَـابِ أَحْـمَـدَا أَعْـنِـي الـفَـقِـيـهَ الـهَـيْـتَـمِـي الـمـفْـرَدَا
أَمَّـا ابـنُ جُـعْـمَـانَ فَـعَـنْ أَبِـيـهِ عَـن جَـدِّهِ عَـن طَـاهِـرِ الـنَّـزِيـهِ
بِـأَخْـذِهِ عَـنِ الـوَجِـيـهِ الـدِّيْـبَـعِـي وَقَـدْ مَـضَـى إِسْـنَـادُهُ فَـافْـهَـمْ وَعِ [٣٢٤]

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

الشيخ العاشر
عبدالله بن أحمد دائل الحسني الضرير

وَمِـنـهُـمْ الـعَـارِفُ نَـجْـلُ دَائِـلْ [عَبدُالإله][1] الحَبْرُ ذُو الفَضَائِلْ
هُوَ ابنُ أَحمد الشَّرِيفُ المَاجِدُ مُمَجَّدُ العَصْرِ الوَلِيُّ الزَّاهِدُ
بِـهِ الـمـعَـالِـي لاَ تَـزَالُ حَـيَّـهْ وَهُـوَ نَـزِيـلُ بَـنْـدَر الـلُّـحـيَّـهْ
صَحِبْتُهُ فَحَاطَنِي بِمَدَدِهْ أَحَبَّنِي أَجَازَنِي بِسَنَدِهْ
بِأَخْذِهِ عَنِ الوَلِيِّ الصَّادِقِ مَوْلَى المَوَالِي العَدْلِ عَبْدِالخَالِقِ
نَزِيلَ صَنْعَا الإِمَامَ العَارِفْ ذِي الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَاللَّطَائِفْ
عَن أَحمد العَجِلِ اليَمَانِي ذَا عَن أَخِي الإِفْضَالِ وَالعِرْفَانِ
أَغْنِي بِهِ يَحْيَى الإِمَامَ الطَّبَرِي عَنِ السَّخَاوِي وَالسُّيُوطِ السَّرِي
وَشَيخَ الإِسْلاَمِ مَعَ السُّنْبَاطِي وَغَيرهُمْ مِنْ كُلِّ ذِي اسْتِنْبَاطِ
وَقَدْ رَوَى ابنُ العَجِلِ الطَّرِيقَهْ عَن تَاجِ دِينِ اللَّهِ ذِي الحَقِيقَهْ
[٣٣٥] بِأَخْذِهِ عَنِ الشُّيُوخِ القَادَةِ ذَوِي الفَخَارِ الغُرِّ نِعْمَ السَّادَةِ

❋ ❋ ❋

الشيخ الحادي عشر
عبدالله بن إبراهيم المِيرْغَنِي الحسني[2]

وَمِنْهُم العَارِفُ عَبدُاللَّهِ شَيْخِي الإِمَامُ فَاقِدُ الأَشْبَاهِ

---

(١) جاء اسمه في (فهرس الفهارس) ١/٢٠٠: (عبدالله) ـ ولم أقف له على ترجمة ـ.

(٢) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٢/١٠٣، ١٠٤: «السيد الإمام العارف، القطب، عفيف الدين أبو السيادة عبدالله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني بن حسن بن ميرخورد بن حيدر بن حسن بن عبدالله بن علي بن حسن. . . المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب. ولد بمكة وبها نشأ، وحضر في مباديه دروس بعض علمائها كالشيخ النخلي وغيره، واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف=

هُو ابنُ إِبْرَاهِيمَ قُطْبُ العَصْرِ ... السَّيِّدُ الشَّرِيفُ رَحْبُ الصَّدْرِ
المَاجِدُ الأَزْكَى نَزِيلُ الطَّائِفْ ... الأَوْحَدُ المتْحُوفُ بِالمَعَارِفْ
وَارِثُ مَنْ حُيِّطَ بِالمُحِيطِ ... سَيِّدُ مَنْ قَامَ عَلَى البَسِيطِ
صَحِبْتُهُ دَهْراً رَوَيْتُ عَنْهُ ... مَرْوِيَّهُ كَذَا لَبِسْتُ مِنْهُ
وَهُوَ أُوَيْسِيُّ المَقَامِ فِي المَلاَ ... وَفَيْضُهُ عَنْ جَدِّهِ تَسَلْسَلاَ
وَفِي طَرِيقِ القَومِ حَازَ وَارْتَقَى ... مَعَارِجاً قَدْ نَالَ فِيهَا المُلْتَقَى
وَفِي الحَدِيثِ شَيخه النَّخْلِي ... إِسْنَادُهُ بَيْنَ الوَرَى جَلِيّ
وَهُوَ عِمَادِي سَيِّدِي أُسْتَاذِي ... وَرُكْنِي الأَسْنَى بِهِ مَلاَذِي
قَدَّسَهُ اللَّهُ وَأَزْكَى رُوحَهُ ... رَزَقَنَا مِنْ سِرِّهِ فُتُوحَهُ [٣٤٥]

❋ ❋ ❋

الشيخ الثاني عشر
عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس(١)

وَمِنْهُمْ أُسْتَاذُنَا مُحْيِي النُّفُوسْ ... شَيْخِي وَجِيهُ الدِّينِ نَجْلُ العَيْدَرُوسْ

= المهدلي، وكان إذ ذاك أوحد عصره في المعارف، فانتسب إليه ولازمه حتى رقاه، وبعد وفاته جذبته عناية الحق وأرته من المقامات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فحينئذ انقطعت الوسايط وسقطت الوسائل، فكان أويسياً تلقيه من حضرة جده ﷺ. كما أشار إلى ذلك شيخنا السيد مرتضى عندما اجتمع به بمكة سنة ١١٦٣ وأطلعه على نسبه الشريف وأخرجه إليه من صندوق.
قال: وطلبت منه الإجازة وإسناد كتب الحديث، فقال: غني عنه. قال: فعلمت أنه أويسي المقام ومدده من جده عليه الصلاة والسلام، وانتقل إلى الطائف بأهله وعياله في سنة ست وستين، وشرف تلك المشاهد، ومآثر شهيرة، ومفاخر كثيرة، وكرامات كالشمس في كبد السماء، وكالبدر في غيهب الظلماء، وأحواله في احتجابه عن الناس مشهورة، وأخباره في زهده عن الدنيا على ألسنة الناس مذكورة.
توفي سنة ١٢٠٧هـ.

(١) ترجم له الجبرتي في تاريخ (عجائب الآثار) ٣٦٣/١، فقال:
«الإمام القطب وجيه الدين أبو المراحم عبدالرحمن الحسيني العلوي العيدروسي=

= التريمي نزيل مصر، ولد بعد الغروب ليلة الثلاثاء تاسع صفر سنة ١١٣٥ ووالده مصطفى ابن شيخ مصطفى بن علي زين العابدين ابن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ ابن القطب الأكبر عبدالله العيدروس ابن أبي بكر السكران ابن القطب عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة ابن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بتريم ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن أحمد العراقي بن عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ابنة عبدالله الباهر ابن مصطفى بن زين العابدين العيدروس.

نشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده، وأجازه والده وجده وألبساه الخرقة وصافحاه، وتفقه على السيد وجيه الدين عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، وأجازه بمروياته. وفي سنة ١١٥٣ توجه صحبة والده إلى الهند فنزلا بندر الشحر واجتمع بالسيد عبدالله بن عمر المحضار العيدروس فتلقن منه الذكر وصافحه وشابكه وألبسه الخرقة وأجازه إجازة مطلقة مع والده، ووصلا بندر سورة واجتمع بأخيه السيد عبدالله الباصر وزارا من بها من القرابة والأولياء ودخلا مدينة بروج فزارا محضار الهند السيد أحمد ابن الشيخ العيدروس وذلك ليلة النصف من شعبان سنة واحد وستين.

ثم رجعا إلى سورة وتوجه والده إلى تريم وترك المترجم عند أخيه وخاله زين العابدين ابن العيدروس. وفي أثناء ذلك رجع إلى بلاد جادة وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة، ثم رجع إلى سورة وأخذ إذ ذاك من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبدالرحمن بن محمد العيدروس والسيد محمد فضل الله العيدروس إجازة السلاسل والطرق، وألبسه الخرقة ومحمد فاخر العباسي والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام حيدر الحسيني، والبارع المحدث حافظ يوسف السورتي والعلامة عزيز الله الهندي، والعلامة غياث الدين الكوكبي وغيرهم.

وركب من سورة إلى اليمن، فدخل تريم وجدد العهد بذوي رحمه وتوجه منها إلى مكة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة. ثم زار جده ﷺ، وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياة السندي وأبي الحسن السندي وإبراهيم بن فيض الله السندي والسيد جعفر بن محمد البيتي ومحمد الداغستاني.

ورجع إلى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وابن الطيب وعبدالله بن سهل وعبدالله بن سليمان ماجرمي وعبدالله بن جعفر مدهور ومحمد باقشير، ثم ذهب إلى الطائف وزار الحبر بن عباس ومدحه بقصائد، واجتمع إذ ذاك=

= بالشيخ السيد عبدالله ميرغني وصار بينهما الود الذي لا يوصف.

وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى السويس ومصر، وهرعت إليه أكابر مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد والأمراء وصارت له معهم المطارحات والمذاكرات ما هو مذكور في رحلته وجمع حواسه لنشر الفضائل وأخلاها عن السوى، وهرعت إليه الفضلاء للأخذ والتلقي، وتلقى هو عن كل من الشيخ الملوي والجوهري والحفني وأخيه يوسف، وهم تلقوا عنه تبركاً، وصار أوحد وقته حالاً وقالاً مع تنويه الفضلاء به، وخضعت له أكابر الأمراء على اختلاف طبقاتهم، وصار مقبول الشفاعة عندهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله، وطار صيته في المشرق والمغرب.

وفي أثناء هذه المدة تعددت له رحلات إلى الصعيد الأعلى إلى طنطا وإلى دمياط وإلى رشيد وإسكندرية وفوة وديروط، واجتمع بالسيد علي الشاذلي، وكل منهما أخذ عن صاحبه. وزار سيدي إبراهيم الدسوقي وله في كل هؤلاء قصائد طنانة. ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة ونابلس ونزل بدمشق ببيت الجناب حسين أفندي المرادي، وهرعت إليه علماء الشام وأدباؤها وخاطبوه بمدائح، واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي ﷺ في بيت السيد علي أفندي المرادي ثم رجع إلى بيت المقدس وزار وعاد إلى مصر، وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي ثم ذهب إلى دمياط، كعادته في كل مرة.

ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم الإسكندرية، ومنها إلى إسلامبول، فحصل له بها غاية الحظ والقبول ومدح بقصائد، وهرعت إليه الناس أفواجاً ورتب له في جوالي مصر كل يوم قرشان، ولم يمكث بها إلا نحو أربعين يوماً، وركب منها إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك غاية شعبان سنة تسعين. ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة، ثم دخل مصر في سابع عشر رمضان. وكان مدة مكثه في الهند عشرة أعوام، وحج سبع عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره من الحجاز إلى مصر ثلاث مرات وللصعيد ست مرات ولدمياط ثمان مرات.

ولم يزل يعلو ويرقى إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة، وخرجوا بجنازته من بيته الذي تحت قلعة الكبش بمشهد حافل، وصلي عليه بالجامع الأزهر، وقرىء نسبه على الدكة، وصلى عليه إماماً الشيخ أحمد الدردير ودفن بمقام ولي الله العتريس تجاه مشهد السيدة زينب، ورثي بمراث كثيرة ربما يأتي ذكرها في تراجم العصريين، ولم يخلف بعده مثله رحمه الله.

صَحِبْتُهُ فِي الطَّائِفِ المَحْرُوسِ ... نَزَلْتُ فِي رِحَابِهِ المَأْنُوسِ
لَقَّنَنِي الكَثِيرَ مِنْ أَقْوَالِهِ ... حَكَّمَنِي بِالسَّيْرِ فِي أَحْوَالِهِ
وَكَمْ بِهِ المعَارِف اسْتَفَدْتُ ... وَمِنْهُ مَرْوِيَاتُهُ سَمِعْتُ
أَبَاحَ لِي الأَسْرَارَ مِنْ شُهُودِهِ ... وَزَانَ جِيدِي مِن حُلاَ عُقُودِهِ
أَجَازَ لِي بِكُلِّ مَا أُجِيزَا ... صَيَّرَنِي بَيْنَ الوَرَى عَزِيزَا
جَزَاهُ رَبِّي أَحْسَنَ الجَزَاءِ ... مَا رُسِمَ الحَدِيثُ فِي الأَجْزَاءِ
شُيُوخُهُ أَئِمَّةٌ أَبْرَارُ ... أَمَاثِلُ أَمَاجِدُ أَخْيَارُ
فَمِنْهُم أَبُوهُ قُطْبُ الأَوْلِيَا ... وَجَدُّهُ شَيْخُ جَمَالِ الأَصْفِيَا
وَالعَارِفُ الوَجِيهُ بَلفَقِيهْ ... قُطْب الملاَذِ وَالقَدْرِ وَالتَّنْوِيهْ
وَمِنهُم مُشَيَّخُ بنُ جَعْفَرِ ... وَعَابِدُ الإِلَهِ نَجْلُ مُدهَرِ
وَمُصْطَفَى بنُ عُمر المِحْضَارِ ... مِنْ عِلْمِهِ بَحْرٌ طَمَا زَخَّارِ
وَمِنهُم صِنواهُ نَجْمَا سُنَّة ... قَدْ رَقِيَا فِي الفَضْلِ أَعْلَى قِنَّة
مُحَمّدٌ وَالحَسَنُ الأَوَّاهْ ... مَا لَهُمْ فِي فَضْلِهِمْ أَشْبَاهْ
وَمِنهُم الحُسَيْنُ نَجْلُ العَابِدِ ... لِرَبِّهِ الرحْمَنِ ذُو المَشَاهِدِ
وَمِنهُم الرَّاقِي مَنَارَ العَزْمِ ... أَعْنِي سُلَيْمَانَ فَتَى بَاحرمي
وَعُمر بن أحمد السَّقَافْ ... وَالجَوْهَرُ بنُ الجَوْهَرِ الشَّفَّافْ
وَجَعْفَرُ البَتِّي ذُو المفَاخِرْ ... وَابنُ قُشَيْر سَيِّدُ العَشَائِرْ
وَنَجْلُ فَيْضِ اللَّهِ إِبْرَاهِيم ... ذَاكَ الإِمَامُ السَّيِّدُ العَظِيمْ
كَذَا ابنُ سَهْلِ عَابِدُ الإِلَهْ ... وَالعَارِفُ السِّنْدِي عَالِي الجَاهْ
وَنَاصِرُ مُحمد العَبَّاسِي ... أَجَازَ فِي التَّلْقِينِ وَالإِلْبَاسِ
وَالمَاجِدُ ابنُ الطَّيِّبِ العَلاَّمَهْ ... شُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنِ العَلاَمَهْ
وَمِنهُم العَارِفُ فَضْلُ اللَّهِ ... مُحمّدٌ الشَّرِيفُ ذُو الإِنْبَاهِ
وَالسَّيِّدُ البَكْرِي ذُو الوسَامَهْ ... كَذَا غُلاَمُ حَيْدَر العَلاَّمَهْ
وَمِنْهُم إِمَامُ دَاغِسْتَانْ ... مُحمّدٌ العَارِي عَنِ النُّكْرَانْ
وَمِنْهُم الحُسَيْنُ نَجْلُ العَابِدِ ... لِرَبِّهِ العَزِيزِ ذُو الفَوَائِدِ

هُوَ ابنُ سُفيَانَ فَرِيدُ الزَّمَنْ كَانَ اتِّصَالُهُ بِهِ فِي اليَمَنْ
وَالمَمَلَوِي سَيِّدُ الأَقْرَانِ وَشَيخُهم فِي العِلْم وَالبَيَانِ
وَالمَاجِدُ العَلاَّمَةُ الشَّبْرَاوِي وَالكَوْكَبُ المُنَوَّرُ الحَفْنَاوِي
وَصِنْوه يُوسُف ذُو الوِدَادِ وَغَيرُهُم مِنْ سَادَةٍ أَمْجَادِ
وَكُلُّهُم كَانَ لَهُ مُعَظِّمَا مُعْتَرِفاً بِفَضْلِهِ مُسَلِّمَا
وَخُذْ لإِسْنَادِ غَرِيب مُعْلِم سِيَاقُهُ عَن شَيْخِنَا المُتَرْجَم
عَنِ الشُّيُوخِ السَّادَةِ الأَبْرَارِ [نَتَايجُ] المَوْلَى الرضِي المحضَارِ
وَهُم جَمِيعاً قَدْ رَوُوا عَلَى الصَّفَا عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ نَجْلِ مُصْطَفَى
عَن شَيْخِهِ القُطْبِ عَلِيٍّ المُغْتَلِي أَيْ ابنُ عَبدِاللَّهِ مَوْلَى الكُمَّلِ
ذَا عَنْ أَخِيهِ أحمد المِقْدَام عَن جَعْفَرِ الصَّادِقِ ذِي الإِنْعَام
عَنْ شَارِحِ المِشْكَاةِ ذِي التَّرَقِي مُحَدِّثُ الزَّمَانِ عَبْدالحَقِّ
عَنِ الشِّهَابِ الهَيْتَمِي وَالمتَّقِي مُبَوِّبُ الجَامِعِ نِعْمَ المتَّقِي
وَعَن عَلِيٍّ الهَرَوِي القَارِي وَكُلُّهُمْ رَوُوا بِلاَ إِنْكَارِ
حَبَاهُم اللَّهُ جَمِيلَ فَضْلِهِ وَجَادَ مَثْوَاهُم غَزِيرَ وَبلِهِ [٣٨٧]

* * *

الشيخ الثالث عشر
نور الحق بن عبدالله الحسني(1)

وَمنهُمُ العَارِفُ مُحْيِي الدِّينِ قُطْبُ الكَمَالِ صَاحِبُ التَّمْكِينِ
نَاصِرُ دِينِهِ الحَقِّ نُورُ الحَقّ هُوَ ابنُ عَبدِاللَّه مُجَلِّي الحَقّ
السَّيِّدُ المُمَجَّدُ الشَّرِيفُ زَاهِدُ عَصْرِهِ لَهُ التَّشْرِيفُ
يُنْمَى إِلى الحُسَيْنِ فِي الأَنْسَابِ وَجَدُّهُ مِن أَكْبَرِ الأَقْطَابِ

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

قَـدْ تَـرَكَ الـدُّنْـيَـا وَمَـا سِـوَاهُ … وَفَـارَقَ الـمُـلْـكَ وَمَـنْ وَالاَهُ
تَـحَـرُّزاً لِـدِيـنِـهِ تَـقَـشُّـفـاً … مُـقْـتَـنِعاً عَـنِ الـكَـثِيرِ بِـالـلِّقَـا
حَـتَّـى أَتَـى لِـمَـكَّـةَ الـمُـشَـرَّفَـهْ … وَحَـطَّ رَحْـلَ سَـيْـرِهِ مَـا أَشْـرَفَـهْ
وَكَـانَ فِـي الـسُّـلُـوكِ كَـابـنِ أَدْهَـم … وَمِـثْـلَـهُ فِـي عَـصْـرِهِ لَـمْ أَعْـلَـم
وَقَـدْ رَوِيـتُ فِـي الـحَـدِيـثِ عَـنْـهُ … وَفِـي طَـرِيـقِ الـقَـوْمِ فُـزْتُ مِـنْـهُ
بِـالـلُّـبْـسِ وَالـسُّـلُـوكِ وَالـتَّـلَـقِّـي … وَلَـحْـظُـهُ أَوْرَثَـنِـي الـتَّـرَقِّـي
وَكَـانَ بِـي بَـرّاً رَحِـيـمـاً مُـشْـفِـقـاً … فِـي كُـلِّ طَـوْرِي مُـرْشِـداً وَمُـغْـدِقـاً
وَقَـدْ رَوى عَـن طَـاهِـرِ الـكُـرْدِي … وَالـعَـارِف الـمـحـدِّث الـسِّـنْـدِي
وَشَيْخِهِ فِي السُّلُوكِ الحَبْرِ سَعْد اللَّهِ … ذَاكَ الـشَّـرِيـفِ فَـاقِـدِ الأَشْـبَـاهِ
وَعَـن إِمَـامِ عَـصْـرِهِ الـعَـبَّـاسِـي … مُـحَـمَّـدِ الأَفْـضَـلِ فِـي الـلُّـبَـاسِ
وَعَـن وَحِـيـدِ عَـصْـرِهِ الأَوَّاهِ … أَعْـنِـي مُـحَـمَّـداً حَـيَـاةَ الـلَّـهِ
[٤٠٣] أَجَـازَهُ فِـي سَـائِـرِ الـسَّـلاَسِـلِ … بِـالـلُّـبْـسِ وَالـتَّـلْـقِـينِ وَالـتَّـوَاصُـلِ

* * *

➤ سَنَدُ أحزابِ القُطبِ الشَّاذِلِي

وَخُـذْ لأَحْـزابِ الإِمَـامِ الـشَّـاذِلِـي … أَقْـرَبَ إِسْـنَـادٍ إِلَـى الـتَّـنَـاوُلِ
مُـتَّـصِـلاً بِـغَـايَـةِ الإِتْـقَـانِ … مُـشْـتَـمِـلاً عَـلَـى ذَوِي الـعِـرْفَـانِ
لَـقَّـنَـنِـيـهَـا شَـيْـخُـنَـا الـمَـذْكُـورُ … إِجَـازَة سِـيَـاقُـهَـا مَـغْـمُـورُ
عَـن شَـيْـخِـهِ قُـطْـبِ الـوَرَى الـمُـشَـارِ … إِلَـيْـهِ سَـعْـدِ الـلَّـهِ ذِي الأَسْـرَارِ
عَـن شَـيْـخِـهِ الـمُـعَـمَّـرِ الـمُـمَـجَّـدِ … عَـبـد الـشَّـكُـورِ الـحَـسَـنِي الأَمْـجَـدِ
وَهُـوَ تَـلَـقَّـى عَـن وَلِـيٍّ صَـائِـنِ … شَـيْـخ الـتُّـقَـى مَـسْـعُـود الإِسْـفَـرَايِـنِي
عَـن شَـيْـخِـهِ الـمُـرْسِـي أَبِـي الـعَـبَّـاسِ … قُـطْـبِ الـوُجُـودِ طَـاهِـرِ الأَنْـفَـاسِ
[٤١١] عَنْ شَيْخِهِ قُطْبِ الوَرَى أَبِي الحَسَنْ … الـشَّـاذِلِـي الـحَـسَـنِي الـمُـوتَـمَـنْ

* * *

الشيخ الرابع عشر
عمر بن عَقِيل السَّقَّاف(١)

وَمِنْهُمْ شَيْخُ الحَدِيثِ الأَمْجَدُ ... حَامِلُ رَايَاتِ الفَخَارِ الأَوْحَدُ
أَسْنَدُ مَنْ لَقِيتُ بِالحِجَازِ ... حَقِيقَةً مَا فُهْتُ بِالمَجَازِ
أَوْفَرُهُم لِلْوَارِدِينَ مَدَدَا ... نَجْمُ المَعَالِي عُمَر بنُ أَحْمَدَا
نَجْلُ عَقِيل وَهُوَ بِالسَّقَّافِ ... مُشْتَهِرٌ فِي السَّادَةِ الأَشْرَافِ
رَوِيتُ عَنْهُ الجَمّ فِي الآثَارِ ... مِنْ كُتُبٍ غَرِيبَةِ الأَسْرَارِ
وَجُمْلَةَ الأَجْزَاءِ وَالأَمَالِي ... وَكُلَّمَا يُذْكَرُ فِي العَوَالِي
أَجَازَنِي فِي كُلِّهَا عُمُوماً ... وَخَصَّنِي مِنْ فَضْلِهِ العُلُومَا
وَقَدْ رَوَى عَن خَالِهِ البَصْرِي(٢) ... وَالنُّمْرُسِي الفَاضِلِ المِصْرِي

---

(١) هو الشيخ المسند عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي الشافعي، الشهير بالسقاف ـ ابن أخت حافظ الحجاز عبدالله بن سالم البصري ـ والسقاف لقب جده الأكبر عبدالرحمن من آل باعلوي، ولد بمكة سنة ١١٠٢، وروى عن خالد المذكور وعن الشيخين العجمي والنخلي، والشيخ تاج الدين المفتي، وحسين بن عبدالرحمن الخطيب، ومحمد عقيلة، وإدريس بن أحمد اليماني، والشيخ عيد، ومصطفى بن فتح الله الحنفي، وسمع الأولية عالياً عن الشهاب أحمد البناء بعناية خاله سنة ١١١٠، وصهر، وأنجب، واشتهر صيته، وسمع منه كبار الشيوخ.

قال الجبرتي: «وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى في غالب مروياته، وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة عند باب الرحمة، أحد أبواب الحرم الشريف، وسمع منه وأجازه إجازة عامة، وذلك في سنة ١١٦٣، ولازمه بمكة سنة ١١٦٤، وسمع منه أوائل الكتب الستة وأباح له كتب خاله يراجع فيها ما يحتاج إليه، وسمع من لفظه المسلسل بالعيد بالحرم المكي في صحبة سلالة الصالحين الشيخ عبدالرحمن المشرع وأجازهما. توفي سنة ١١٧٤» (تاريخ عجائب الآثار) ٢٢٨/١، ٢٢٩.

(٢) يقول عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ٧٩٣/٢، ٧٩٤:

«**كشف وهم عظيم**: هذا الرجل كما علمت من أعظم شيوخ الحافظ مرتضى وهو كلما روى عنه قال: «عن خاله عبدالله بن سالم البصري» حتى قال في ترجمته من معجمه أولاً: «ابن أخت عبدالله البصري» ثم قال: «روى عن خاله المذكور» ثم قال: «سمع الأولية بعناية خاله». ثم قال: «أباح لي كتب خاله» وقال الأستاذ ابن عزوز في «عمدة=

وَأَحـمـد الـنَّـخْـلِـي ذِي الـعِـرفَـانِ وَابـن الـعُـجَـيْـمِـي الـحَـبِـيـبِ الـدَّانِـي

= الأثبات»: «والسيد عمر هذا هو ابن أخت عبدالله البصري، يروي عن خاله المذكور، ويروي عنه خاله المذكور، وقد ترددنا مرة في أنه خاله أو جده لأمه لأن بعض علماء العصر ذكر أنه جده لأمه جازماً، ثم ظفرت بما حقّقَ أنه ابن أخت البصري لا ابن ابنته، وجدت ذلك في فهرس السيد مرتضى الذي كتبه لأهل الراشدية مؤرخاً عام ١١٩٤، فارتفع الإشكال لأنه أعرف الناس به لاسيما وقد نقلْ ذلك عن السيد عمر نفسه فلا وجه للتوقف فيه»، اهـ. وذلك لا يجديه رحمه الله شيئاً فإن الحافظ مرتضى لم يصرح قط أنه سمع من عمر بن عقيل أنه ابن أخت البصري لا في ثبته لأهل الراشدية المذكور ولا في غيره، وأكبر نص قاطع فيما ذكر هو ما في إجازة السيد عمر بن عقيل المذكور نفسه للشيخ حسن الجبرتي المصري قال فيها أولاً لدى عدّه مشايخه: «أجلهم سيدي وجدي لأمي» وقال فيها أخيراً «كتبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي حفيد مولانا الشيخ عبدالله بن سالم البصري»، اهـ. وقد نقلها برمتها. ومنها ما ذكر ولد المجاز بها المؤرخ الشهير عبدالرحمن بن حسن الجبرتي في تاريخه وما بعد اعتراف الرجل عن نفسه وجده من ادعاء أو توهم.
على أن من وقفنا على كتاباته من أصحاب السيد عمر بن عقيل المذكور إنما ينسبونه سبطاً للبصري لا ابن أخته، منهم محدث الهند الشاه أحمد ولي الله الدهلوي فإنه قال في «الإرشاد» لدى كلامه على صلة الرداني: «وأجازني بجميعه السيد عمر ابن بنت الشيخ عبدالله بن سالم عن جده عنه»، اهـ. وقال لدى كلامه على ثبت البصري: «أجازني به وبجميع ما تصح روايته عنه السيد عمر عن جده الشيخ عبدالله المذكور»، اهـ. منه. ومنهم العلاّمة المسند فقيه الشام مصطفى الرحمتي الأيوبي الدمشقي قال في إجازته للفلاني: «وفي مكة أسمعني حديث الأولية وأوائل الكتب الستة وأجازني بجميع مروياته السيد عمر بن أحمد عن جده لأمه عبدالله بن سالم البصري» اهـ. من ثبت الفلاني الكبير ومن خطه نقلت. ومنهم محدث الجزائر ومسندها أبو العباس أحمد بن عمار فإنه في ثبته كلما روى عن المترجم قال: «عن جده لأمه عبدالله بن سالم» وثبته هذا عندي عليه خطه. ومنهم شيخ الإسلام بالآستانة إسماعيل بن محمد القسطنطيني الحنفي الشهير بكاتب زاده قال في إجازته للشيخ شاكر العقاد لدى عده أشياخه: «والشيخ عمر بن أحمد باعلوي السقاف ابن بنت الشيخ عبدالله بن سالم البصري». وممن جرى على الصواب أيضاً من المؤرخين محمد خليل المرادي في «سلك الدرر» فإنه في ترجمة عبدالله السويدي قال: «أخذ بمكة عن عمر بن عقيل سبط عبدالله بن سالم البصري». وكذا في ترجمة والده علي المنيني قال: «أخذ عن السيد عمر باعلوي سبط عبدالله بن سالم المكي وكذا في ترجمة علي الشيرواني المدني لدى عدّ شيوخه قال: «والسيد عمر المكي العلوي سبط عبدالله بن سالم»، اهـ. =

وَالفَاضِل القَلْعِي تَاجِ الدِّينِ مُفتِي الوَرَى بِالبَلَدِ الأَمِينِ
وَعن حُسينٍ وَهُو نَجلُ عَابِدِ لِرَبِّهِ الرحِيمِ ذِي العَوَائِدِ
وَهُوَ خَطِيبُ الحَرَمِ الشَّرِيفِ وَعَن فَتَى عَقِيلَةَ العَفِيفِ
وَعَابِدُ الوَهَّابِ الطَّنطَاوِي وَالعَالِم الصَعْدِي نِعْم الرَّاوِي
إِدْرِيسُ نَجلُ أَحمد الأَوَّاهِ وَمُصطَفَى سَلِيلُ فَتحِ أَبِيهِ
وَأحمد البَنَّا الذِي قَدْ اشتَهرْ لَهُ مِنَ الآثَارِ إِتحَافُ البَشَرْ [٤٢٦]

***

= ومن العجيب أن الحافظ مرتضى في متن ألفية السند له لما وصل لشيخه المترجم قال فيه عن خاله البصري وفي شرحها جرى على الصواب، فإنه قال فيه: «سبط محدث الحجاز عبدالله بن سالم البصري» اهـ. ولما وصل لذكر أخذه عنه قال: «وأباح لي كتب جده» اهـ. من شرح ألفية السند له. وهذا يدل على رجوعه إلى الصواب آخر عمره، والرجوع إلى الحق فريضة.

ثم وجدت ما لعله يفيد أن إطلاق الخال على الجد للأم اصطلاح أو عرف بعض الجهات أو بعض الناس، وذلك أن الحافظ الزبيدي قال في ترجمة الحافظ ابن الديبع من «تاج العروس»: «وسمع على خاله محمد بن إسماعيل بن مبارز»، اهـ. مع أن المذكور جده لأمه، كما اعترف به الحافظ مرتضى أيضاً في ترجمة ابن مبارز المذكور فإنه قال أيضاً: «وعنه سبطه الوجيه عبدالرحمن بن علي بن الديبع الشيباني» اهـ. وقد قال صاحبنا الشهاب العطار في حاشيته على «الأمم» بعد أن نظر بما يقع من الحافظ مرتضى في المترجم وذكره البصري خالاً له مع أنه جد لأم: «لا أدري لم يستعمل الخالَ في موضع الجدّ أبي الأمّ، وعسى الله أن يمنَّ علي بالفتح»، اهـ.

وأما ما ذكره صاحب «عمدة الأثبات» من أن البصري أخذ عن المترجم أيضاً فهو في عهدته وغير مقبول، وكأني به غرته عبارة الجبرتي في ترجمة ابن عقيل المذكور من «عجائب الآثار» فإنه خبط فيها خبط عشواء، وناهيك أنه مع نقله في ترجمة والده عن ابن عقيل نفسه أنه ابن بنت البصري قلد الحافظ مرتضى في غلطه المذكور، فإنه ساق كعادته ترجمته من معجمه باللفظ غير متنبه ولا عاز، وهذا أعظم عيوب المؤرخ: الإغراق في التقليد الأعمى إلى اتباع الأوهام الساقطة التي تدل على أن الناقل أو الناسخ كان لا يتأمل ما يقرأ ويجري به قلمه، ولله عاقبة الأمور».

سند حديث الرحمة

عَنْهُ رَوَى مُسَلْسَلاً بِالأَوَّلِ ... مَعَ خَالِهِ عَنِ المنُوفِي الوَلِيّ
عَن ابنِ عَمُّوسٍ عَنِ الأَنْصَارِي ... عَنِ الشُّهَابِ حَافِظ الآثَارِ
وَعَن أَبِي النَّعِيم ذِي الصَّلاَحِ ... وَالحَافِظ الحكْرِي بِالإِفْصَاحِ
وَكُلُّهُم عَنِ الإِمَام الرَّاقِي ... مَدَارِجَ الحِفْظِ الرَضِيّ العِرَاقِي
وَهُوَ رَوَى بِشَرْطِهِ المَعْلُوم ... عَن شَيْخِهِ صَدْرِ الهُدَى المَيْدُومِي
عَنِ النَّجِيبِ ذِي التُّقَى والفَوْزِ ... عَن حَافِظِ العَصْرِ أَيْ ابنِ الجَوْزِي
ذَا عَن أَبِي سَعْدٍ رَوَى وَذَا عَن ... وَالِدِهِ المعرُوف بِالمُؤَذِّنِ
وَذَا رَوَى عَن ذِي الكَمَالِ المُنْعِشِ ... مُحمد بن أحمد بن مَحْمِشِ
وَذَا رَوَى عَن أَحمد البلاَلِي ... يُعرفُ بِالبَزَّازِ فِي الرِّجَالِ
عَن ابنِ بِشْر عَابِدِ الرحمَنِ ... وَهُوَ رَوَى بِالشَّرْطِ عَن سُفْيَانِ
عَن ابنِ دِينَارٍ وَلَم يُسَلْسِلْ ... ذَا عَن أَبِي قَابُوسٍ بِالتَّحَمُّلْ
وَذَا رَوَى عَن عَابِدِ الإِلَهْ ... مَوْلاَهُ حَقًّا عَزَّ عَن أَشْبَاهْ
رَاوِي الحدِيثِ عَن رَسُولِ اللَّه ... وَنَصُّهُ عِنْدَ ذَوِي الإِنْبَاه
الرَّاحِمُونَ يُرحَمُونَ أَبَدَا ... فَارْحَمْ جَمِيعَ الخَلْقِ تُرحَمْ سَرْمَدَا
وَإِنَّمَا يَرْحَمُ رَحْمَنٌ لِمَنْ ... يَرْحَمُ مَنْ فِي الأَرْضِ آوَى وَسَكَنْ
وَذَا حَدِيثُ رَحْمَةٍ مُسَلْسَلُ ... آخِرُ فِي العُنْوَانِ وَهُوَ الأَوَّلُ
فَخُذْ بِشَرْطِ أَوَّلِ السَّمَاعِ ... عَن ثِقَةٍ ثَبْتٍ بِلاَ امْتِنَاعِ
فَإِنَّهُ فِعْلٌ جَمِيلٌ يُرتَضَى ... وَقَالَهُ العَبْدُ الفَقِيرُ المُرْتَضَى
مُحمدٌ يَرْجُو رِضَى الرَّحمَنِ ... أَمَاتَهُ المَوْلَى عَلَى الإِيمَانِ
مُصَلِيًّا عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى ... مُسَلِّماً وَالآلِ أَهْلِ الاصْطِفَا
وَمِن طَرِيقِ شَيْخِنَا المُتَرْجَم ... رَوِيتُ مَا يَرْوِي بِشَرْطٍ مُعْلَم
كَالكُتُبِ السِّتَّة بِالإِسْنَادِ ... لِلْبَابِلِي عَنْ فَتَى زِيَّادِ
عَن يُوسُفِي عَصْر عَلَى التَّسَاوِي ... عَنِ الإِمَام الحَافِظِ السَّخَاوِي
وَشَيخ الإِسْلاَمِ هُمَا قَدْ أَسْنَدَا ... عَنِ الشُّهَابِ العَسْقَلاَنِي أَحْمَدَا

بِسَنَدٍ يَعْلُو عَلَى السِّمَاكِ كَأَنَّهُ الجَوْهَرُ فِي الأَسْلاكِ
يَضِيقُ نَظْمِي عَنْ بَيَانِ الكُلِّ لَكِنَّنِي أَقْنَعُ بِالأَقَلِّ [٤٥٢]

❋ ❋ ❋

◄ سَنَدُ البُخَارِي

فَأَوَّلُ الكُتُبِ عَلَى المشْهُورِ عَن مُسْنِدٍ يُعْزَى لِنَيْسَبُورِ
عَنِ الرضِيِّ الطَّبَرِي ذَا عَن نَجل بَنِينَ الكَاتِب المُفَنَّنِ
عَن ابنِ عَمَّارِ عَلِيّ وَهُو عَن عِيسَى رَوَاهُ عَن أَبِيهِ المُوتَمَن
أَعْنِي أَبَا ذَرّ وَهَذا قَد مَضَى إِسْنَادُهُ حَبَاهُ مَوْلاَهُ الرِّضَا [٤٥٦]

❋ ❋ ❋

◄ سَنَدُ مُسْلِم

وَمُسْلِمٌ عَنِ الإمَامِ البالِسِي مُحمد وابن الكُوَيْكِ الفَارِسِي
كِلاَهُمَا عن ابنِ عَبدِالهَادِي عن ابنِ عَبْدِالدَّايِم الجَوَادِ
ذَا عَن مُحَمد فَتَى حَرَّانِ عَنِ الفُرَاوِي أَخِي العِرْفَانِ
وَثَالِثٌ عَنِ الإمَامِ الفَاضِلِ أَبِي عَلِيّ المَهْدَوِي الفَاضِلِي
عَن يُوسُفَ بنِ عُمر بن الخَتَنِي عَنِ الزَّكِي المُنْذِرِي المُتْقِنِ
أَخْبَرَنَا الشَّيخَان إبراهِيمُ وَمُفلح بن أحمد الفَهِيمُ
كِلاَهُمَا عَن أحمد الخَطِيْبِ عَن قَاسِم بنِ جَعْفَر المُنِيب
بِالسَّنَدِ المَاضِي مَعَ البَيَانِ فَاحْفَظْهُ بِالضَّبْطِ وَبالإتْقَانِ
وَرَابِعٌ عَن شَيْخِهِ التَّنُوخِي عَن ابنِ مُمْدُود أَخِي الرسُوخِ
ذَا عَن أَبِي مَنْصُور البَغْدَادِي عَن عَابِدِ العَزِيزِ ذِي السَّدَادِ
وَذَا رَوَى عَن شَيْخِهِ الكُروخِي بِالسَّنَدِ المَذْكُورِ فِي الشُّيُوخِ
وَخَامِسٌ بِالسَّنَدِ المنسُوخ إِلَى الإمَام الحَافِظِ التَّنُوخِي
ذَا عَن أَبِي الصَّبْرِ هُوَ الكحَالُ أَيُوب نَجْلُ نِعْمة الرحَّالُ
ذَا عَن أَبِي عَمْرو مَعَ العِرَاقِي قَد ذُكِر الإسنَادُ فِي السِّيَاقِ

وَسَادِسٌ بِهِ إِلَى الشِّهَابِ ... اللُّؤْلُؤِيِّ أَحْمَدَ الْمُجَابِ
عَنْ يُوسُفَ الْمِزِّي ذَاكَ الْمتَّقِي ... عَنِ ابنِ عُلْوَانَ عَنِ الْمُوَفَّقِ
بِالسَّنَدِ الْمَاضِي قَرِيباً وَانْتَهَى ... ذِكْرُ الأُصُولِ السِّتِّ حَسْبَ الْمُشْتَهَى
وَقَدْ رَوَى الْبَصْرِي أَيْضاً بِالْهَنَا ... عَنِ الإِمَامِ الطَّبَرِي السُّنَنَا
عَنِ الْخَطِيبِ الْمُسْنِدِ الْحَصَّارِي ... عَنِ الرِّضَى الْغَمْرِيِّ بِالاشْتِهَارِ
وَعَابِدُ الرحيم ذِي التَّخْصِيصِ ... وَهُوَ أَخُو معَاهِدَ التَّنْصِيصِ
فَالأَوَّلُ الْمذْكُورُ فِي الْبَيَانِ ... رَوَى عَنِ الشِّهَابِ الْعَسْقَلاَنِي
وَالثَّانِ مِنْ شُيُوخِهِ ابن عَبْدِ ... وَالْبَصْرَوِي صَاحِبِ التَّسْدِيدِ
وَالْحَافِظُ الْجَلاَلُ شَيْخُ الْكُمَّلِ ... وَالشَّيْخُ عِزّ الدِّينِ نَجْلِ الْحَنْبَلِي
وَالأَقْصُرَ آي أَمِينِ الدِّينِ ... وَالْكَافِيَجِي الْحَبْرِ مُحْيِي الدِّينِ
وَابْنِ ظَهِيرَةَ فَرِيدِ الأَعْصُرِ ... وَقَاسِمٍ وَالْقُطْبِ ذَاكَ الْخَيْضَرِي
عَوْدٌ إِلَى ذِكْرِ فَتَى الْحَصَّارِ ... لَقَدْ رَوَى عَنْ سَادَةٍ أَبْرَارِ
كَالشَّيْخِ شَمس الدينِ ذِي الْبَهَاءِ ... شَمْسِ الْوَرَى مُحمد التَّتَائِي
[٤٨٤] قَاضِي الْقُضَاةِ قُدْوَةِ الأَمَاثِلِ ... الْمَالِكِي الأَزْهَرِيِّ الْفَاضِلِ

❋ ❋ ❋

سند الفاتحة من طريق الجن(١)

وَقَدْ تَلَقَّى بِالسَّمَاعِ الأَكْمَلِ ... فَاتِحَةَ الْقُرآنِ بِالتَّسَلْسُلِ
كَمَا تَلَقَّاهَا عَنِ الْبُرْهَانِ ... مُؤَدِّبِ الأَطْفَالِ شَيْخِ الْجَانِ
وَهُوَ تَلَقَّى عَنْ لِسَانِ الْقَاضِي ... شَمْهَرُوشَ الْمَوْلَى بِلاَ اعْتِرَاضِ
وَمِثْلُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْتَبَراً ... لَكِنَّهُ يُذْكَر حَتَّى يُنْظَرَا

---

(١) للعلامة محمد بن الحسن الحجوي كلام نفيس في «الرواية عن الجن وعن المعمرين» فقال: «الإسناد الذي هو فخر الأمة الإسلامية لا ينبغي فيه التساهل، والاعتماد على الوهم، بل يجب التثبت كما كان سلفنا الصالح، وأن الخيال خبال، والخيال يغلب الأخيار فيوهمهم سواد الليل بياض النهار...» (مختصر العروة الوثقى): ٧٣ ـ ط. دار ابن حزم ـ من تحقيقي.

تَـبَـرُّكـاً بِـالـسَّـنَـدِ الـقَـرِيـبِ   وَلَـيْـسَ فِـي الـسِّـيَاقِ بِـالـمَـعِـيـبِ [٤٨٩]

❋ ❋ ❋

سند البخاري

وَقَـدْ رَوِيـتُ جَـامِـعَ الـبُـخَـارِي   عَـن عُـمَـرَ بـنِ أَحـمـد الأَخْـبَـارِي
عَـن خَـالِـهِ عَـنِ الإِمَـامِ عِـيـسَـى   وَابـن سُـلَـيْـمَـانَ الـذِي مِـنْ سُـوسَـا
كِـلاَهُـمَـا عَـن أحـمـد بـنِ الـمَـقْـرِي   عَـن عَـمِّـهِ الـمَـوْلَـى الإِمَـام الأَكْـبَـرِ
سَـعِـيـدِ بْـنِ أَحـمـد الإِمَـام عَـن   مُـحمـد يُـدْعَـى خُـرُوفَ [حِـين] عَـنْ
الـتُّـونُـسِـي الـطَّـيِّـب الأَنْـفَـاسِـي   نَـزِيـلِ حَـضْـرَةِ الـمُـلُـوكِ فَـاسِ
عَـنَ الـكَـمَـالِ الـقَـادِرِي الـمُـرتَـضَـى   عَـنِ الـحِـجَـازِي عَـنِ الـحَـبْـرِ الـرِّضَـى
نَـجْـلِ أَبِـي الـمَـجْـدِ عَـنِ الـحَـجَّـارِ   عَـنِ الـزَّبِـيـدِي بِـنَـقْـلِ جَـارِي
عَـن عُـمْـدَةِ الإِسْـلاَمِ عَـبْـدِالأَوَّلِ   عَـن ابـنِ دَاوُدَ الإِمَـام الـمُـغْـتَـلِـي
عَـنِ الـسَّـرخَـسِـي عَـنِ الـفِـرَبْـرِي   عَـنِ الـبُـخَـارِي الإِمَـامِ الـحَـبْـرِ [٤٩٨]

❋ ❋ ❋

سند مسلم

وَمُـسْـلِـمٌ بِـهِ إِلَـى الـكَـمَـالِ   عَـنِ عَـلَـمِ الـدِّيـنِ أَخِـي الـجَـلاَلِ
عَـنِ الإِمَـام المُـسْـنِـدِ الـتَّـنُـوخِـي   عَـن ابـنِ حَـمْـزَةَ عَـنِ الـشُّـيُـوخِ
كَـابـنِ [الـمُـقَـيِّـر] عَـنِ ابـنِ نَـاصِـرْ   عَـن ابـنِ مَـنْـدَةَ الإِمَـام الـنَّـاصِـرْ
ذَا عَـن أَبِـي بَـكـر الإِمَـام الـجَـوْزَقِـي   عَـن ابـنِ عَـبْـدَانَ عُـلُـواً يَـرْتَـقِـي
عَـن مُـسْـلِـمِ وَكُـلُّـهُ أَجَـازَهْ   وَشَـيْـخُـنَـا والـحَـافِـظُ ابـن حجر أَجَـازَهْ [٥٠٣]

❋ ❋ ❋

الشيخ الخامس عشر
عبدالرحمن بن أسلم الحسني المكي الحنفي

وَمِنهُم العَابِدُ لِلرحْمَنِ   هُوَ ابنُ أَسْلَم الفَتَى الرَّبَّانِي
الحَسَنِي الحَنَفِي المَكِي   ذُو الدِّينِ وَالإِخْلاَصِ وَالتَّزَكِي
مِنَ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ الطَّاهِرَهْ   آيَاتُهُ عَلَى الصَّلاَحِ ظَاهِرَهْ
كَمْ دَرَّسَ العُلُومَ لِلأَعْلاَمِ   بِبَابَيْ العُمْرَة وَالسَّلاَم
حَضَرتُ فِي دُرُوسِهِ المُفِيدَهْ   سَمِعْتُ مِنْ أَبْحَاثِهِ العَدِيدَهْ
وَقَدْ رَوَى عَنِ الإِمَام الفَاضِلِ   أَبِيهِ وَالبَصْرِي ذِي الفَضَائِلِ
وَالعَالِم القَلْعِي تَاج الدِّينِ   وَأَحمد النَّخْلِي ذِي التَّمْكِينِ
وَيُونُسَ المِصْرِي ذِي التَّشْدِيدِ   وَالنُّمْرُسِي الأَوْحَدِ الفَرِيدِ
وَابن عَقِيلَةَ الرضِيِّ مُحمَّدِ   وابنِ العُجَيْمِي بِلاَ تَرَدُّدِ
وَعَابِدِ القَادِرِ وَمُفْتِي الحَرَم   وَغَيْرُهُم مِنَ الشُّيُوخ فَاعْلَم
[٥١٤] وَالِدُهُ رَوَى عَن ابنِ طَرَفَهْ   وَغَيره بِسَنَدِ مَا أَظْرَفَهْ

❋ ❋ ❋

الشيخ السادس عشر
عطاء الله بن أحمد المصري

وَمِنهُم عَلاَّمَةُ المعقُولِ   وَعَالِمُ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ
ذُو السَّنَدِ العَالِي عَطَا اللَّهِ   هُوَ ابنُ أَحمد العَزِيزُ الجَاهِ
الشَّافِعِي الأَزْهَرِي المَكِّي   شَيخُ شُيُوخِ العَصْرِ غَير شَكّْ
وَقَدْ رَوَى عَن شَيْخِه الشَّنَّاوِي   وَعَابِدِ الوَهَّاب الطَّنطَاوِي
وَالنُّمْرُسِي الفَرد والسَّجِيني   كَذَا الخَلِيفِي شِهاب الدِّينِ
وَالسَّيِّدِ الضَّرِيرِ ذِي التَّعْجِيزِ   وَمُصْطَفَى بن أَحمد العُزَيْزِي
[٥٢١] وَغيرُهُم مِنَ الشُّيُوخِ النُّبَلاَ   قَدْ حَازَ مِنْ عُلُومِهِمْ مَا أَمَّلاَ

الشيخ السابع عشر
إبراهيم بن محمد سعيد المَنُوفِي(١)

وَمِنْهُم الرَّاقِي ذُرَى الإِعْجَازِ فَرِيدُ العَصْرِ المُعَلم الطِّرَازِ
أَدِيبُهُ قَولاً عَلَى الإِطْلاَقِ بَلِيغُه الفَرد بِالاتِّفَاقِ
أَعْنِي بِهِ البُرهَان إِبْرَاهِيمَا مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلَى التُّقى مُقِيمَا
نَجْلُ سَعِيدِ حَسَنِي أَنْوَرُ أَمَّا مَعَالِيهِ فَلَيْسَ تُحْصَرُ
سَمَا وَحَازَ طُرُقَ المعرُوفِ يُعْرَفُ فِي مَكَّةَ بِالمنُوفِي
رَوَى عَنِ البَصْرِي فِي المبَادِي وَأحمد النَّخْلِي ذِي السَّدَادِ
وَعَن فَتَى القَلْعِي تَاج الدِّينِ وَغَيرُهُم مِنْ كُلِّ ذِي تَمْكِينِ
وَمِنْ عَوَالِيهِ الَّتِي تُحَرَّرُ إِجَازَةَ الكُورَانِي فِيمَا يُذْكَرُ
وَلَيْسَ بِدْعاً أَنْ يَكُونَ قَد رَوَى عَنْهُ صَغِيراً وَهُوَ أَغْلَى مَا حَوَى [٥٣٠]

* * *

(١) جاءت ترجمته في (تاريخ عجائب الآثار) ١/٢٩٦.
«الماهر الأديب الشاعر، الكاتب المنشىء الشيخ إبراهيم بن محمد سعيد ابن جعفر الحسني الإدريسي المنُوفي المكي الشافعي، ولد في آخر القرن الحادي عشر بمكة، وأخذ عن كبار العلماء كالبصري والنخلي، وتاج الدين القلعي والعجمي، ثم من الطبقة التي تليه مثل علي السخاوي وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد، وأعلى ما عنده إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني له، وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان، وبينه وبين السيد جعفر البيثي والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات، ودخل الهند بسفارة صاحب مكة فأكرم وعاد إلى مكة، وولي كتابة السر لملكَهُا، وكان يكاتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم، وكان قلمه كلسانه سيالاً، وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها، فلا يغلط في كتابته ولا في قراءته حتى تتما معاً، وهذا من أعجب ما سمعت. وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب. وأما إنشاءاته فإليها المنتهى في العذوبة وتناسب القوافي، وأما في نظمه فهو فريد عصره لا يجاريه مجار ولا يطاوله مطاول».

الشيخ الثامن عشر
أحمد بن عبدالرحمن الأَشْبُولي(١)

وَمِـنْـهُـم ذُو الـزُّهْـدِ وَالـقَـبُـولِ ... أَحـمدُ مَوْلاَنَـا الـرِّضَـى الأَشْبُولِـي
أَبُـوهُ يَـسـمَّـى عَـابِـدَ الـرحْـمَـٰنِ ... وَهُـوَ نَـزِيـلُ الِـحَـرَمِ الـربَّـانِـي
ذُو الـبَـحْـثِ وَالإِنْـصَـافِ وَالـتَّـودُّدِ ... الأَزْهَـرِي الـشَّـافِـعِـي الأَحْـمَـدِي
لاَزَمْـتُـهُ فِـي دَرْسِـهِ زَمَـانَـاً ... وَفُـزْتُ مِـنْ تَـقْـرِيـرِهِ الـعِـرفَـانَـا
وَقَـد تَـلَـقَّـى فِـي ابـتِـدَاءِ الـعَـيْـشِ ... عَـنِ الإِمَـامِ الـمُـسْـنِـدِ الـحُـرَيْـشِـي
وَمُـصْـطَـفَـى بـن أَحـمـد الـعُـزَيْـزِي ... وَالـسَّـيِّـد الـضَّـرِيـر ذِي الـتَّـمْـيِـيـزِ
وَالـسَّـيـد الـبَـكْـرِي وَالـعَـشْـمَـاوِي ... وَالـعَـالـم الـمـحـقِّـق الـشَّـبْـرَاوِي
وَالـمـلَـوِي أَحـمـد الـشِّـهَـابِ ... وَالـجَـوْهَـرِي الـكَـوْكَـبِ الـثـقَـابِ
وَالـسَّـيِّـدِ الـحِـفْـنِـي عَـالِـي الـقَـدْرِ ... وَكُـلُّـهُـم سَـادَاتُ هَـذَا الـعَـصْـرِ
أَمَّـا الـحُـرَيـشِـي رَوَى وَأَكْـثَـرَا ... عَـنِ الـشُّـيُـوخِ الـمـتْـقِـنـيـنَ الـكُـبَـرَا
فَـمِـنْـهُـم سَـلِـيـلُ عَـبْـدِالـقَـادِرِ ... وَنَـجْـلُ جَـسُّـوسَ أَبِـي الـمـفَـاخِـرِ
وَعَـمِّـهِ الأَكْـرَمِ ذُو الـبَـهَـاءِ ... جَـارُ الـحَـبِـيـب شَـارِحُ الـشِّـفَـاءِ
وَالـعَـالِـم الـمـسَّـلِـكِ الـربَّـانِـي ... مُـحـمَّـدِ الـمـعـرُوف بِـالـبـنَّـانِـي
وَالـفَـاضِـلِ الـعَـلاَّمَـةِ الـمَـسْـنَـاوِي ... وَمُـسْـنِـدَا مَـكَّـةَ بِـالـتَّـسَـاوِي
أَغـنِـي فَـتَـى الـبَـصْـرة والـنَّـخْـلِـيَـا ... فَـعَـنْـهُـمَـا حَـازَ لَـهُ رقْـيَـا
وَذُو الـعُـلاَ الـخَـطِـيـبُ بِـالـمـديـنَـةِ ... مُـحـمـد الـمـعـرُوفُ بِـالـخَـلِـيـفَـتِـي
رَوَى الأَخِـيـرُ عَـن أَبِـي الـضِّـيَـاءِ ... مَـنْـسُـوبُ شَـبْـرَامَـلَّـسِـي الـفَـيْـحَـاءِ
عَـن أَحـمـد الـسُّـبْـكِـي وَالـلُّـقَـانِـي ... وَنُـورُ زِيَّـادِ عَـلِـيّ الـدَّانِـي
[٥٤٩] وَكُـلُّـهُـم عَـن ذِي الـعُـلاَ الـمـغْـبـوطِ ... الأَرمـيُـونِـي عَـنِ الـسُّـيُـوطِـي

❋ ❋ ❋

(١) لم أقف له على ترجمة.

الشيخ التاسع عشر
أبو الحسن السِّندي الصغير(١)

وَمِنْهُم شَيْخِي الرِّضَى أَبُو الحَسَنْ ... خِدْنُ الفَخَارِ وَالمَزَايَا وَالمِنَنْ
العَالِمُ المَعْرُوفُ بِالسِّنْدِي ... الأَثَرِي ذُو الذَّكَا السَّنِدِي
عَلاَّمَةُ الأَصْلَيْنِ ذُو الآيَاتِ ... مُحَدِّثُ الوَقْتِ مِنَ الأَثْبَاتِ
لاَزَمْتُهُ فِي جُلِّ مَا أَفَادَا ... أَجَازَنِي وَخَصَّنِي الإِرْشَادَا
وَكَانَ حَبْراً ثِقَةً إِمَامَاً ... لَمْ يُعْطِ حَظَّ نَفْسِهِ زِمَامَا
وَقَدْ رَوَى عَن شَيْخِه الحَيَاتِي ... مُحمد السِّنْدِي ذِي الهِبَاتِي
وَعَن مُحمد فَتَى عَقِيلَةْ ... كِلاَهُمَا عَنْ صَاحِبِ الفَضِيلَةْ
الحَافِظُ البَصْرِي وَالنَّخْلِي ... بِالسَّنَدِ المَذْكُورِ فِي المَرْوِي
وَقَدْ رَوَى الأَوَّلُ أَيْضاً وَافْتَنَنْ ... عَنْ شَيْخِهِ العَدْلِ الرضَى أَبِي الحَسَنْ

---

(١) ترجم له عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ١٤٨/١، ١٤٩: «أبو الحسن السندي الصغير، محدث المدينة المنورة آخر القرن الثاني عشر، وهو محمد بن صادق السندي، يروي عامة عن محمد حياة السندي، والشمس بن عقيلة، وسالم بن عبدالله البصري، وعطاء المكي وغيرهم ولد سنة ١١٢٥ بالسند، ومات بالمدينة سنة ١١٨٧، له فهرسة ذكرها في إجازته للورزازي الصغير، أرويها وكل ما له من طريق صاحب (حصر الشارد) عن عمه محمد حسين عنه، ومن طريق الورزازي المذكور والفلاني وشاكر العقاد والحافظ مرتضى أربعتهم عنه...» ثم قال: «وأخبرني الشيخ أحمد المكي عن المولوي فريد الدين بن فسيح الدين الكوكاري الحنفي عن الشيخ تقي الدين بن علي بن الشيخ تراب علي عن أمين الدين بن حميد الدين الكاكوري عن أبي الحسن السندي المذكور ثبته، وهذا سياق غريب، وللمترجم شرح النخبة، وشرع في شرح جامع الأصول لابن الأثير، فكتب منه مجلداً.
وترجمه الفُلاني في ثَبَته الكبير قائلاً: «كان إماماً عالماً بالسُّنة وآثارها عاملاً بها مجتهداً لا عصبية فيه، قد يعمل بخلاف مذهبه فيما ظهر له فيه الحق على خلاف مذهب إمامه كشيخه محمد حياة السندي».
وقال عنه الشيخ التاودي في (فهرسته): «إنه أعلم من لقي بالمدينة».
وقال المترجم في إجازته للشيخ شاكر العقاد: وأوصي الفاضل المذكور باتباع السنن والاهتداء بسيرها، وبتقديم الروايات الفقهية الموافقة للأحاديث على غيرها.

أَيْ شَارِحُ المُسْنَدِ لابِنِ حَنْبَلِ ... وَكُلُّهُمْ عَنِ الإِمَامِ المُغْتَلِي
[٥٦٠] مُحَدِّثُ العَصْرِ الإِمَامِ البَابِلِي ... مِنْ حِفْظِهِ يُشْبِهُ سِحْر بَابِلِ

❋ ❋ ❋

➢ سند الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي

وَخُذْ سِيَاقاً يَكْشِفُ المُغَطَّا ... عَنْ سَنَدٍ يُغْلِيكَ لِلْمُوَطَّا
فَالبَابِلِي ذُو العُلاَ المشْهُورِ ... عَن شَيْخِهِ أَبِي النَّجَا السَّنْهُورِي
عَن شَيْخِهِ الغَيْطِي نَجْم الدينِ ... عَن عَابِدِ الحَقِّ الفَتَى الأَمِينِ
عَن شَيْخِهِ بَدْرِ العُلاَ النَّسَابَهْ ... عَن عَمِّهِ الشَّرِيف ذِي النَجَابَهْ
عَن شَيْخِهِ مُحمد بن جَابِرِ ... عَن ابنِ هَارُونَ مَرقَى القَاصِرِ
وَذَا رَوَى عَن أحمد المؤلَى التَّقِي ... وَجَدُّه الرَّابِع مَوْلاَنَا بَقِي
عَن ابنِ عَبدِالحَقِّ ذَاكَ الخَزرَجِي ... عَن شَيْخِهِ مُحمد بنِ الفَرَجِ
عَن يُونُسَ الصَّفَارِ بِالسَّمَاعِ ... ذَا عَن أَبِي عِيسَى الإِمَام الدَّاعِ
ذَا عَن عُبيدِ اللَّهِ عَمِّ الوَالِدِ ... ذَا عَن أَبِيهِ صَاحِب الفَوَائِدِ
[٥٧٠] عَن مَالِكِ بنِ أَنَس الإِمَامِ ... بَلَّ ثَرَاهُ وَابِلُ الغَمَامِ

❋ ❋ ❋

➢ سند الموطأ رواية محمد بن الحسن

وَخُذْ لِمَا أَذكُرُ فِي البَيَانِ ... رِوَايَة الحَبْرِ الفَتَى الشَّيْبَانِي
بِهِ إِلَى مَنْسُوب عَسْقَلاَن ... أَحمد ذِي الحِفْظِ مَعَ الإِتْقَانِ
عَن شَيخِهِ شَمس العُلاَ مُحمّدِ ... ابن صَلاَحِ الحَنَفِي الأَمْجَدِ
عَنِ القَوَّامِ العَالِم الإِتْقَانِي ... عَن أَحمد بن أَسْعَد البُرْهَانِ
وَعن حُسَين بنِ عَلي السُّغْنَاقِي ... وابنِ العَقِيلِي عَلَى الوِفَاقِ

وَهُمْ عَنِ ابنِ نَصْرِ البُخَارِي عَن شَمْسِهِم ابنِ عَابِدِ السَّتَّارِ
ذ عَن أَبِي المَكَارِمِ المطَرِّزِ شَيخ اللُّغَاتِ ذِي البَيَانِ المُعْجِزِ
ذ عَن خَطِيبِ مَكَّةَ المُوفَّقِ مُؤَيِّدِ الدِّينِ الإِمَام الأَصْدَقِ
وَذَا رَوَاهُ عَن فَتَى زَمَخْشَرَهْ عَن ابنِ خسْرُو وَهُوَ فِيمَا ذَكَرَهْ
عَن ابنِ خَيْرُونَ عَنِ المُؤَدِّبِ العَابِدِ الغَفَّارِ وَهُوَ عَن أَبِي
عَلِيِّ الصَّوَّافِ أَيْ مُحَمَّدِ عَن شَيْخِهِ بِشر بن مُوسى الأَسَدِي
عَن ابنِ مَهْرَانَ عَنِ الشَّيْبَانِي عَن مَالِكِ إِمَامِ هَذَا الشَّانِ [٥٨٢]

***

سند المسْنَد لابن حنبل

وَخُذْ لِعِقْدِ الجَوهَرِ المُسَلْسَلِ رِوَايَةَ المُسْنَدِ لابْنِ حَنْبَلِ
فَالبَابِلِي عَن فَتَى زِيَادِ عَن أَحمد الرَّمْلِي بِالإِسْنَادِ
عَنِ السَّخَاوِي عَنِ الفَهِيمِ ابنِ الفُرَاتِ عَابِدِ الرحِيمِ
عَن أَحمدَ الجُوخِي أَبِي العَبَّاسِ عَن بِنتِ مَكِّي بِلاَ التِبَاسِ
وابن البُخَارِي عَلَى خِلاَفِ كِلاَهُمَا عَن حَنْبَلِ الرُّصَافِي
عَن هِبَةِ اللَّهِ فَتَى شَيْبَانِ عَن التَّمِيمِي عَن فَتَى حَمدَانِ
عَنْ عَابِدِ الإِلَهِ ذُخرَ الكُمَّلِ ذَا عَن أَبِيهِ أَحمد بنِ حَنْبَلِ [٥٨٩]

***

سَنَدُ مُسْنَد الإمام أبي حنيفة تخريج الحَارثي

وَقَدْ رَوِيتُ مُسْنَدَ النُّعْمَانِ أَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ الرَّبَّانِي
بِسَنَدِي لِلبَابِلِي الأَنْجَبِ عَنِ الشُّهَابِ أَحمد بنِ الشَّلَبِي
عَنِ الجَمَالِ يُوسُفَ الأَنصَارِي ذَا عَن أَبِيهِ مُفرد الأَعْصَارِ
عَن عَابِدِ السَّلاَمِ ذَاكَ الحَنَفِي عَن شَيْخِهِ فَتَى الكُوَيْكِ الشَّرَفِ

عَـن ابْنَـةِ الـكَـمَـالِ بِـالأَخْـبَـارِ — إجَـازَةً عَـنْ بِـنْـتِ الـبَـاقْـدَارِي
إجَـازة عـن ابـنِ الـبَـاغْـبَـانِ — عَن عَابِدِ الـوَهَّـابِ الأَصْبَـهَـانِـي
وَهُـوَ رَوَى عَـنِ الإِمَـامِ الـحُـجَّـهْ — وَالـده الـمعـرُوفِ بِـابْـنِ مَـنْـدَهْ
[٥٩٧] عَن صَاحِب المُسْنَدِ عَبدِاللَّهِ — الـحَـارِثِـي الـحَـافِـظ الأَوَّاهِ

***

➢ سند مسند الإمام الشافعي تخريج الأصم

وَخُذْ لِمَا أُمْلِي بِحِفْظٍ نَافِعِ — لِمُسْنَدِ المَوْلَى الإِمَامِ الشَّافِعِي
بِالسَّنَدِ المَاضِي رَوَاهُ البَابِلِي — عَن أحمد السُّبْكِي ذِي الفَوَاضِلِ
وَذَا عَنِ الغَيْطِي عَنِ الأَنْصَارِي — ذَا عَن فَتَى الفُرَاتِ بِالأَخْبَارِ
وَذَا رَوَى عَن شَيْخِهِ البَيَانِ — وَهُوَ عَنِ الفَخْرِ عَنِ اللَّبَانِ
ذَا عَن أَبِي بَكرٍ عَنِ الأَصَمِّ — عَنِ الرَّبِيعِ ذَا عَنِ الأَشَمِّ
[٦٠٣] فَتَى قُرِيش العَالِمِ المُجَدِّدِ — الشَّافِعِيِّ ذِي [الجِدِّ] مُحَمَّدِ

***

الشيخ العشرون
مُشَيَّخُ بن جعفر العُبُودِيُّ

وَمِنْهُم العَارِفُ ذُو الشُّهُودِ — مُشَيَّخُ بن جَعْفَر العُبُودِي
نَزِيلُ طَيْبَةَ الإِمَامُ المُنْصِفُ — العَلَوِيُّ الحَضْرَمِيُّ الأَشْرَفُ
كَانَ غَرِيبَ الشَّأْنِ فِي الأَحْوَالِ — مُمَلَّكاً فِي لِبْسَةِ الجَمَالِ
لاَحَظَنِي بِسِرِّهِ اللَّطِيفِ — أَمَدَّنِي بِلَحْظِهِ المُنِيفِ
عَنْ ابنِ خَالِ أَبِهِ الشَّرِيفِ — السَّيد الحِبْشِيِّ ذِي التَّشْرِيفِ
وَعَن أَبِي بَكرٍ نَزِيلِ جُدَّهْ — قُطْبِ الزَّمَانِ رَأسِ أَهْلِ الوحْدَهْ
والسَّيِّدِ السَّقَافِ ذِي اللَّطَائِفِ — كَنْزِ العُلَى المولَى نَزِيلِ الطَّائِفِ

وَعَـنْ إِمَـامِ الـعَـصْـرِ ذِي الإِرْشَـادِ   الـسَّـيِّـدِ الـمَـشْـهُـورِ بِـالـحَـدَّادِ
وَالـحَـافِـظِ الـبَـصْـرِي فِـي الـحَـدِيـثِ   فَـقَـدْ أَجَـازَهُ عَـلَـى الـتَّـحْـدِيـثِ
وَفِـي طَـرِيـقِ الـلُّـبْـسِ وَالإِلْـبَـاسِ   عَـنِ الـرَّضِـيِّ مُـحـمـد الـعَـبَّـاسِـي
مُـسَـلْـسَـلاً بِـالـسَّـادَةِ الأَقْـطَـابِ   ذَكَـرتُـهُ فِـي غَـيْـرِ ذَا الـكِـتَـابِ [٦١٤]

***

الشيخ الحادي والعشرون
جعفر البَرْزَنْجِي(١)

وَمِنهُـم الـمَـوْلَـى الـشَّـرِيـفُ الأَطْـهَـرُ   مُـفـتِـي الـمـدِيـنَـة الـذَّكِـيُّ جَـعْـفَـرُ
الـسَّـيِّـدُ الـمَـاجِـدُ نَـجْـل الـقَـادَةِ   مِـنْ عَـيْـنِ أَعْـيَـانِ الـكِـرَامِ الـسَّـادَةِ
مَـنْـسُـوبُ بَـرْزَنْـج جَـلِـيـلُ الـقَـدْرِ   أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ عَـالِـم وَحَـبْـرِ
وَفُـزْتُ مِـنْ مَـعْـرُوفِـهِ وَالـكَـرَمِ   حَـضَـرتُ فِـي دُرُوسِـهِ بِـالـحَـرَمِ
أَجَـازَنِـي فِـي كُـلِّ مَـا يَـرْوِيـهِ   عَـنِ الـحَـيَـاتِـي وَعَـنْ أَبِـيـهِ
وَمُـصْـطَـفَـى الـبَـكْـرِي وَالـكُـورَانِـي   أَيْ طَـاهِـر عَـلاَّمَـةُ الـزَّمَـانِ
وَغَـيْـرُهُـمْ مِـمَّـنْ لَـهُ إِجَـازَهْ   وَفِـي الـطَّـرِيـقِ بِـالـهُـدَى أَجَـازَهْ [٦٢١]

***

---

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عائب الآثار) ١/٢٨٠: «الإمام الفصيح البارع الفقيه، الشيخ جعفر بن حسن بن عبدالكريم بن محمد بن رسول الحسيني البرزنجي المدني مفتي الشافعية بها، ولد بالمدينة وأخذ عن والده، والشيخ محمد حياة السندي، وأجازه السيد مصطفى البكري، وكان يقرأ دروس الفقه داخل باب السلام، وكان عجيباً في حسن الإلقاء والتقرير، ومعرفة فروع المذهب، تولى الإفتاء والخطابة مدة تزيد على عشرين سنة. كان قوالاً بالحق أماراً بالمعروف، واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ وذكره في رحلته، وأثنى عليه، وله مؤلفات منها:
- «البر العاجل بإجابة الشيخ محمد غافل».
- و«القبض اللطيف بإجابة نائب الشرع الشريف».
- و«فتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان».
وتوفي في شهور هذه السنة ١١٨٤ قيل: مسموماً. والله أعلم.

الشيخ الثاني والعشرون
إسماعيل بن عبدالله الحنفي(1)

وَمِنْهُم المحدِّثُ الجَلِيلُ بَدْرُ المعَالِي الحَبْرُ إسْمَاعِيلُ
الحَنَفِيُّ الأَثَرِيُّ المَدَنِيُّ ذُو الخُلُقِ العَذْبِ النَّزِيه الحَسَن
أَجَازَنِي فَضْلاً وَقَدْ قَرأْتُ عَلَيهِ جُمْلَةً وَقَدْ سَمِعْتُ
يَروِي العُلُومَ عَن شُيُوخٍ جَمَّهْ كَالطَّاهِرِ الكُرْدِي شَيخِ الأُمَّهْ
وَيُونُس وابنِ صَلاَح البُرُلُسِي وَالدَّعوجِي ثُمَّ عِيد النُّمْرُسِي
وَالفَاضِلِ الدَّقَاقِ والبنَانِي وَعَابِدِ الغَنِيِّ والفُلاَّنِي
وَعُمَرُ المعرُوف بِالحَبِيبِ وَابنِ الحُرَيشِي الرِّضَى النَّجِيبِ
[٦٢٩] وَالعَارِفِ السِّنْدِي ذِي الفَضِيلَهْ وَفَرْدُ وَقْتِهِ فَتَى عَقِيلَهْ

* * *

(١) ترجم له المرادي في (سلك الدرر) ١/٢٩٠: «إسماعيل بن عبدالله الإسكداري الحنفي، نزيل المدينة المنورة، الشيخ الإمام العالم الكامل المرشد النقشبندي الصوفي المحقق المدقق، أبو اليمن نور الدين، شيخ الطائفة النقشبندية بالمدينة النبوية.
ولد سنة ١١١٩. ونشأ في عفة وديانة، وتلا القرآن العظيم، أخذ في طلب العلم، فأخذ عن الشمس محمد أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني، والسيد عمر البار العلوي، والشمس محمد حياة السندي، والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربي الفاسي، نزيل المدينة، والشيخ الإمام عبد المصري حين ورد المدينة، وغيرهم. وله مؤلفات نافعة، منها: «مختصر صحيح مسلم» و «مختصر شرح الشفا» للشهاب أحمد الخفاجي، وغيرهما من الرسائل والتعاليق.
وكان شيخاً فاضلاً، قوالاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، مشاركاً في فنون كثيرة، كالحديث والفقه والعربية، والتصوف والقرآن، معتقداً عند الخواص والعوام، وأخذ عنه جماعة من أهل المدينة وغيرها. وكانت وفاته بها سنة ١١٨٢هـ، ودفن بالبقيع رحمه الله».

➤ سَنَدُ الشِّفَا لعِيَاض

وَخُـذْ لإِسْـنَـادِ شِـفَـا عِـيَـاضِ   رِوَايَـتِـي عَـنِ الإِمَـامِ الـمَـاضِـي
عَـن طَـاهِـرِ الـكُـرْدِي ذِي الـسَّـمَـاحِ   ذَا عَـن أَبِـيـهِ ذَا عَـنِ الـمَـزَّاحِـي
عَـن أَحـمـد الـسُّـبْـكِـي شِـهَـابِ الـديـنِ   عَـن شَـيْـخِـهِ الـغَـيْـطِـي نَـجْـم الـديـنِ
عَـن شَـيْـخِ الإِسْـلاَمِ عَـنِ الـقَـايَـاتِـي   مَـنْ قَـدْ رَقِـيَ فِـي الـعِـلْـمِ لِـلْـغَـايَـاتِ
عَـن عُـمَـر الـعَـدْلِ فَـتَـى الـمُـلَـقِّـنِ   عَـنِ الـدِّلاَصِـي بِـغَـيْـرِ مَـطْـعَـنِ
عَـن ابـنِ تَـامَـتِّـيـتَ وَهُـوَ يَـقْـتَـفِـي   يَـحْـيَـى بـنِ مُـحـمـد عَـنِ الـمـؤَلِّـفِ [٦٣٥]

❋ ❋ ❋

➤ سَنَدُ دَلائِلِ الخَيْرَاتِ

وَخُـذْ بَـيَـانَ سَـنَـدِ الـدَّلاَئِـلِ   عَـنْـهُ عَـنِ الـطَّـاهِـرِ ذِي الـفَـضَـائِـلِ
عَـنِ الـعُـجَـيْـمِـي عَـنِ الـمـحـجُـوبِ   ذَا عَـنْ أَبِـيـهِ الـسَّـالِـكِ الـمـحْـبُـوبِـي
عَـن جَـدِّهِ قُـطْـبِ الـوَرَى مُـحَـمَّـدِ   عَـن وَالِـدِ لِـجَـدِّهِ الـمُـمَـجَّـدِ
عَـنِ الإِمَـامِ الـوَاصِـلِ الـمـقْـبُـولِ   قُـطْـبِ الـوَرَى مُـحـمَّـد الـجَـزُولِـي [٦٣٩]

❋ ❋ ❋

الشيخ الثالث والعشرون
محمد بن الطيب الشركَي(١)

وَمِـنْـهُـمِ الـعَـلاَّمَـةُ الإِمَـامُ   مُـحَـمَّـدُ بـن الـطَّـيِّـب الـهُـمَـامُ

(١) ترجم له عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ٢/١٠٦٧ ـ ١٠٧١، فقال:

«هو الإمام العلاّمة اللغوي المحدث المسند فخر المغرب على المشرق، شمس الدين محمد بن الطيب، وبه عرف، ابن محمد بن موسى الفاسي المدني المعروف بالشرگي ـ بالقاف المعقودة لا بالفاء إجماعاً ـ نسبة إلى شراگة على مرحلة من فاس، وقد أخطأ=

مُحَدِّثُ العَصْرِ الفَقِيهُ المَاهِرُ   وَكَمْ لَهُ بَيْنَ الوَرَى مَفَاخِرُ

= خطأ فاحشاً من ذكره بالفاء وعدّه من أولاد الشرفي الأندلسيين الذين بفاس وليس منهم، بل هو من أولاد الصميلي كما وجدته بخط القاضي أبي الفتح محمد الطالب ابن الحاج، وكما للزبادي في رحلته وغيرهما.

ولد المذكور بفاس سنة ١١١٠ ومات سنة ١١٧٠، ودفن بالمدينة المنورة. كان هذا الرجل نادرة عصره في اتساع الرواية وقوة العارضة ورزق فيها سُعْداً مبيناً، وأخذ عنه بالشام والحجاز والعراق ومصر وغيرها من البلاد، وقال فيه تلميذه الحافظ الزبيدي في «ألفية السند»:

محدّثُ العصرِ الفقيهُ الماهرُ   وكم له بينَ الورى مفاخرُ

وحلاه القاضي الشوكاني في ثبته والوجيه الأهدل في «النفس اليماني»: بـ «الشيخ الحافظ» وفي ترجمته من «سلك الدرر»: «كان فرداً من أفراد العالم فضلاً وذكاء ونبلاً وله حافظة قوية وفضله أشهر من أن يذكر» اهـ.

وقال عنه ابن الحاج: «لم يكن في زمانه أحفظ منه بالنحو واللغة والتصريف والأشعار إماماً في التفسير والحديث والتصوف والفقه» اهـ. وقد بلغ عدد شيوخه نحو ١٨٠ شيخاً كما عندي بخطه في إجازته لولد ابن عبدالسلام بناني، وهذا ما بعد العهد به عن أقرانه في المغرب منذ قرون، واستجاز له والده من أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي وعمره سنتان، قال الحافظ مرتضى في «ألفية السند» لما ترجمه:

وصحَّ أن حَسَنَ العجيمي   أجازه كتباً بغيرِ ضَيْمِ

وطاف الأرض طولها والعرض حتى أشار في ديباجة حاشية على القاموس أنه ما أملى سطراً منها إلاّ في شطر من الأرض وأنشد:

يوماً بفاس وفي مكناسةٍ زمناً   وتارةً في زوايا العمّ والخالِ

وبرهة سفري صفرو وآونة   تازا وطوراً أرى أفلى الفلا الخالي

وأقام بمكة سنتين، وختم بالمسجد الحرام الصحاح الستة وغيرها، من الأصول الحديثية ومن طالع حاشيته على القاموس بالدقة يجد أمراً مهولاً من سعة حفظه واستحضاره وكثرة تآليفه وواسع رحلته، وأعجب ما تجد فيها ما في أولها من أنه ألفها حالة مفارقته لأصوله وكتبه، قال: «إلاّ ما علق بالبال، أو علق في طرس بال». وقال بعد شرح الخطبة: «قد أشرت في الخطبة إلى أن هذا الكتاب طلب منا ونحن في أثناء أسفار، ليس معنا من مواده ورقة فضلاً عن أسفار»... الخ. وهي عندي في أربع مجلدات.

قال تلميذه الحافظ الزبيدي في طالعة شرحه على القاموس: «وهو عمدتي في هذا الفن، والمقلد جيدي العاطل بحلي تقريره المستحسن». وقال في محل آخر من مقدمة التاج: «لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو شددت أو رحلت أو أخطأ=

= فلان أو أصاب، أو غلط القائل في الخطاب، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها شيخنا لقائل مقالاً، ولم يخل لأحد فيها مجالاً، فإنه عني في شرحه عمن روى، وبرهن عما حوى، ويسر في خطبته فادعى، ولعمري لقد جمع فأوعى، وأتى بالمقاصد فوفى» اهـ.
قلت: أما رويت ورحلت وسمعت فلم يخل منها «تاج العروس» أبداً، ومن تتبعه علم صدق الحديث: من عير أخاه فضلاً عن شيخه بما فيه لم يمت حتى يعمله، وأي عيب عليهما معاً في ذلك؟ وإن أردت أن لا تتعب نفسك بتتبع مجلدات الحافظ الزبيدي العشر فانظر إلى قوله في خاتمة الشرح: «إن كتابي هذا لا يوفق لمثله إلاّ من ركب في طلب الفوائد كل طريق، فغار فيه وأنجد، وتقرب فيه وأبعد».

وقد روى المترجم بفاس والمغرب عن أبيه والمسناوي وأبيه أحمد وأبي عبدالله العربي بردلة الفاسي وعبدالسلام جسوس وأبي عبدالله محمد بن عبدالقادر الفاسي وابن أخيه صاحب «المنح» ومحمد بن الصغير ميارة وسعيد العميري والشيخ أبي العباس ابن ناصر الدرعي والمعمر أبي إسحاق إبراهيم المعروف بالساعي، وهما أعلى مشايخه من المغاربة، ومحمد بن عبدالسلام ثناني وبناني الكبير والوجاري ومحمد بن عبدالله الحوات ومحمد بن العربي ابن مقلب وأبي الحسن علي الحريشي والمحدث أبي العباس أحمد بن سليمان ومحمد ابن الشاذلي الدلائي والعلاّمة المحدث الكبير أبي الحسن علي التدغي مختصر «الحلية» لأبي نعيم وابن زكري وغيرهم.

وروى بالمشرق عن أبي طاهر الكوراني والزرقاني شارح «المواهب» وعبدالرؤوف البشبيشي والسيد عمر البار الباعلوي وغيرهم، وأخذ عنه هو أمم، وجمع عدة فهارس ومسلسلات اشتملت على نحو ثلاثمائة حديث مسلسلة.

وله حاشية على شرح القسطلاني للصحيح في مجلدين، وشرح على كل من سيرة ابن الجزري وابن فارس، وحاشية على الشمائل، وشرح المضرية في مدح خير البرية، وحاشية على المزهر سماها «المسفر عن خبايا المزهر»، وسمط الفرائد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفوائد، والفهرسة الكبرى المسماة «إقرار العين بإقرار الأثر بعد ذهاب العين» والصغرى الموسومة «إرسال الأسانيد وإيصال المصنفات والمسانيد»، والأنيس المطرب في من لقيته من أدباء المغرب، وافق في تسميته كتاب عصريه أبي عبدالله محمد العلمي الفاسي دفين مصر في أدباء المغرب، وكتاب العلمي مطبوع بفاس في مجلد، وهذا لم نقف عليه وإنما رأيت نسبته له في الترجمة التي عقدها للمترجم القاضي أبو الفتح ابن الحاج في أحد كنانيشه، وللمترجم أيضاً الرحلة الحجازية الأولى والثانية، والأفق المشرق بتراجم من لقيناه بالمشرق، والاستمساك بأوثق عروة في الأحكام المتعلقة بالقهوة، إلى غير ذلك من المصنفات والرسائل التي تنيف على الخمسين. =

أَجَـازَنِـي بِـكُـلِّ مَـا يَـرْوِيـهِ ... عَـن كُـلِّ حَـبْـرٍ عَـالِـمٍ نَـبِـيـهِ
فَـمِـنْـهُـم أَبُـوهُ وَابـنُ نَـاصِـرِ ... وَطَـاهِـرٍ وَنَـجْـلِ عَـبْـدِالـقَـادِرِ
وَابـنِ أَخِـيـهِ الـمُـسـنِـدُ الـعَـلاَّمَـةْ ... وَالـعَـلَـمِـيُّ الـرَّافِـعُ الـعَـلاَمَـةْ
وَالـقَـادِرِيُّ الـفَـرْدُ وَالـمَـسَـنَـاوِي ... وَنَـجْـلُ مَـيَّـارَةَ ذَاكَ الـرَّاوِي
وَالـعَـالِـمُ الـمشـهُـورُ بِـالـوَجَّـارِي ... نَـزِيـلُ فَـاسَ طَـيِّـبَ الـنـجَـارِ
وَصَـحَّ أَنَّ حَـسَـنَ الـعُـجَـيْـمِـي ... أَجَـازَهُ كُـتُـبـاً بِـغُـيـرِ ضَـيْـمِـي

❋ ❋ ❋

رِوايَةُ البخارِي مِن طريق أبي ذَر مُسَلْسَلاً بالمغاربة

وَخُـذْ طِـرَازَ الـلاَّزوردِ الـمُـذَهَّـبِ ... مُـسَـلْـسَـلاً بِـالـشَّـمِ أَهـلِ الـمغـربِ
فِـي سَـنَـدِ الـصَّـحِـيحِ لـلـبـخَـارِي ... إِلَـى أَبِـي ذَرٍّ بِـالاخـتـصَـارِ
رَويـتُـهُ عـن شَـيـخِـنَـا الـمـذكُـورِ ... عَـن شيـخِـه الـمقـدَّسِ الـمبْـرُورِ
مُـحـمَّـدٌ سَـلِـيـلُ عـبـدِالـقَـادِرِ ... وَهُـوَ رَوَاهُ عَـن أَبِـيـهِ الـفَـاخِـرِ
عَـن شَـيْـخِـهِ الـرَّاقِـي ذُرَى مَـشَـاهِـدِهِ ... أَيْ عَـابِـدِ الـرحـمـنِ عَـمِّ وَالِـدِهِ
عَـن شَـيـخِـهِ بَـحْـرِ الـهُـدَى الـزَّخَـارِ ... مُـحـمـد بـن قَـاسِـمِ الـقَـصَّـارِ
عَـن شَـيـخِـهِ الـعَـلاَّمـة الـمُـفَـنَّـنِ ... تَـاجِ الـعُـلاَ مُـحـمـد الـيَـسِـيـتْـنِـي
عَـن شَـيـخِـهِ ذِي الـفَـضْـلِ وَالإِعْـزَازِ ... مُـحـمـد بـن أحـمـد بـنِ غَـازِي
عَـن ابـنِ مَـنُّـونَ الـشَّـرِيـف الـطَّـاهِـرِ ... ذَا عَـن أَبِـي زَيـدِ الإِمَـامِ الـجَـادِرِي
ذَا عـن أَبِـي الـوَلِـيـدِ نَـجـل الأَحْـمَـرِ ... وَذَا عـن الـقُـسَّـي يَـحـيـى الأَنْـوَرِ
ذَا عـن أَبِـي عَـلِـيٍّ الـحُـسَـيْـنِ ... ابـنِ أَبِـي الأَحْـوَصِ زَيْـنِ الـزَّيْـنِ

= ومن غرائب شيوخه روايته عن عمته الشيخة التقية زهرة بنت محمد زوجة أبي علي اليوسي عن زوجها المذكور بأسانيده، ومن أعلى رواياته روايته عن الشيخ أبي سالم العياشي بإجازته لأبيه وأولاده ومن سيولد له، صرح بذلك ابن الطيب في الحديث المسلسل بالفاتحة من مسلسلاته قائلاً: «أروي عن أبي سالم صاحب الرحلة في عموم إجازته للوالد وأولاده ومن يولد له» اهـ.

وَذَا عَـن ابـنِ سَـالـمِ الـكِـلاَعِـي … عَـنِ ابـنِ عَـبَّـادَ الإِمَـامِ الـدَّاعِـي
وَذَا رَواهُ بِـالـقَـبُـولِ وَالـصَّـفَـا … عَـن شَـيـخِهِ مُـحـمـد بـنِ يُـوسُـفَـا
عَـن عـمِّـه مُـوسَـى أَبِـي عِـمْـرَانِ … نَـجـل سَـعَـادَةَ بِـلاَ نُـكْـرَانِ
عَـن صِـهْـرِهِ أَبِـي عَـلِـيٍّ الـصَّـدَفِـي … ذَا عَـنْ أَبِـي الـوَلِـيـدِ نَـجـل خَـلـفِ
وَهُـوَ رَواهُ عَـن أَبِـي ذَرٍّ الـرِّضَـى … إِسـنَـادُهُ الـعَـالِـي الـرفـيـع قَـدْ مَـضَـى

❋ ❋ ❋

سند الشمائل للترمذي

وَخُـذْ لإِسْـنَـادِي فِـي الـشَّـمَـائِـلِ … لِـلـتِّـرمِـذِي الـحَـافِـظِ الـحُـلاَحِـلِ
عَن شَيخِي المُشَارِ مُجلي الضَّيم … عَـن طَـاهِـرٍ وَذَا عَـنِ الـعُـجَـيْـمِـي
ذَا عَـن فَـتَـى بَـابِـلَ بِـالإِسْـنَـادِ … عَـن شَـيْـخِهِ الـنُّـورِ عَـلِـيِّ الـزِيَّـادِي
عَن عَابِدِ اللَّهِ الشَّرِيفِ الحَسَنِي … عَـن الـسَّـخَـاوِي خَـدِيـمِ الـسُّـنَـنِ
عَـن شَـيـخِـهِ مَـنـسُـوب عَـسْـقَـلاَن … عَـنِ الـعِـرَاقِـي الـعَـلِـيِّ الـشَّـانِ
ذَا عَـن أَبِـي مُـحـمـد الـبُـزُوري … وَذَا عَـن الـفَـخْـرِ عَـلِـيٍّ الـمشـهُـورِ
وَذَا عَـنِ الـكِـنْـدِي زَيـدِ وَهُـو عَـن … أَبِـي شُـجَـاعَ الأَلـمـعِـيِّ الـمـؤْتَـمَـن
ذَا عَـن أَبِـي الـقَـاسِـم بِـالـسَّـمَـاعِ … عَـن شَـيـخِـهِ عَـلِـيٍّ الـخُـزَاعِـي
وَذَا عَـن الـشَّـاشِـي أَبِـي سَـعِـيـدِ … وَذَا عَـن الـمُـؤَلِّـفِ الـسَّـدِيـدِ

❋ ❋ ❋

سند حديث الرحمة

وَخُـذْ رِوَايَـةَ الـحَـدِيـثِ الأَوَّلِ … عَن شَيْخِنَا المذكُورِ بِالتَّسَلْسُلِ
عَـن شَـيْـخِـهِ أَبِـيـهِ ذِي الـمـفَـاخِـرِ … بِـشَـرطِـهِ عَـن أحـمـد بـنِ نَـاصِـرِ
وَهُـوَ رَوَى عَـن زَيـنِ الـعَـابِـدِيـنَـا … ذَاكَ الإِمَـامُ الـطَّـبَـرِيُّ الأَمِـيـنَـا
عَنِ الخَطِيبِ المُسنِد الحَصَّارِي … عَـن شَـيـخِـهِ الـغَـمْـرِيِّ بِـالأَخْـبَـارِ

[٦٧٨] عَن حَافِظِ العَصْرِ عَنِ العِرَاقِي   بِالسَّنَدِ المذكُورِ فِي السِّيَاقِ

***

الشيخ الرابع والعشرون
محمد بن سالم الحِفْني(١)

وَمِنهُم مَن فِي عُلاَه سُدِّدَا   مُحمدُ بن سَالِم بنِ أَحمدَا

---

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ١/٢٣٧، ٢٣٨:
«الشيخ الإمام العلامة الهمام أوحد أهل زمانه علماً وعملاً ومن أدرك ما لم تدركه الأول المشهود له بالكمال والتحقيق والمجمع على تقدمه في كل فريق شمس الملة والدين محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الخلوتي، وهو شريف حسيني من جهة أم أبيه وهي السيدة ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن علي بن عبدالكريم بن السيد برطع المدفون ببركة الحاج.
وينتهي نسبه إلى الإمام الحسين رضي الله عنه، وكان والده مستوفياً عند بعض الأمراء بمصر وكان على غاية من العفاف ولد على رأس المائة ببلده حفنا بالقصر، قرية من أعمال بلبيس، وبها نشأ والنسبة إليها حفناوي وحفني وحفنوي، وغلبت عليه النسبة حتى صار لا يذكر إلا بها، وقرأ بها القرآن إلى سورة الشعراء ثم حجزه أبوه بإشارة الشيخ عبدالرؤوف البشبيشي وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة، فكمل حفظ القرآن ثم اشتغل بحفظ المتون، فحفظ ألفية ابن مالك والسلم والجوهرة والرحبية وأبا شجاع وغير ذلك.
وأخذ العلم عن علماء عصره واجتهد ولازم دروسهم حتى تمهر وقرأ ودرس وأفاد في حياة أشياخه، وأجازوه بالإفتاء والتدريس فاقرأ الكتب الدقيقة كالأشموني وجمع الجوامع والمنهج ومختصر السعد، وغير ذلك من كتب الفقه والمنطق والأصول والحديث والكلام، عام اثنتين وعشرين.
وأشياخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم الشيخ أحمد الخليفي والشيخ محمد الديربي والشيخ عبدالرؤوف البشبيشي والشيخ أحمد الملوي والشيخ محمد الشجاعي والشيخ يوسف الملوي والشيخ عبده الديوي والشيخ محمد الصغير، ومن أجل شيوخه الذين تخرج بالسند عنهم الشيخ محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت أخذ عنه التفسير والحديث والمسندات والمسلسلات، والإحياء للإمام الغزالي، وصحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، والموطأ، ومسند الشافعي والمعجم الكبير للطبراني، والمعجم الأوسط والصغير له=

= أيضاً، وصحيح ابن حبان، والمستدرك للنيسابوري، والحلية للحافظ أبي نعيم، وغير ذلك.

وشهد له معاصروه بالتقدم في العلوم وحين جلس للإفادة لازمه لأجل طلبة العلم ومن بهم يسمو المعقول والمنقول وكان إذ ذاك في شدة من ضيق العيش والنفقة، فاشترى دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بنسخ الكتب فشق عليه ذلك خوفاً من انقطاعه عن العلم. وكان يتردد إلى زاوية سيدي شاهين الخلوتي بسفح الجبل ويمكث فيها الليالي متحنثاً، وأقبل على العلم وعقد الدروس وخَتَم الختوم بحضرة جمع العلماء، وقرأ المنهاج مرات وكتب عليه، وكذلك جمع الجوامع والأشموني ومختصر السعد وحاشية حفيده عليه، كتب عليها وقرأها غير مرة، وكان الشيخ العلامة مصطفى العزيزي إذا رفع إليه سؤال يرسله إليه. واشتغل بعلم العروض حتى برع فيه وعالي النظم والنثر.

وتخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته من دونهم كأخيه العلامة الشيخ يوسف والشيخ إسماعيل الغنيمي صاحب التآليف البديعة والتحريرات الرفيعة المتوفى سنة إحدى وستين، وشيخ الشيوخ الشيخ علي الغدوي والشيخ محمد الغيلاني والشيخ محمد الزهار نزيل المحلة الكبرى وغيرهم، كما هو في تراجم المذكورين منهم.

وكان على مجالسه هيبة ووقار ولا يسأله أحد لمهابته وجلالته، فمن تآليفه المشهورة «حاشية على شرح رسالة العضد للسعد»، وعلى الشنشوري في الفرائض، وعلى شرح الهمزية لابن حجر، وعلى مختصر السعد، وعلى شرح السمرقندي للياسمينية في الجبر والمقابلة، وله تصانيف أخر مشهورة.

وكان كريم الطبع جداً وليس للدنيا عنده قدر ولا قيمة، جميل السجايا مهاب الشكل عظيم اللحية أبيضها، كأن على وجهه قنديلاً من النور. وكان كريم العين على إحداهما نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهابته، وكان في الحلم على جانب عظيم. ومن مكارم أخلاقه إصغاؤه لكلام كل متكلم ولو من الخزعبلات مع انبساطه إليه وإظهار المحبة ولو أطال عليه، ومن رآه مدعياً شيئاً سلم له في دعواه، ومن مكارم أخلاقه أنه لو سأله إنسان أعز حاجة عليه أعطاها له كائنة ما كانت، ويجد لذلك إنْساً وانشراحاً، ولا يعلق أمله بشيء من الدنيا وله صدقات وصلات أخفية وظاهرة، وكان راتب بيته من الخبز في كل يوم نحو الإردب والطاحون دائمة الدوران، وكذلك دق البن وشربات السكر، ولا ينقطع ورود الواردين ليلاً ونهاراً، ويجتمع على مائدته الأربعون والخمسون والستون، ويصرف على بيوت أتباعه والمنتسبين إليه.

وشاع ذكره في أقطار الأرض وأقبل عليه الوافدون بالطول والعرض، وهادته الملوك=

وَقَـد أخـذتُ وَسـمـعْـتُ مِـنْـهُ ... وَلِـي أَجَـازَ مَـا يَـجُـوزُ عَـنْـهُ

شُـيُـوخـه كَـثِـيـرَةُ الـتِّـعْـدَادِ ... أَعْـلاَهُـم مُـحـمـد الـزيَّـادِي

وَالـمَـاجِـدُ ابـنُ الـميِّـتِ الـربَّـانِـي ... وَالـسَّـيـد الـبَـكْـرِي ذُو الـعِـرفَـانِ

وَالـنـمُـرسِـي ذُو الـعُـلاَ الـمعـلُـومِ ... وَالـسِّـجِـلْـمَـاسِـي فَـتَـى الـعُـلُـومِ

وَأَحـمـدُ الـعَـلاَّمَـةُ الـخَـلِـيـفِـي ... كَـذَا الـعَـزِيـزِي مُـقْـرِي الـضَّـيـفِ

وَالـسَّـيِـدُ الـضَّـرِيـرُ ذَاكَ الـحَـنَـفِـي ... ذُو الـبَـحْـثِ وَالـتَّـحْـرِيـرِ والـتـطـرقِ

وَعَـن شُـيُـوخِ الـوَقْـتِ كَـالـعَـشْـمَـاوِي ... وَعَـلَـوِي الـفَـرْدِ وَالـشَّـبْـرَاوِي

وَالـجَـوْهَـرِي ذِي الـعُـلاَ وَالأَيْـدِ ... وَالـحَـسَـنِـي مُـحـمـد الـبَـلِـيـدِي

وَهَـذِهِ رِوَايَـةُ الـبُـخَـارِي ... عَـن شَـيْـخِـنَـا الـمـذكُـورِ بِـالأَنْـوَارِ

الـحَـمـدُ لِـلَّـهِ عَـلَـى إِنْـعَـامِـهِ ... ثُـمَّ صَـلاَةُ الـلَّـهِ مَـعَ سَـلاَمِـهِ

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمخْتَارِ ... وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ الأَخْـيَـارِ

وَبَـعْـدُ فَـالـصَّـحِـيـحُ لـلـبـخَـارِي ... أَرْوِيـهِ عَـن شُـيُـوخِـنَـا الأَبْـرَارِ

مِـنْ طُـرقٍ شَـتَّـى تَـفُـوقُ الـعَـشْـرَا ... مِـنْـهَـا مُـسَـلْـسَـلٌ بِـأَهْـلِ مِـصْـرَا

أَخْـبـرَنَـاهُ شَـيـخُـنَـا مُـحـمَّـدُ ... هُـوَ ابـنُ سَـالـم الإِمَـام الأَمْـجَـدُ

الـسـيِّـدُ الـحـفْـنِـي ذُو الأَيَـادِي ... عَـن شَـيـخِـهِ مُـحـمـد الـزيَّـادِي

عَـن الإِمَـامِ الـحَـافِـظِ الـمـشـهُـورِ ... بِـالـبَـابِـلِـي عَـن فَـتَـى سَـنْـهُـورِ

عَـن مُـسـنِـدِ الأَوَانِ نَـجـم الـديـنِ ... عَـن شَـيْـخِ الإِسْـلاَمِ عَلَـى التَّـعْـيِـينِ

عَـن حَـافِـظِ الـعَـصْـرِ عَـنِ الـعِـرَاقِـي ... وَعَـنْ فَـتَـى بُـلْـقِـيـنِـي بِـالـوِفَـاقِ

كِـلاَهُـمَـا عَـن شَـاهِـدِ الـجَـيشِ وَذَا ... عَـن الـشُّـيُـوخِ بِـالـسَّـمَـاعِ أَخَـذَا

= وقصده الأمير والصعلوك، فكل من طلب شيئاً من أمور الدنيا والآخرة وجده. وكان رزقه فيضاً إلهياً.

وللشيخ رضي الله عنه مناقب ومكاشفات وكرامات وبشارات وخوارق عادات يطول شرحها ذكرها الشيخ حسن المكي المعروف بشمه في كتابه الذي جمعه في خصوص الأستاذ، وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمنهوري المعروف بالهلباوي له مؤلف في مناقب الشيخ ومدائحه وغير ذلك».

بــن رشــيــق وفــتــى عَــزُّونْ وابـن عـلـي أحـمـد الـمَـصُـونْ
سَـمَـاعُـهُ مِـنـهُـم سِـوَى أَفْـوَاتِ قَـد ذُكِـرتْ فِـي كُـتُـبِ الأَثْـبَـاتِ
وَهُـم عَـن الـمـحـدِّثِ الـشَّـهِـيـرِ أي هِـبَـةُ الـلَّـهِ فَـتَـى بُـوصِـيـرِي
وَذَا رَوَى بِـعَـزْمِـهِ الـسَّـدِيـدِ عَـن شَـيـخِـهِ مُـحـمـد الـسَّـعِـيدِي
وَمُـرشِـد الـمـعـروفِ بِـالـمـدِينِي إِجَـازَةً مِـنـهُ عَـلَـى الـتَّـعْـيِـينِ
هُـمَـا فَـعَـن أُمِّ الـكِـرَامِ أَسْـنَـدَا كَـرِيـمَـة بِـنْـتِ الـكَـرِيـم أَحْـمَـدَا
وَهِـيَ رَوَتْـهُ عَـن فَـتَـى كُـشْـمِـيهَـنِي بِـالـسَّـنَـدِ الـمَـاضِـي قَـرِيـباً فَـاعْـتَـنِي [٧٠٦]

* * *

سند الجامع الصغير

وَالـجَـامِـعُ الـصَّـغِـيرُ لِـي فِـيهِ سَـنَـدُ عَـنْـهُ عَـنِ الـشَّـيخِ الـبُـدَيْـرِي الـسـنَـدُ
عَـن شَـيـخِـهِ مُـحـمـد بـنِ الـقَـاسِـمِ عَـنْ عَـمِّـهِ مُـوسَـى الإِمَـام الـعَـالِـمِ
عَـنِ الإِمَـامِ الـسَّـيـدِ الـشَّـعْـرَانِـي عَـن الـسُّـيُـوطِـي بِـلاَ نِـكْـرَانِ [٧٠٩]

* * *

الشيخ الخامس والعشرون
أحمد بن عبدالفتاح الملوي(١)

وَمِـنْـهُـم قُـطْـبُ رَحَـى الـعُـلُـومِ وَعَـالِـمُ الـمـنـطُـوقِ وَالـمَـفْـهُـومِ

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٢٣٤/١، ٢٣٥:

«الإمام العلامة المتقن المعمر مسند الوقت وشيخ الشيوخ الشيخ أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الملوي الشافعي الأزهري ولد كما أخبر من لفظه في فجر يوم الخميس ثاني شهر رمضان سنة ١٠٨٨، وأمه آمنة بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن سيف الدين بن سليمان بن صالح بن القطب علي المغراوي الحسني، اعتنى من صغره بالعلوم عناية كبيرة، وأخذ عن الكبار من أولي الإسناد وألحق الأحفاد=

شَيخُ الشُّيوخِ المَلَوِي أَحمدُ مُفْرَدُ عَصْرِ العَالِم المُجَدِّدُ
أَجَازَنِي بِلَفْظِهِ وَشَرَّفَا بِه عَلَوتُ فِي المعَالِي شَرَفَا
وَقَد رَوَى عَن شَيخِهِ الكِنكسِي وَالعَالِم الدِيوي مُجلِّي اللَّبْسِ

= بالأجداد، فمن شيوخه الشهاب أحمد بن الفقيه والشيخ منصور المنوفي والشيخ عبدالرؤوف البشبيشي والشيخ محمد بن منصور الأطفيحي والشهاب الخليفي والشيخ عيد النمرسي والشيخ عبدالوهاب الطندتاوي وأبو العز محمد بن العجمي والشيخ عبد ربه الديوي والشيخ رضوان الطوخي والشيخ عبدالجواد وخاله أبو جابر علي بن فامر الإيتاوي وأبو الفيض علي بن إبراهيم البوتيجي وأبو الأنس محمد بن عبدالرحمن المليجي، هؤلاء من الشافعية.

ومن المالكية محمد بن عبدالرحمن بن أحمد الورزازي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ عمر بن عبدالسلام التطواني، والشيخ أحمد الهشتوكي والشيخ محمد بن عبدالله السجلماسي والشيخ أحمد النفراوي والشيخ عبدالله الكنكسي، وابن أبي زكري وسليمان الحصيني والشبرخيتي.

ومن الحنفية السيد علي بن علي الحسيني الضرير الشهير بإسكندر ورحل إلى الحرمين سنة ١١٢٢. فسمع على البصري والنخلي الأولية وأوائل الكتب الستة، وأجازه، والشيخ محمد طاهر الكوراني وأجازه الشيخ إدريس اليماني ومنلا الياسي الكوراني ودخل تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني في العموم وعاد إلى مصر وهو إمام وقته المشار إليه في حل المشكلات المعول عليه في المعقولات والمنقولات، قرأ المنهج مراراً وكذا غالب الكتب.

وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة وجيلاً بعد جيل. وكان تحريره أقوى من تقريره. وله ـ رضي الله عنه ـ مؤلفات كثيرة منها شرحان على متن السلم كبير وصغير، وشرحان كذلك على السمرقندية، وشرح على الياسمينية، وشرح الأجرومية، ونظم النسب وشرحها، وشرح عقيدة الغمري وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر أتمه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين.

ونظم الموجهات وشرحها وتعريب رسالة منلا عصام في المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبي ﷺ. ومؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة بأيدي الطلبة ويدرسها الأشياخ. وتعلل مدة وانقطع لذلك في منزله وهو ملقى على الفراش، ومع ذلك يقرأ عليه في كل يوم في أوقات مختلفة أنواع العلوم وترد عليه الناس من الآفاق، ويقرؤون عليه ويستجيزونه، فيجيزهم ويملي عليهم ويفيدهم، ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء، فيمدهم بأنفاسه ويدعو لهم وكان ممتع الحواس، وأقام على هذه الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة ١١٨١».

وَالـمَـالِـكِـي شَـارِحِ الـرِّسَـالَـة   وَالـسِّـجِـلْـمَـاسِـي فَـتَـى الـجَـلاَلَـه
وَعَـن فَـتَـى هَـشْـتُـوكَ أَعْـنِـي أَحـمـدَا   وَالـطَّـاهِـرُ الـكُـرْدِي قُـلْ مُـحـمَّـدَا
وَابـن الـفَـقِـيـهِ وَفَـتَـى بَـشْـبِـيـشِـي   وَشَـارِحُ تَـصْـلِـيَـةِ الـمـشِـيـشِـي
وَعَـنِ أَبِـي الـعِـزِّ الإِمَـامِ الـصُّـوفِـي   وَعَـن جَـمَـالِ عَـصْـرِهِ الـمـنُـوفِـي
وَعَـن إِمَـامِ عَـصْـرِهِ الـمُـمْـتَـازِ   مُـحـمـد بـن أَحـمـد الـوَزْزَازِي
وَعَـن نَـسِـيـجِ وَحـده الـزُّرْقَـانِـي   وَالـفَـاضِـلِ الـطُّـوخِـي أَيْ رِضْـوَانِ
وَابـن الـخَـلِـيـفِـي عَـنِـيـتُ أَحْـمـدَا   وَعَـن فَـتَـى أَطـفِـيح قُـلْ مُـحَـمَّـدَا
وَالـنـمـرُسِـي وَفَـتَـى مَـلِـيـحِ   وَعَـن أَبِـي الـفَـيْـضِ فَـتَـى بُـوتِـيـجِ
وَالـحَـافِـظُ الـبَـصْـرِي وَالـنَّـخْـلِـي   وَلـكـس الـتَّـطَـاوُنِ الأَصْـلِ
وَخَـالـه عَـلِـيّ بـن عَـامِـرِ   وَعَـابـد الـوَهَّـابِ ذِي الـمـفَـاخِـرِ
وَعَـابِـدِ الـجَـوَادِ بِـالـمَـيْـدَانِ   كَـذَاكَ إِلْـيَـاسَ فَـتَـى كُـورَانِ
وَعَـنْ فَـتَـى صَـغْـدَة أَيْ إِدْرِيـس   وَالـشَّـبْـرَخِـيـتِـي أَحـمـد الـنَّـفِـيـس
وَعَـن عَـلِـيّ بـنِ عَـلِـيِّ الـحَـنَـفِـي   وَغَـيـرُهـم مِـن كُـلِّ ذِي تَـقَـشُّـفِ [٧٢٦]

***

الشيخ السادس والعشرون
أحمد بن الحسن بن عبدالكريم الخالدي(١)

وَمِـنـهُـم ذُو الـسِّـرِ وَالـمـشَـاهِـدِ   هُـوَ الـشِّـهَـابُ الـجَـوْهَـرِيُّ الـخَـالِـدِي

---

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ١/٢٥٤، ٢٥٥:
«الإمام الفقيه المحدث الأصولي المتكلم شيخ الإسلام وعمدة الأنام الشيخ أحمد بن الحسن بْن عبدالكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين الكريمي الخالدي الشافعي الأزهري الشهير بالجوهري، وإنما قيل له الجوهري لأن والده كان يبيع الجوهر فعرف به، ولد بمصر سنة ١٠٩٦ واشتغل بالعلم وجد في تحصيله حتى فاق أهل عصره، ودرس بالأزهر وأفتى نحو ستين سنة.
مشايخه كثيرون منهم الشهاب أحمد بن الفقيه ورضوان الطوخي إمام الجامع الأزهر، والشيخ منصور المنوفي والشهاب أحمد الخليلي، والشيخ عبد ربه الديوي والشيخ=

= عبدالرؤوف البشبيشي، والشيخ محمد أبو العز العجمي والشيخ محمد الأطفيحي، والشيخ عبدالجواد المحلي الشافعيون والشيخ محمد السجلماسي، والشيخ أحمد النزاوي والشيخ سليمان الحصيني والشيخ عبدالله الكنكسي والشيخ محمد الصغير الرزازي وابن زكري، والشيخ أحمد الهشتوكي والشيخ سليمان الشرخيتي، والسيد عبدالقادر المغربي ومحمد القسطنطيني ومحمد النشرتي المالكيون.

ورحل إلى الحرمين في سنة ١١٢٠، فسمع من البصري والنخلي في سنة ١١٢٤، ثم في سنة ١١٣٠، وحمل في هذه الرحلات علوماً جمة إجازة مولاي الطيب ابن مولاي عبدالله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر، وله شيوخ كثيرون غير من ذكرت.

وقد وجدت في بعض إجازاته تفصيل ما سمعه من شيوخه ما نصه: على البصري والنخلي أوائل الكتب الستة والإجازة العامة مع حديث الرحمة بشرطه، وعلى الأطفيحي بعض كتب الفقه والحديث والتصوف والإجازة العامة، وعلى السجلماسي في سنة ١١٢٦، الكبرى للسنوسي ومختصره المنطقي وشرحه وبعض تلخيص القزويني وأول البخاري إلى كتاب الغسل وبعض الحكم العطائية.

وأجازه علي بن زكري أوائل الستة وأجازه وعلى الكنكسي الصحيح بطرفيه وشرح العقائد للسعد وعقائد السنوسي وشروحها وشرح التسهيل لابن مالك إلى آخره، وشرح الألفية للمكوي والمطول بتمامه، وشرح التلخيص وعلى الهشتوكي الإجازة بسائرها، وعلى النفراوي شرح التلخيص مراراً وشرح ألفية المصطلح وشرح الورقات، وعلى الديوي شرح المنهج لشيخ الإسلام مراراً وشرح التحرير وشرح ألفية ابن الهائم وشرح التلخيص وشرح ابن عقيل على الألفية وشرح الجزرية، وعلى المنوفي جمع الجوامع وشرحه للمحلي وشرح التلخيص، وعلى ابن الفقيه شرح التحرير وشرح الخصيب مراراً وشرح العقائد النسفية وشرح التلخيص والخبيصي، وعلى الطوخي شرح الخطيب وابن قاسم مراراً، وشرح الجوهرة لعبدالسلام وعلي الخليفي البخاري، وشرح التلخيص والأشموني والعصام، وشرح الورقات، وعلى الحصيني شرح الكبرى للسنوسي بتمامه وعلى الشبرخيتي شرح الرحبية وشرح الأجرومية وغيرهما، وعلى الورزازي شرح الكبرى بتمامه مراراً وشرح الصغرى وشرح مختصر السنوسي والتفسير وغيره، وعلى البشبيشي المنهج مراراً وجمع الجوامع مراراً والتلخيص وألفية المصطلح والشمائل، وشرح التحرير لزكريا وغيره.

هذا نص ما وجدته بخطه.

واجتمع بالقطب سيدي أحمد بن ناصر فأجازه لفظاً وكتابة، وممن أجازه أبو المواهب البكري وأحمد البناء وأبو السعود الدنجيهي وعبدالحي الشرنبلالي ومحمد بن=

الحَبْرُ الأَتْقَى ذُو المقَامِ الأَكْبَرِ مُشاهد التَّصْدِيقِ فِي التَّصُوُرِ
شَيخُ الحَدِيثِ الأَلْمعِيُّ الأَوْحَدُ سَعْدُ الزَّمَانِ اللَّوذَعِيُّ المفْرَدُ
حَاوِي العُلُوم الفَردِ قُطْبِ السُّنَّةِ عَالِي الأَسَانِيدِ قَوِيُّ المِنَّةِ
أَجَازَنِي بِمَا سَمِعتُ مِنْهُ وَكُلَّمَا رَوى وَجَازَ عَنْهُ
قَدْ رَافَقَ الشُّهَابَ أَعْنِي الملَوِي فِي الأَخْذِ عَن شُيُوخِهِ لِمَا رُوِي
كَالحَافِظِ البَصْرِي فِي الحِجَازِ وَالمُسْنِدِ التَّحلِي وَالوَرْزَازِي
وَشَمْسِ أَطْفِيحَ مَعَ الهشْتُوكِي وَالنمُّرسِي صَاحِب السُّلُوكِ
وَابن أَبِي ذِكْرِي مَعَ المنُوفِي وَعَابِد الوَهَّابِ ذَاكَ الصُّوفِي
وَالسِّجِلْمَاسِي مَعَ الكِنكسي وَالماجِدُ الدِيوِي مُجَلِّي اللَّبْسِ
وَشَارِحِ الرِّسَالَةِ الربَّانِي وَشَيْخ عِلْم السُّنَّةِ الزُّرقَانِي
وَمُسْنِدِ القَاهِرَةِ المُعَظَّم أَعنِي أَبَا العِزِّ فَتَى ابنِ العُجَيْمِي
وَابن الفَقِيهِ أَحمد الفَهَّامَةَ وَابنُ الخَلِيفي الرضَى العَلاَّمَة
وَعَابِدِ الجوَادِ نَجل القَاسِم وَعَابِدِ الرؤوفِ ذِي المَعَالِم
وَعَن فَتَى مَلِيج مُحْيي الدِّينِ وَغيرُهُم مِنْ كُلِّ ذِي تَمْكِينِ
مُنْفَرِداً عَن أَحمد المرحُومِي وَأَحمد البَنَّا الفَتَى المعلُوم
وَعَن أَبِي المَوَاهِب البكْرِي وَعَن فَتَى نَشرت ذَا المِصْرِي
وَعَن مُحمد هُوَ الخَلِيلِي وَعَن أَبِي السُّعُودِ ذِي التَّرتِيلِ
وَعَن إِمَامِ العَصْرِ شَيخ الحَيِّ هُوَ ابن عَبدِالحَقِّ عَبدُالحَيِّ

= عبدالرحمن المليجي، وفي الحرمين عمر بن عبدالكريم الخلخالي، حضر دروسه وسمع منه المسلسل بالأولية بشرطه، وتوجه بآخرته إلى الحرمين بأهله وعياله، وألقى الدروسُ وانتفع به الواردون، ثم عاد إلى مصر فانجمع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتبرك به، وله تآليف منها «منقذة العبيد عن ربقه التقليد في التوحيد»، وحاشية على عبدالسلام، ورسالة في الأولية، وأخرى في حياة الأنبياء في قبورهم، وأخرى في الغرانق وغيرها، وكانت وفاته وقت الغروب يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى، وجهز بصباحه وصلي عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل، ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة رحمه الله.

وَعُمرَ المعرُوف بِالخَلْخَالِي وَهَاكَ نَظْماً لِلحديث العَالِي
رَوَيتُهُ مُسَلْسَلاً بِالأَوَّلِ عَن شَيخِنَا المُترجَم المُفَضَّلِ
عَنِ الإِمَامِ الحَافِظِ البَصْرِي ذَا عَن فَتَى النُّوسِ الرضَى السَّرِي
ذَا عَن سَعِيدِ التُّونُسِي الدَّانِي عَن شَيخِهِ المُفْتِي بِتِلِمْسَانِ
عَنِ الشِّهَابِ أَحمد الوَهْرَانِي عَن شَيخِهِ التَّازِي ذِي العِرفَانِ
[٧٥٢] عَن المرَاغِي عَنِ العِرَاقِي وَقَد مَضَى الإِسْنَادُ فِيْ السِّيَاقِ

***

الشيخ السابع والعشرون
عبدالله الشبراوي(١)

وَمِنهُم العَلاَّمَةُ الشُّبْرَاوِي شَيخُ الأَوَانِ لِلعُلُومِ حَاوِي

(١) قال عنه الزبيدي في مادة «شبر» من (شرح القاموس) بـ «خاتمة المسندين» وترجم له المرادي في (سلك الدرر) ٣/١١٩، ١٢٠، «عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي، الشهير بالشبراوي، الشيخ الفاضل، العالم العلامة، والفاضل الهمام، البحر الفهامة، الناظم الناثر، الأوحد المفنن أبو محمد جمال الدين. ولد سنة ١٠٩١، وجده عامر مترجم في (خلاصة الأثر) للمحبي، وأخذ عن جملة من العلماء الأعلام، كالعلامة محمد بن عبدالله الخراشي المالكي، أجازه سنة وفاته وهي عدد (خراش) وعن أبي مفلح خليل بن إبراهيم اللقاني، والشهاب أحمد بن محمد الخليفتي، والإمام محمد بن عبدالباقي الزرقاني، والشهاب أحمد بن غانم النفراوي، والجمال منصور المنوفي، والعلم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي، وعيد بن علي النمرسي، والجمال عبدالله بن سالم البصري، وغيرهم.
وبرع ودرس في العلم حتى صار شيخ الجامع الأزهر، وتقدم على أقرانه، وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى ـ بمنائح الألطاف، ومنه قوله:
يفديك يا بدر حَبّ ما ذكرت له إلا على قدم شوقاً إليك وَثَبْ
لا تخش مني سلواً في هواك فقد تبّت يدا عاذلي يا بدر فيك وتب»
وقال عنه الجبرتي في تاريخه ٢٠٨/١: «الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأصولي، المتكلم، الماهر، الشاعر الأديب».
وقال عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ١٠٦٥/٢، ١٠٦٦: «هو الإمام الفقيه=

مُرتَفِعُ المَقَامِ فِي الأَعْلامَ | مَولَى المَوَالِي السَّادَةِ الكِرَام
ـو القَدْرِ وَالفَخَارِ عَالِي الجَاهِ | وَاسمُهُ الشَّرِيفُ عَبْدُاللَّه
حَضَرتُ فِي دُرُوسِهِ بِالأَزْهَرِ | سَمِعْتُ مِنْ تَقْرِيرِهِ المُنَوَّرِ
وفُزْتُ مِنْ شُهُودِهِ عُلُوّاً | وَازْدَدْتُ مِنْ إسْنَادِهِ سُمُوّاً
جَازَنِي بِكُلِّ مَرْوِيَاتِهِ | أَبَاحَ لِي بِكُلِّ مَسْمُوعَاتِهِ
وهُوَ رَوَى عَنْ شَارِحِ المُخْتَصَرِ | مُحمد الخَرَشِي شَيْخِ الأَزْهَرِ
وعَن خَلِيلٍ أَيْ فَتَى اللّقَانِي | وَعَنْ إمَامِ عَصْرِهِ الزُّرْقَانِي
وَشَيْخِهِ مُحمد الصَّغِيرِ | وَابنِ الخَلِيفِي الرِّضَى الشَّهِيرِ
وَالحَنْبَلِي صَالِحِ بْنِ حَسَنِ | وَشَارِحِ الرِّسَالَةِ النَّجمِ السَّنِي
والنمرسِي الأَثَرِي الصُّوفِي | وَالشَّيخ مَنصُور فَتَى مَنُوفِي
وَالحَافِظ البَصْري وَالنَّخْلِي | عَنهُم رَوَى بِالسَّنَدِ العَلِيِّ
وَغَيرهُم مِنَ الذِينَ أَسْنَدُوا | مُعْجَمهُ البَاهِي بِذَاك يَشْهَدُ
وَخُذْ لإِسْنَادِ **حَدِيثِ الرَّحمَةِ** | عَنْهُ رَوِيتُ بِالسَّمَاعِ المثْبَتِ
غَرِيبَ سوق جَاءَ فِي البَيَانِ | بِأَخْذِهِ عَنْ شَيخِهِ الزُّرْقَانِي
وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ الأَقْدَسِ | وَشَيخِهِ مَنْسُوب شَبْرَامَلْسِي
هُمَا عَنِ المِقْدَامِ فِي الفُنُونِ | بَدر العُلاَ أَبِي الثَّنَا البَيْلُونِي
عَن أحمد الشَّمَّاع بِالإِسْنَادِ | وَالحَلَبِي أَيْ فَتَى العِمَادِ
وَإِبرَاهِيمِ الرَّبْعِي التَّادِفِي | الحَلَبِي الحَنَفِي العَارِفِ
وَابنِ أَبِي بَكرٍ فَتَى عِزَازِ | وَكُلُّهُم عَن مُسْنِدِ الحِجَازِ
مُحمد بنُ عُمر بنِ فَهْدِ | عَنِ التَّقِيّ جَدِّهِ ذِي العَهْدِ

= المحدث الأصولي، المتكلم الشاعر الأديب أبو محمد عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي الأزهري من بيت العلم والجلالة... له ثبت هو عندي في نحو كراسين ألفه باسم وزير الدولة العثمانية عبدالله باشا الكابورلي الغازي سنة ١١٤٢، ختمه بنبذة نافعة من وفيات مشايخه ومشايخهم إلى القرون الأولى، وعليه يعول كثير من المصريين في الأسانيد..».

وَنَـجْـلِ الـزَّيْـنِ مَـعَ الـمَـرَاغِـي وَالـمُـرْشِـدي الـعَـدْلِ ذِي الـبَـلاَغِ
وَهُـمْ مَعـاً عَـنْ أَحمـد بـنِ مُثْبـتِ ذَا عَـنْ فَـتَـى مَـيدُومَ ذِي الـتَـثَـبُّـتِ
[٧٧٦] وَذَا رَوَاهُ عَـــنْ فَـــتَـــى حَـــرَّانْ بِـالـسَّـنَـدِ الـمـذكُـورِ فِـي الـبَـيَـانِ

***

الشيخ الثامن والعشرون
حسن المدابغي(١)

وَمِـنْـهُـم الـمـولَـى الإمَـام الـمسـنِـدُ الـلَّـوْذَعـي الأَلْـمَـعِـيُّ الأَمْـجَـدُ
ذُو الـبَـحْـثِ وَالـتَّـحـقِـيـقِ وَالإفَـادهْ وَالـحِـفْـظِ وَالإتْـقَـانِ وَالإجَـادَهْ
تِـربُ الـعُـلـى ذُو الاجـتِـهَـادِ الـبَـالـغِ أَبُـو الـمَـعَـالـي الـحَـسَـن الـمـدَابِـغِـي
نَـجـلُ عَـلـيٍّ ذُو الـمـقَـامِ الأَفْـخَـرِ خِـذْنُ الـصَّـلاَحِ الـشَّـافِـعِي الأَزْهَـرِي
وَكَـانَ مَـشْـهُـوراً بِـحُـسْـنِ الـضَّـبـطِ أَجَـازَنِـي مَـرْوِيَّـهُ بِـالـشَّـرْطِ
وَقَـدْ رَوَى عَـن عَـابِـدِ الـجَـوَادِ مَـنْـسُـوب مَـيْـدَان الـفَـتَـى الـجَـوَادِ
وَالـنُّـمْـرسِـي الـعَـالـم الـمعـرُوف وَلـكُـس وَالـمَـاجِـدُ الـمـنُـوفِـي

---

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٢٠٩/١:
«الشيخ الإمام الأحق بالتقديم الفقيه المحدث الورع الشيخ حسن بن علي بن أحمد بن عبدالله الشافعي الأزهري المنطاوي الشهير بالمدابغي، أخذ العلوم عن الشيخ منصور المنوفي وعمر بن عبدالسلام التطاوني والشيخ عيد النمرسي والشيخ محمد بن أحمد الورزازي ومحمد بن سعيد التنبكتي وغيرهم، خدم العلم ودرس بالجامع الأزهر وأفتى وألف وأجاد، منها حاشيته على شرح الخطيب على أبي شجاع نافعة للطلبة وثلاثة شروح على الآجرومية، وشرح الصيغة الأحمدية وشرح الدلائل وشرح على حزب البحر، وشرح حزب النووي شرحاً لطيفاً.
واختصر شرح الحزب الكبير للبناني ورسالة في القراءات العشر، وأخرى في فضائل ليلة القدر، وأخرى في المولد الشريف، وحاشيته على جمع الجوامع المشهورة، وحاشيته على شرح الأربعين لابن حجر، واختصر سيرة ابن الميت وحاشية التحرير وحاشية على الأشموني وشرح قصيدة المقري التي أولها، سبحان من قسم الحظوظ، وحاشية على الشيخ خالد، وغير ذلك..».

وَسِجِلْمَاسِي أَخِي العِرفَانِ وَابنِ الخَلِيفِي الغَرِيبِ الشَّانِ
وَمُفْرَدُ الوَقْتِ فَتَى ابن العُجَيمِي وَالسَّيد الأَمِين ذَاكَ الأَرْحَمِي
وَبنِ البُدَيْرِي أَخِي الإِعْجَازِ وَذِي العُلاَ مُحمد الوَزْزَازِي
وَعَن فَتَى عَشمى رَوَى وَأَكْثَرَا وَعَن فَتَى صَافِية العَالِي الذُّرَا
وَبِالعُلُوِّ قَدْ رَوَى المَيْدَانِي عَبدُالجَوَادِ العَالم الربَّانِي
مُرَافِقاً لابنِ الشُّهَابِ العَجِمي هُمَا مَعاً عَنِ الإِمَامِ العَلَم
مَنْسُوب بَابِلَ الإِمَام الحَافِظِ عَنِ الحِجَازِي الإِمَام الوَاعِظِ
عَنِ الشُّهَابِ أحمد بن يَشْبُك عَن الجَمَالِ القَلَقْشَنْدِي الزَّكِي
عَن حَافِظِ العَصْرِ فَتَى ابن حَجَر وَالمُقْرِىء المعرُوف بِابنِ الجَزَرِي [٧٩٢]

***

الشيخ التاسع والعشرون
أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري المذاهبي

وَمِنهُم المولَى الإِمَام الأَنجَبُ فِي عَزْوِهِ لِدَمَنهُورَ يُنْسَبُ

---

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ١/٣٦٢:
«الشيخ الإمام العلامة المتفنن أوحد الزمان وفريد الأوان أحمد بن عبدالمنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري المذاهبي الأزهري، ولد بدمنهور الغربية سنة ١١٠١، وقدم الأزهر وهو صغير يتيم لم يكفله أحد فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكميله، وأجازه علماء المذاهب الأربعة وكانت له حافظة ومعرفة في فنون غريبة وتآليف، وأفتى على المذاهب الأربعة ولكن لم ينتفع بعلمه ولا بتصانيفه لبخله في بذله لأهله ولغير أهله، وربما يبيح في بعض الأحيان لبعض الغرباء فوائد نافعة، وكان له دروس في المشهد الحسيني في رمضان يخلطها بالحكايات وبما وقع له حتى يذهب الوقت.
وولي مشيخة الجامع الأزهر بعد وفاة الشيخ الحفني وهابته الأمراء لكونه كان قوالاً للحق أماراً بالمعروف سمحاً بما عنده من الدنيا. وقصدته الملوك من الأطراف وهادته بهدايا فاخرة، وسائر ولاة مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه، وكان شهير الصيت عظيم الهيبة منجمعاً عن المجالس والجمعيات. وحج سنة ١١٧٧ مع الركب المصري=

هُوَ الشِّهَابُ أَحمدُ بن عَبدِ ... المُنْعِم نَجل صِيَام الفَرْدِ
إِمَامُ أَهلِ العَصْرِ فِي المعارِفِ ... عَلاَّمَةُ الوَقْتِ مُجيرُ الخَائِفِ
نِيطَتْ بِهِ رَغْبَةُ كُلِّ رَاغِبِ ... فِي فَهْم فِقْهِ سَائِرِ المذَاهِبِ
وَكَمْ لَهُ مِن كُتُبٍ مُؤَلَّفَهْ ... فِي كُلِّ فَنٍّ قَدْ غَدَتْ مُشَرفَهْ
أَجَازَنِي مَرْوِيَّه جَمِيعاً ... فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ الصَّنِيعَا
وَقَدْ رَوَى عَن شيخِهِ الغَمْرِي ... وَعَابِدِ اللَّهِ أَيْ الْقَضْرِي
وَعَابِدِ الرؤوفِ وَالزَيَّادِي ... وَابنِ الخلِيفِي أَخِي الإِرْشَادِي
وَعَابِدِ رَبِّه بن أَحْمَدَا ... وَشَمْسِ أَطفِيح فَقُلْ مُحمَّدَا
وَشَارحِ الرِّسَالةِ الوَلِيِّ ... وَالمجتَبَى أَبي الصَّفَا عَلِيِّ
وَشَيْخِ أَشْيَاخِ مُعَاصِرِيهِ ... المَالِكِي الحَبْرِ ذِي التَّنْويهِ
مُحَمدِ وَالحَبْرِ ذِي الإِصْلاَحِ ... مَنْسُوب هَشْتُوكَ أَبِي الصَّلاَحِ
وَعَابِدِ الجَوَادِ نَجْلِ القَاسِمِ ... وَالمَالِكِي الحَبْرِ عَبْدِالدَّايِمِ
وَشيخِه المحدِّثِ الفِيلاِلي ... مُحمد نَزِيلِ فَاسَ الغَالِي
وَالزاخِرِ المُحِيطِ ذِي الإِعْجَازِ ... مُحمد بن أَحمد الوَززَازِي
وَعَابِدِ الجَوَادِ ذِي الفُهُومِ ... يُعْرفُ للتَّمْيِيزِ بِالمرحُومِي
وأَحْمَدَ بن عِوَض المَرْدَاوِي ... وَشَارِحُ الكَنْزِ فَتَى الريحَاوِي
وَغيرُهُم مِن كُلِّ ذِي تَأصِيلِ ... مُعْجَمُهُ يَشْهَدُ بِالتَّفْصِيلِ
وَخُذْ لإِسْنَادِي إِلى ابنِ حَنْبَلِ ... مِن شَيخِنَا المُشَارِ بِالتَّسَلْسُلِ
عَنِ الشِّهَابِ أَحمد المَرْدَاوِي ... الحَنْبَلِي الأَزْهَرِي الرَّاوِي
عَنِ الفَتَى النَجْدِي أَيْ عُثمانَا ... عَن ابنِ عَمِّهِ فَتَى ذَهْلاَنَا
وَذَا رَوَى عَن شَيخِهِ مُحَمَّد ... أَيْ ابن إِسْمَاعِيلَ نِعْمَ المهتَدِي

= وأتى رئيس مكة وعلماؤها لزيارته وعاد إلى مصر. وتوفي يوم الأحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة، وكان مسكنه ببولاق، وصلي عليه بالأزهر بمشهد حافل جداً، وقرىء نسبه إلى أبي محمد البطل الغازي، ودفن بالبستان وكان آخر من أدركنا من المتقدمين».

عَنِ الشِّهَابِ العَسْكَرِي أَحمد ... وَذَا عَنِ القَاضِي العُلاَ الأَمْجَد
ذَا عَن أَبِي بَكْرِ هُوَ ابن قُنْدُسِ ... عَن عَابِدِ اللَّهِ الإِمَام الأَقْدَسِ
وَذَا رَوَى عَن صِنْوِه أَخِيهِ ... بُرهَانُ دِينِ اللَّهِ عَن أَبِيهِ
مُحمد بن مُفْلِح الرَّامِينِي ... عَن شيخ الإِسْلاَم تَقِيِّ الدِّينِ
عَن عَابِد الرحمنِ ذِي الإِقْدَامِ ... عَن عَمِّهِ المُوَفَّقِ [القُدَامِي]
عَنِ الإِمَام النَّاصِح ابنِ المَنِيّ ... ذَا عَن أَبِي بَكر الإِمَام السُّنِيّ
وَذَا رَوَى عَن شَيْخِهِ نَجْمِ الهُدَى ... ذَا عَن أَبِي يَعْلَى الإِمَام المقْتَدَى
وَذَا عَن ابنِ حَامِدِ مُحمدْ ... عَن ابنِ بَطَّةَ الإِمَام المُسْنِدْ
ذَا عَن غُلاَمِ المَاجِدِ الخَلاَّلِ ... ذَا عَن أَبِي بَكْر بِالاتِّصَالِ
ذَا عَن أَبِي بَكر وَحَرب وَهُمَا ... عَن حَنبَل أَكْرِمْ بِهِ وَأَنْعِمَا
وَالأَخَوَيْنِ صَالح بنِ أَحْمَدْ ... وَعَابِدُ الإِلَهِ ذَاكَ المُفْرَدْ
جَمِيعُهُم عَنِ الإِمَامِ المجتَهِدْ ... أَحْمَد عَن سُفْيَان عَمرو وَزِدْ
عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيّ ... ذِي الحَوْضِ وَالكَوْثَرِ وَالرُّقِيّ
صَلَّى عَلَيهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ العُظَمَا [٨٢٨]

* * *

الشيخ الثلاثون
محمد البَلِيدِي(١)

وَمِنهُم ذُو الفَضْلِ زَاكِي الأَيْدِ ... مُحمدُ الفَهَّامَة البَلِيدي

---

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ١/٢٢٧:
«الشيخ الإمام الفقيه المحدث الشريف السيد محمد بن محمد البليدي المالكي الأشعري الأندلسي، حضر دروس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقري المقري الشافعي في سنة ١١١٠، ثم على أشياخ الوقت كالشيخ العزيزي والملوي والنفراوي، وتمهر ثم لازم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني فراج أمره واشتهر ذكره وعظمت حلقته وحسن اعتقاد الناس فيه وانكبوا على تقبيل يده وزيارته وخصوصاً تجار المغاربة لعلة الجنسية، فهادوه=

نَجْلُ مُحمد الشَّرِيف الحَسَنِي ... مَوْلَى الكَمَالِ وَالبَهَاءِ الأَحْسَنِ
عَلاَّمَةُ المعقُولِ والمنقُولِ ... المُقْرِىءُ المفسِّرُ الأُصُولِي
وَقَدرُهُ فِي العُلَمَاءِ مُشْتَهِرُ ... وَفَضْلُهُ بَيْنَهُم لاَ يُنْكَرُ
حَضَرتُ فِي دُرُوسِهِ أَعْوَامَا ... وَنِلْتُ مِن عِرفَانِهِ الإِنْعَامَا
أَجَازَنِي فِي كُلِّ مَا أُجِيزَا ... أَكْرِمْ بِهِ مُمَجَّداً مُجِيزَا
بِأَخْذِهِ عَنِ الجَمَالِ البَقَرِي ... وَعَن أَبِي السَّمَاحِ أحمد السَّرِي
وَعَابِدِ الرؤُوفِ وَالبُرْهَانِ ... مَنْسُوب فَيُومَ بِلاَ نُكْرَانِ
وَشَارِحِ الرِّسَالَةِ الرَّبَّانِي ... وَمُسْنِدِ العَصْرِ فَتَى زَرْقَانِ
وأحمد البَنَّاءِ وَالمنُوفِي ... وَغَيْرِهُم مِن كُلِّ ذِي مَعْرُوفِ
وَخُذْ لإِسْنَادِ حَدِيثٍ عَالِ ... مِن طُرُقِ الجِنِّ بِالاتِّصَالِ
عَن شَيْخِنَا المَاضِي الشَّهِيرِ الصِّيتِ ... عَن شَيْخِهِ مَنْسُوب شَبْرَاخِيت
أَغْنِي سُلَيْمَانَ عَنِ الجَزِيرِي ... ذِي الفَضْلِ وَالتَّحقِيقِ وَالتَّحرِيرِ
عَن شَيْخِهِ سَلاَمَةَ الإِمَامِ ... وَذَا عَنِ اللَّيْثِي بِالاعْلاَمِ
عَن شَيخِهِ شَمْهَرُوش الوَلِي ... قَاضِي قُضَاةِ الجِنِّ ذِي الرقِي
[٨٤٤] عَنِ النَّبِي مَن شَكَى ضَرُورَتَهْ ... ذَا أَوَّلُ الحَدِيثِ فَانْقُلْ صُورَتَهْ

❋ ❋ ❋

الشيخ الحادي والثلاثون
عبدالحي البهنسي(١)

وَمِنْهُم المولَى كَرِيمُ الحَيِّ ... المَاجِدُ الشَّرِيفُ عَبْدُالحَيِّ

= وواسوه واشتروا له بيتاً بالعطفة المعروفة بدرب الشيشيني وقسطوا ثمنه على أنفسهم ودفعوه من مالهم. فلم يزل مقبلاً على شأنه ملازماً على طريقته مواظباً على إملاء الحديث كصحيح البخاري ومسلم والموطأ والشفاء والشمائل، حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف».

(١) الشيخ الإمام الصالح عبدالحي بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسي المالكي=

مُـعَـمَّـرُ الـعـصْـرِ أَبُـوهُ الـحَـسَـنْ وَوَصْـفُـهُ بَـيْـنَ الـوَرَى مُـسْـتَـحْـسَـنْ
الـبَـهْـنَـسِـي الـحَـسَـنِـي الـمـقـتـدى عَـنْـهُ رَويـتُ كُـلَّـمَـا قَـدْ أَسْـنَـدَا
وَقَـد رَوَى عَـن الإِمَـامِ الـمُـفْـتِـي مُـحَـمَّـدِ الـعَـلاَّمَـة الـنَّـشَـرْتِـي
وَعَـن مُـحَـمـد هُـوَ الـزَّرْقَـانِـي وَعَـن خَـلِـيـلٍ أَيْ فَـتَـى الـلُّـقَـانِـي
وَشَـمْـسِ أَطـفِـيـح مَـعَ الـقَـضْـرِي وَالـمُـسْـنِـدِ الـنَّـخْـلِـي مَـعَ الـبَـصْـرِي
وَنَـجْـلِ سَـيـف وَفَـتَـى طُـولُـون وَالـمَـاجِـدِ الـغَـمْـرِي ذِي الـفُـنُـون
وَالـزَّاهِـدِ الـخَـرْشِـي ذِي الـمـقَـامِ وَالـسَّـيـد الـقُـطْـب الـرضَـى الـتِّـهَـامِـي
وَعَـن سَـلِـيـلِ صَـفْـوِ آلِ الـبَـيْـتِ مُـحـمـد بـن جَـعْـفَـر بـنِ الـبَـيْـتِـي]
وَغَـيْـرِهِـمْ مِـمَّـنْ لَـهُ أَجَـازَا فَـصَـارَ فِـي أَقْـرَانِـهِ مُـمْـتَـازَا [٨٥٤]

❋ ❋ ❋

الشيخ الثاني والثلاثون
عمر الطحلاوي(١)

وَمِـنـهُـم ذُو الـبَـحْـثِ وَالـتَّـحـقِـيـقِ وَالـحِـفْـظِ وَالإِتْـقَـانِ وَالـتَّـدْقِـيـقِ

= نزيل بولاق ولد بالبهنسا سنة ١٠٨٣، وقدم إلى مصر فأخذ عن الشيخ خليل اللقاني والشيخ محمد النشرتي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد الأطفيحي والشيخ محمد الغمري والشيخ عبدالله الكنكسي والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد الخرشي، وحج سنة ١١١٣ وألّف فأخذ عن البصري والنخلي، وأجازه السيد محمد التهامي بالطريقة الشاذلية والسيد محمد بن علي العلوي في الأحمدية والشيخ محمد شويخ في الشناوية، وحضر دروس المحدث الشيخ علي الطولوني، ودرس بالجامع الخطيري ببولاق وأفاد الطلبة، وكان شيخاً بهياً معمراً منور الشيبة منجمعاً عن الناس زاهداً قانعاً بالكفاف. توفي ليلة الاثنين حادي عشري شعبان سنة ١١٨١ بمنزله ببولاق، وصلي عليه بالجامع الكبير في مشهد حافل وحمل على الأعناق إلى مدافن الخلفاء قرب مشهد السيدة نفيسة فدفن بها». (عجائب الآثار ١/٢٣٥).

(١) هو: الشيخ الإمام الثبت العلامة الفقيه المحدث الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الأزهري تفقه على الشيخ سالم النفراوي وحضر دروس الشيخ منصور المنوفي والشهاب بن الفقيه والشيخ محمد الصغير الورزازي والشيخ=

مَـنْ لِـلـعُـلُـوم بِـالـكَـمَـالِ حَـاوِي ... ذَاكَ الإِمَـامُ عُـمـر الـطَّـحْـلاَوِي
الـمَـالِـكِـيُّ الأَزْهَـرِيُّ الأَمْـجَـدُ ... أَجَـازَنِـي بِـكُـلِّ مَـا قَـدْ يُـسْـنِـدُ
بِـأَخْـذِهِ عَـن سَـادَةٍ أَعْـلاَمِ ... كَـابـنِ الـفَـقِـيـهِ أَحْـمـد الـعَـلاَّمِ
وَأَحـمـد الـعَـلاَّمَـة الـبَـابِـلِـي ... وَسَـالـم بْـنِ أَحـمـدَ الـمُـنَـاضِـلِ
وَأَحْـمـدَ بـنِ أحـمـدَ الـعَـمَّـاوِي ... وَالـمَـلَـوِي الـفَـردِ وَالـشُّـبْـرَاوِي
وَشَـيـخـه الـعَـلاَّمَـة الـمـنُـوفِـي ... مَـعَ الـحـريـشِـي الإِمَـامِ الـصُـوفِـي
[٨٦٢] وَشَـيـخـه مُـحـمـد الـصَّـغِـيـرِ ... وَغَـيْـرِهِـمْ مِـن كُـلِّ ذِي تَـصْـدِيـرِ

* * *

الشيخ الثالث والثلاثون
علي بن النقيب(١)

وَمِـنْـهُـم نَـجْـلُ الـنَّـقِـيـبِ الـسَّـامِـي ... سَـلِـيـلُ طُـهْـر سَـادَةٍ كِـرَامِ

= أحمد الملوي والشبراوي والبليدي، وسمع الحديث عن الشهابين أحمد البابلي والشيخ أحمد العماوي وأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي، وتمهر في الفنون، ودرس بالجامع الأزهر وبالمشهد الحسيني واشتهر أمره وطار صيته وأشير إليه بالتقدم في العلوم، وتوجه إلى دار السلطنة في مهم اقتضى لأمراء مصر فقوبل بالإجابة، وألقى هناك دروساً في الحديث في آياصوفية، وتلقى عنه أكابر العلماء هناك في ذلك الوقت، وصرف معززاً مقضياً حوائجه وذلك في سنة ١١٤٧.
ولما تمم عثمان كتخدا القازدغلي بناء مسجده بالأزبكية في تلك السنة، تعين المترجم للتدريس فيه، وذلك قبل سفره إلى الديار الرومية، وكان مشهوراً في حسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الإلقاء، وقرأ الموطأ وغيره بالمشهد الحسيني وأفاد وأجاز الأشياخ، وكان يطلع في كل جمعة إلى المرحوم حمزة باشا مرة فيسمع عليه الحديث. وكان للناس فيه اعتقاد حسن وعليه هيبة ووقار وسكون ولكلامه وقع في القلوب، توفي ليلة الخميس سنة ١١٨١هـ (عجائب الآثار ٢٣٦/١).

(١) ترجم له الجبرتي ترجمة نفيسة في (تاريخ عجائب الآثار ٢٨٩/١، ٢٩٠) فقال:
«السيد الإمام العلامة الفقيه المحدث الفهامة الحسيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبدالحفيظ بن أبي=

هُـوَ ابـنُ مُـوسَـى وَاسـمُـهُ عَـلِـيّ وَفَـضْـلُـهُ بَـيْـنَ الـوَرَى جَـلِـيّ

= الوفاء محمد البدري بن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود بن عبدالحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي النسور ابن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن ابن السيد عريض المرتضى الأكبر ابن الإمام زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين ابن السيد الشهيد الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب الحسيني المقدسي الأزهري المصري.

ويعرف بابن النقيب، لأن جدوده تولوا النقابة ببيت المقدس، ولد تقريباً سنة ١١٢٥ ببيت المقدس وبها نشأ، وقرأ القرآن على الشيخ مصطفى الأعرج المصري والشيخ موسى كبيبة علي عود ومحمد بن نسيبة الفضلي المكي، وأخذ العلم عن عم أمه صاحب الكرامات حسين العلمي نزيل لد وأبي بكر بن أحمد العلمي مفتي القدس والشيخ عبدالمعطي الخليلي.

ووصل إلى الشام فحضر دروس الشيخ أحمد المنيني والشيخ إسماعيل العجلوني والشيخ عبدالغني النابلسي واجتمع على الشيخ صالح البشيري الآخذ عن الخضر ـ عليه السلام ـ وعامر بن نعير وأحمد القطناني ومصطفى بن عمرو الدمشقي. وكان من الأبدال وأحمد النحلاوي وكان من أرباب الكشف ومحمد بن عميرة الدمشقي وعمران الدمشقي وزيد اليعبداوي وخليفة بن علي اليعبداوي ورضوان الزاوي وأحمد الصفدي المجذوب والشيخ مصطفى بن سوار.

ودخل حماة فأخذ عن القطب السيد يس القادري، وحلب فأخذ بها عن أحمد البني وعبدالرحمن السمان كلاهما من تلاميذ الشيخ أحمد الكتبي، وعن الشيخ محمد بن هلال الرامهداني والشيخ عبدالكريم الشبراتي، وعاد إلى بيت المقدس فاجتمع بالشيخ عبدالغني النابلسي أيضاً وبالسيد مصطفى البكري بحلب حين كان راجعاً من بغداد فأخذ عنه الطريقة ورغبه في مصر فوردها، وحضر على الشمس السجيني ومصطفى العزيزي والسيد علي الضرير الحنفي وأحمد بن مصطفى الصباغ والشهابين الملوي والجوهري والشمس الحفني وأحمد العماوي وشيخ المذهب سليمان المنصوري، وأجازه سيدي يوسف بن ناصر الدرعي وأحمد العربي وأحمد بن عبداللطيف زروق وسيدي محمد العياشي الأطروش والشيخ ابن الطيب في آخرين.

ورأس في المذهب، وتمهر في الفنون ودرس بالمشهد الحسيني في التفسير والفقه والحديث، واشتهر أمره وطار صيته. وكان فقيهاً في المذهب بارعاً في معرفة فنونه عارفاً بأصوله وفروعه، ويستنبط الأحكام بجودة ذهنه وحسن حافظته، ويكتب على الفتاوى برائق لفظه. وكانت له في النثر طريقة غريبة لا يتكلف في الأسجاع، وإذا=

= سئل عن مسألة كتب عليها الجواب أحسن من الروض جاد به الغمام وأغزر من الوبل ساعده نوء النعام. ويكتب في الترسل على سجية بادرة وفكرة على السرعة صاددة، وكان ذا جود وسخاء وكرم ومروءة ووفاء، لا يدخل في يده شيء من متاع الدنيا إلا وبذله لسائليه وأغدق به على معتفيه.

وكان منزله الذي قرب المشهد الحسيني مورداً للآملين ومحطاً لرجُلْ الوافدين مع رغبته في الخيل المنسوبة وحسن معرفته لأنسابها وعزوه لأربابها، وكان اصطبله دائماً لا يخلو من اثنين أو ثلاثة يركب عليها ويضمرها ويعتني بأحوالها ويرغب في شرائها لمعرفته بالفروسية في رمي السهام واستعمال السلاح واللعب بالرماح وغير ذلك، ولما ضاق عليه منزله لكثرة الوفاد عليه ولكثرة ميله إلى ربط الخيول انتقل إلى منزل واسع بالحسينية في طرف البلد بناء على أن الأطراف مساكن الأشراف، فسكنه وعمّر فيه وفي الزاوية التي قرب بيته، وصرف عليها مالاً كثيراً.

وفي سنة ١١٧٧ استخار الله تعالى في التوجه إلى دار السلطنة لأمور أوجبت رحلته إليها، منها أنه ركبت عليه الديون وكثر مطالبوها وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له، وكان إذ ذاك محل تدريسه بالمشهد الحسيني، وعزم عبدالرحمن كتخذا على هدمه وإنشائه على هذه الصورة، ورأى أن هذه البطالة تستمر أشهراً فوجد فرصة وتوجه إليها وقرأ دروساً في الحديث في عدة جوامع، واشتهر هناك بالمحدث وأقبلت عليه الناس أفواجاً للتلقي، وأحبته الأمراء وأرباب الدولة وصارت له هناك وجاهة.

إلا أنه كان في درسه ينتقل تارة إلى الرد العنيف على أرباب الأموال والأكابر وملوك الزمان وينسبهم إلى الجور والعدوان وانحرافهم عن الحق، فوشى به الحاسدون فبرز الأمر بخروجه من البلد وكان قد تزوج هناك فعاد إلى مصر.

فلما وصل إلى بولاق ذهب إليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه. واستقر في منزله وعاد إلى دروسه في المشهد وذلك سنة ١١٨٣، ولم يترك عادته المألوفة من إكرام الضيوف وبذل المعروف، وكان لا يصبر على الجماع وعنده ثلاث نسوة شامية ومصرية ورومية، وإذا خرج إلى الخلاء أو بعض المنتزهات أخذ صحبته من يريدها منهن ونصب لها خيمة وألِّف الاغتسال مدة إقامته يوماً أو يومين أو أكثر. واتفق له في آخر أمره أنه ذهب عند محمد بك أبي الذهب وكان في ضائقة، فحادثه الأمير على سبيل المباسطة وقال له: كيف رأيت أهل إسلامبول؟ فقال: لم يبق بإسلامبول ولا بمصر خير ولا يكرمون إلا شرار الخلق، وأما أهل العلم والأشراف فإنهم يموتون جوعاً. =

الحَسَنُ الخِصَالِ نَامِي النَّسَبِ ... إلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ الأَنْجَبِ
حَضَرتُ فِي دُرُوسِهِ بِالمَشْهَدِ ... وَفُزْتُ مِنْ لُقِيِّهِ بِالمَشْهَدِ
وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ بِالمذْهَبِ ... مُقَرِّراً فِيهِ بِكُلِّ مُعْجَبِ
وَقَد تَلَقَّى العِلْمَ عَن شُيوخِ ... هُم سَادَةُ العَصْرِ أُولُو الرسُوخِ
كَشَيخِ فَتْوى البَلَدِ المعْمُورِي ... أَعْنِي سُلَيْمَانَ هُوَ المنْصُورِي
وَعَن أَبِي بَكر الفَقِيهِ العَلَمِي ... مُفْتِي دِيَارِ القُدْسِ عَالِي القَدَمِ
وَالسَّيد البَكْرِي وَالسيجِينِي ... وَأَحْمَد الصَبَّاغ ذِي التَّمْكِينِ
والملَوِي وَالشِّهَابِ الخَالِدِي ... وَعَن فَتَى شُبْرَي الإِمَام المَاجِدِ
وَالمُسْنِدِ العَلاَّمَة ابْنِ الطَّيِّبِ ... وَعَن فَتَى عُشْمَي الغَمَامِ الصَّيِّبِ
وَأَحْمَدَ بنِ أَحمدَ العِمَّاوِي ... وَعَن إِمَامِ عَصْرِنَا الحِفْنَاوِي
وَالمُسنِدِ المُعَمَّرِ الخَلِيلِي ... وَعَابِدُ المُعْطِي الفَتَى النَّبِيل
وَشيخِهِ عَبدِالغَنِيِّ الحَنَفِي ... وَيُوسُف بنُ نَاصِرِ المشرَّفِ
وَابْنِ سَوادَ الأَحمدِي مُصْطَفَى ... وَنَجْلِ سَيْفِ ذِي الكَمَالِ المقْتَفِي
وَالضَّابِطِ المَاهِرِ ذِي الفُنُونِ ... مُحَدِّثِ العَصْرِ فِي عَجْلُونِ
وَعَابِدِ الكَرِيم ذَاكَ الحَلَبِي ... وَابْنِ المَنِينِي الشِّهَابِ الأَنْجَبِ
وَمُصْطَفَى بْنِ أَحمدَ العُزَيزِي ... وَالسَّيد الضَرِير ذِي التَّعْجِيزِ
وَأَحمد البُنِّيِّ وَالسمَّانِ ... وَابنُ هِلاَل هُوَ رَامَهْدَانِي
وَشَيْخ سَجَّادَة عَبدالقَادِرِ ... قُطْب الوَرَى يَاسِينَ ذِي المفَاخِرِ
وَغَيْرِهِمْ مِن سَادَةٍ أَئِمَّةٍ ... هُدَاةِ دِينِ الحَقِّ فِي المُلِمَّةِ [٨٨٤]

❋ ❋ ❋

= ففهم الأمير تعريضه وأمر له بمائة ألف نصف فضة من الضربخانة، فقضى منها بعض ديونه وأنفق باقيها على الفقراء، وعاش بعدها أربعين يوماً وتعلل بخراج أياماً وأحضروا له رجلاً يهودياً ففصده بمشتر قيل: إنه مسموم، فكان سبباً لموته».

الشيخ الرابع والثلاثون
عبدالوهاب العفيفي(١)

وَمِنْهُم الصُّوفِي ذُو التَّشْرِيفِ عَبْدُلوهَابِ هُوَ العَفِيفِي
ذُو الفَضْلِ وَالتَّأْيِيدِ وَالعِرفَانِ وَالمَجْدِ وَالتَّسْلِيكِ وَالإِتْقَانِ
مُسْتَغْرِقُ الأَوْقَاتِ فِي المُشَاهَدَهْ أَوْحَدُ مَنْ لَقِيتُ فِي الزَّهَادَهْ
حَضرتُ فِي مَجْلِسِهِ أَعْوَامَا وَنِلْتُ مِن صُحبَتِهِ الإِنْعَامَا

---

(١) جاءت ترجمته في (عجائب الآثار) ٢١٢/١، ٢١٣:

«الشيخ الإمام المعمر القطب أحد مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والأنوار الساطعة الباهرة عبدالوهاب بن عبدالسلام بن أحمد بن حجازي بن عبدالقادر بن أبي العباس بن مدين بن أبي العباس بن عبدالقادر بن أبي العباس بن شعيب بن محمد ابن القطب سيدي عمر المرزوقي العفيفي المالكي البرهاني، يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدي مرزوق الكفافي المشهور، ولد المترجم بمنية عفيف إحدى قرى مصر ونشأ بها على صلاح وعفة، ولما ترعرع قدم إلى مصر، فحضر على شيخ المالكية في عصره الشيخ سالم النفراوي أياماً في مختصر الشيخ خليل، وأقبل على العبادة وقطن بالقاعة بالقرب من الأزهر بجوار مدرسة السنانية، وحج فلقي بمكة الشيخ إدريس اليماني فأجازه وعاد إلى مصر، وحضر دروس الحديث على الإمام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى الإسكندري الشهير بالصباغ، ولازمه كثيراً حتى عرف به.

وأجازه مولاي أحمد التهامي حين ورد إلى مصر بطريقة الأقطاب والأحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكري بالخلوتية. ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد البليدي في دروسه من ذلك تفسير البيضاوي بتمامه.

وروى عنه جملة من أفاضل عصره كالشيخ محمد الصبان والسيد محمد مرتضى والشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي، وسمعوا عليه صحيح مسلم بالأشرفية وكان كثيراً لزيارة مشاهد الأولياء متواضعاً لا يرى لنفسه مقاماً متحرزاً في مأكله وملبسه، لا يأكل إلا ما يؤتى إليه من زرعه من بلده من العيش اليابس مع الدقة، وكانت الأمراء تأتي لزيارته ويشمئز منهم ويفر منهم في بعض الأحيان. وكل من دخل عنده يقدم له ما تيسر من الزاد من خبزه الذي كان يأكل منه.

وانتفع به المريدون وكثروا في البلاد ونجبوا ولم يزل يترقى في مدارج الوصول إلى الحق، حتى تعلل أياماً بمنزله الذي بقصر الشوك. وتوفي في ثاني عشر صفر سنة ١١٧٢، ودفن بجوار سيدي عبدالله المنوفي.

وَكَـانَ بِـي بَـرّاً رَؤُوفـاً يَـعْـتَـنِـي يُتْحِفُنِي بِكُلِّ تَلْمِيحٍ سَنِيّ
وَاتَّـفَـقَ الـسَّـمَـاعُ لِـي عَـلَـيْـهِ فِـي مُـسْـلِـمٍ إِذْ قَـرَؤُوا لَـدَيْـهِ
أَجَـازَنِـي مِـنْ لَـفْـظِـهِ وَشَـرَفَـا فَانْتَظَمَ السِّلْكُ، وَوَقْتِي قَدْ صَفَا
وَهُوَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِي وَسَـالِـمِ بْـنِ أَحْـمَـدَ الـمُـوَقَّـرِ
وَيُـوسُـفَ بْـنِ نَـاصِـرِ الإِمَـامِ وَالـسَّـيِّـدِ الـبَـكْـرِي ذِي الإِنْـعَـامِ
وَعَـنْ غِـيَّـاثِ عَـصْـرِهِ الـعَـلاَّمِ قُـطْـبِ الـوَرَى مُـحـمـد الـتِّـهَـامِـي
عَـنْـهُ رَوَى الأَحْـزَابَ وَالـطَّـرِيـقَـهْ وَفَـازَ مِـنْ شُـهُـودِهِ الـحَـقِـيـقَـهْ
وَكَـانَ لاَ يَـرَى بِـرَفْـعِ الـقَـيْـدِ مُـلاَزِمـاً لِـشَـيْـخِـنَـا الـبُـلَـيْـدِي
قَـدْ عَـمَّـرَ الـلَّـهُ بِـهِ الأَطْـوَارَا فَـقَـدَّسَ الـلَّـهُ لَـهُ الأَسْـرَارَا [٨٩٧]

❋ ❋ ❋

الشيخ الخامس والثلاثون
محمد بن عيسى الدمياطي(١)

وَمِـنْـهُـمْ ذُو الـفَـضْـلِ وَالـعِـرْفَـانِ عَـالِـمُ دِمْـيَـاطَ بِـلاَ نُـكْـرَانِ
أَغْـنِـي بِـهِ مُـحـمـدَ بْـنَ عِـيـسَـى مَـنْ قَـدْ غَـدَا فِـي ثَـغْـرِهِ رَئِـيـسَـا
الـمُـعْـتَـلِـي الـقَـدْرِ بِـالاسْـتِـحْـقَـاقِ وَهْـوَ إِمَـامُ الـقَـوْمِ بِـاتِّـفَـاقِ
حَـضَـرْتُ فِـي دُروسِـهِ بِـالـثَّـغْـرِ وَنِـلْـتُ مِـنْ حِـبَـاهُ كُـلَّ فَـخْـرِ
أَجَـازَنِـي وَشَـادَ لِـي الـمُـقَـامَـا وَشِـمْـتُ مِـنْ بُـرُوقِـهِ الإِنْـعَـامَـا

---

(١) هو الفقيه الزاهد، الورع، العالم المسلك الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف الدمياطي الشافعي، أخذ المعقول عن السيد علي الضرير، والشيخ العزيزي، والشيخ إبراهيم الفيومي. والفقه أيضاً عنهما وعن الشيخ العياشي، والشيخ الملوي، والحفني وطبقتهم واجتمع بالسيد مصطفى البكري، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية، ولقنه الأسماء بشروطها، وألف حاشية على المنهج ونسبها لشيخه السيد مصطفى العزيزي، وله حاشية على «سُلَّم» الأخضري في المنطق، وحاشية على السنوسية وغير ذلك. توفي في ٨ رمضان سنة ١١٧٨هـ - (عجائب الآثار) ١/٢٣١.

وَهُوَ رَوَى عَنِ الإِمَامِ الصَّيِّتِ   مُحمد المعرُوفِ بِابْنِ الميِّتِ
عَلَيه جُلُّ نَفْعِهِ فِي بَلَدِهِ   لَهُ أَجَازَ كُلَّمَا فِي سَنَدِهِ
وَهُوَ رَوَى عَن شَيخِهِ الكُورَانِي   عَالِم طِيْبَةَ الجَلِيلِ الشَّأْنِ
وَبِنْتَي المَوْلَى الإمَام الطَّبَرِي   كِلْتَاهُمَا عَنِ الخَطِيبِ الأَثَرِي
أَيْ عَابِدِ الوَاحِدِ مِن حَصَّارِ   وَقَدْ مَضَى الإِسْنَادُ بِاخْتِصَارِ
وَقَدْ رَوَى ابنُ الميِّت المذكُورُ   أَيضاً بِرَفْعٍ وَصْلُهُ مَسْطُورُ
عَن نُورِ شَبْرَامُلِس الربَّانِي   وَالشَّوْبَرِي وَفَتَى العَنَّانِي
وَالمَاجِدِ الخُرَشِي ذِي الرسُوخِ   وَعَابِدِ المغطِي وَذَاكَ الطُوخِي
وَالبَقرِي المُقْرِىء المُرِيش   وَأَحْمَد العَلاَّمَةُ البَشْبِيش
[٩١٢] والشَّرفِ المُعَمَّرِ الأَنْصَارِي   وَغَيْرِهِمْ مِن سَادَةٍ أَخْيَارِ

***

الشيخ السادس والثلاثون
إبراهيم بن أحمد الأَبُوصِيري(١)

وَمِنْهُم البُرهَانُ إِبرَاهِيمُ   أَيْ ابن أَحمد الفَتَى العَلِيمُ
نَجْلُ عَطَا اللَّهِ مِنْ بُوصِير   ذُو الزُّهْدِ وَالعِرفَانِ وَالتَّحرِير
قَصَدْتُهُ بِرِحْلَتِي إِلَيْهِ   عَوَّلْتُ فِي إِجَازَتِي عَلَيْهِ
أَجَازَنِي بِلَفْظِهِ شِفَاهَا   وَأَبْلَغَ النَّفس إِلَى مُنَاهَا
رَوَى الكَثِيرَ عَن أَبِيهِ الفَايِقِ   وَشَيخِهِ البُرهَان وَهْوَ الرَّازِقِي
أَمَّا أَبُوهُ فَهُوَ عَن أَبِيهِ   عَن نُورِ شُبْرَامُلُّس النَّبِيهِ
وَالرازِقِي عَن عَطَا اللَّهِ   جَدِّ المُترجم المَنِيعِ الجَاهِ
كَذَا رَوَى عَن مُصْطَفَى العُجيري   وَالعَالم الدفرِي زَاكِي السَّيْرِ
[٩٢١] وَعَن مُحمد هُوَ ابن الحَسَنِ   ابنِ العُجَيْمِي الإِمَامِ اللسِنِ

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

صَـافَـحَـه أَمـد بـالإِسْـعَـافِ ... وَذَا أَبـاهُ ذَا حُـسَـيـن الـخَـافِـي
ذَا صَـافَـحَ الـتَّـاج وَذَا رَمْـزِيـاً ... ذَا أَو بـهِـيـاً سَـمِّـهِ عَـلِـيَّـا
وَذَا عَـلَـى مَـا ذَكَـرُوا مَـحْـمُـوداً ... وَأَوْرَدُوا فِـي وَصْـلِـهِ شُـهُـوداً
وَذَا أَبـا سَـعِـيـدِ الـصَّـحَـابِـي ... وَذَا رَسُـولَ الـمَـلِـكِ الـوَهَّـابِ
عَـلَـيْـهِ صَـلَّـى الـلَّـهُ بِـالـسَّـلاَمِ ... مَـا غَـرَّدَ الـقُـمْـرِيُّ بِـالأَنْـغَـامِ [٩٢٦]

***

الشيخ السابع والثلاثون
مصطفى التميمي(١)

وَمِـنْـهُـم الـمولَـى سَـلِـيـلُ الـحُـنَـفَـا ... تِرْبُ الكَمَالِ وَالمعَالِي مُصْطَفَى
هُـوَ الـتَّـمِـيـمِـي الـفَـقِـيـهُ الـحَـنَـفِـي ... خِدْنُ التُّقَى العَارِي عَنِ التَّكَلُّفِ
قَـدِ اجْـتَـلَـيْـتُ مِـنْ عُـلاَ مَـشَـاهِـدِهْ ... وَنِـلْـتُ فِـي الـقُـدس حُـلاَ فَـوَائِـدِهْ

---

(١) هو مصطفى بن عبدالفتاح النابلسي الحنفي الشهير بالتميمي، العالم المحقق، المدقق الفقيه، ولد سنة (١١١١هـ) كما وجد بخط والده، وقرأ عليه القرآن مجوداً، وبالغ في حفظه ومعرفة أحكامه، وحفظ أغلب المتون، وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد.

وقرأ على السيد علي العقدي البصير المصري، من أول الكنز إلى كتاب الحجر، قراءة بحث وتحقيق، ولازم الشيخ عبدالله الشرابي فانتفع به أتم الانتفاع، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن محمد عقيلة، وروى البخاري عنه مسلسلاً بالحنفيين ما عدا شيخه العجيمي قراءة عليه وسماعاً منه من أوله إلى آخر كتاب الحج، كما هو محرر بإجازته له.

وقد تقلد الفتوى أربعين عاماً، وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته، وكتب عليه، وله كتاب في الفقه سماه: (إرشاد المفتي إلى جواب المستفتي) وله منظومة في العقائد، ورسائل في مهمات الفرائض، ونظم متن (نور الإيضاح) وغير ذلك ـ وكانت وفاته سنة ١١٨٣هـ. (سلك الدرر ٢١٣/٤).

أَجَازَنِي بِمَا لَهُ مُشَافِهاً ... إجَازَة تَمِيسُ فِي أَعْطَافِهَا
وَهْوَ رَوَى الْعُلُومَ عَن أَبِيهِ ... وَأَحمد الْعُكّي ذِي التَّنْوِيهِ
وَعَن إمَام عَصْرِهِ الخَلِيلِي ... وَابنِ عَقِيلَة الفَتَى النَّبِيلِي
وَعَابِدِ اللَّهِ هُوَ الشَّرَابِي ... مُسْنِدِ نَابُلُسَ بِلاَ ارتِيَابِ
وَعَن أَبِي بَكر سَلِيلِ أَحْمَدِ ... وَالأَوحَدِ المَعرُوفِ بِالمجَلِّدِ
[٩٣٥] وَعَن عَلِيّ ذِي الكَمَالِ الرَّائِعِ ... يُعْرفُ فِي دِمَشْقَ بِالبَرَادِعِي

❋ ❋ ❋

➤ سند المصافحة من طريق المُعمّرين

وَعَنْهُ أَرْوِي سَنَدَ المُصَافَحَهْ ... بِسَنَدٍ لَمْ يَعْرُهُ مُكَافَحَهْ
صَافَحتُ شَيْخِي وَهُوَ مِمَّن صَافَحَا ... يَدَ المجَلِّدِ الإِمَام الصَالِحَا
وَذَا الوَلِيدِي الرِّضَا مُحمَّدَا ... ذَا صَافَحَ البَنَّا عَنِيتُ أَحْمَدَا
وَذَا عَلَى الصَّحِيحِ نَجْلَ العَجِلِ ... أَبَا الوَفَا أَحمد مَوْلَى الكُمَّلِ
وَإِن ذَا صَافَحَ عَبدالبَاقِي ... مَنسُوبَ مِزْجَاجَ بِالاتِّفَاقِ
[٩٤١] ذَا صَافَحَ التَّاج أَيْ العُثْمَانِي ... بِالسَّنَدِ المذكُورِ فِي البَيَانِ

❋ ❋ ❋

الشيخ الثامن والثلاثون
شعيب الكِيالي(١)

وَمِنْهُم المَوْلَى العَلِيُّ الرُّتَبِ ... سَلِيلُ كِيَالِ شُعَيْبُ الإدْلِبِي

(١) ترجم له المرادي في (سلك الدرر) ٢/٢١٦: «السيد شُعيب الكيالي بن إسماعيل المعروف بالكيالي الشافعي الإدلبي، العالم الفاضل، كان أديباً أريباً، محققاً، هشاً بشاً لطيفاً عفيفاً، من رآه تحقق علو نسبه. =

عَـلاَّمَـةٌ يُـنْـسَـبُ لِـلـتَّـصَـوُّفِ وَالـحِـفْـظِ وَالـرُّسُـوخِ وَالـتَّـصَـرُّفِ
أَتَـى إِلَـى مِـصْـرَ مَـعَ الـوُفُـودِ لِـحَـجِّ بَـيْـتِ الـلَّـهِ ذِي الـشُّـهُـودِ
حِـيـنَـئِـذٍ عَـلَـيْـهِ اجْـتَـمَـعْـتُ وَمِـنْ مُـحَـاضَـرَاتِـهِ قَـدْ انْـتَـفَـعْـتُ
أَجَـازَنِـي بِـكُـلِّ مَـا يَـرْوِيـهِ وَكَـانَ مَـحْـفُـوظـاً عَـنِ الـتَّـمْـوِيـهِ
وَهْـوَ رَوَى الـكَـثِـيـرَ عَـن أَبِـيـهِ وَعَـنْ فَـتَـى عَـجْـلُـونَ ذِي الـتَّـنْـوِيـهِ
وَعَـنْ فَـتَـى هَـمَـاتَ وَالـسَّـمَـانِ وَالـمَـاجِـدِ الـحَـبَّـالِ وَالـحَـمَـدَانِـي
وَعَـابِـدِ الـغَـنِـيِّ ذِي الـفُـنُـونِ وَذِي الـعُـلاَ مَـنْـسُـوب بِـكَـفْـلُـونِ
وَعَـالِـمِ الـسُّـنَّـةِ وَالأَفْـلاَكِ بَـحْـرِ الـهُـدَى مَـحْـمُـودِ الأَنْـطَـاكِـي
وَنَـجْـلِ قَـصَّـابَ نَـزِيـلِ أَدْلَـبِ وَالـكَـامِـلِـي أَحْـمَـد الـمُـهَـذَّبِ
وَالـعَـالِـمِ الـمَـاهِـرِ بِـاسْـتِـنْـبَـاطِ مُـحَـمَّـدِ بـن أَحْـمَـدَ الإِسْـقَـاطِـي
وَعَـنْ سَـلِـيـلِ مُـصْـطَـفَـى مُـحـمـدِ مَـنْـسُـوبَ حَـشْـفَـرجـا الإِمَـامِ الـمُـفْـرَدِ
وَهُـوَ عَـلَـى الـتَّـحْـقِـيـقِ مِـمَّـن جـوَّدَا عَـلـى الـبَـصِـيـرِي الإمـام الـمُـهْـتَـدِي
وَكُـلُّـهُـم أَجَـازَهُ الـرِّوَايَـةْ عَـنْـهُـمْ بِـشَـرْطِ الـضَّـبْـطِ وَالـوِقَـايَـةْ [٩٥٥]

❋ ❋ ❋

= ولد بإدلب سنة (١١١٠هـ) وقرأ على أفاضلها، ثم ارتحل إلى دمشق، وقرأ على علمائها، وقدم حلب في سنة ١١٤٣، ونزل بالمدرسة العثمانية، وقرأ على مدرسها الشيخ محمود الأنطاكي، ومهر في عدة من الفنون.

وله رسالة في التصوف سماها: (الدرّ المنضود في السير إلى الملك المعبود) وشرح على صلوات ابن مشيش، وله مختصر في فقه ابن إدريس ـ رضي الله عنه ـ، سماه: (تدريب الواثق إلى معاملة الخالق) وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك.

وأما نسبته إلى الكيال فهو جده الأعلى، ولي الله تعالى الشيخ إسماعيل الكيّال البلخي الأصل، قدس الله روحه ـ له كرامات ظاهرة، وقبره معروف بقرية من أعمال حلب تدعى طربتا ـ توفي سنة ١١٧٢هـ».

الشيخ التاسع والثلاثون
خليل الرشيدي

وَمِنْهُم ذُو الفَضْلِ وَالتَّمكِينِ   أَغْنِي خَلِيلاً نَجْلَ شَمْسِ الدِّينِ
فَهَّامَةُ العَصْرِ بِلاَ تَفْنِيدِ   الشَّافِعِي العَالِم الرَّشِيدِي
أَتْقَنَ فِي الفُنُونِ بِالتَّحقِيقِ   وَكَانَ ذَا فَهْمٍ عُلاً دَقِيقِ
أَبْصَرتُهُ فِي الثَّغْرِ وَاجْتمعتُ بِهِ   أَجَازَنِي أَوْصَلَنِي بِسَبَبِهِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ العُزَيْزِي   وَالسَّيد الضَّرِيرِ ذِي التَّعْجِيزِ
وَعَابِدِ الدَّائِم وَالبُرُلُسِّي   وَعَن فَتَى سِجِين زَاكِي الأَنْفُسِ
وَالفَاضِلِ المُسْنِدِ عَبْدِاللَّهِ   أَيْ ابْنَ مَرْعِي المَكِينِ الجَاهِ
وَابْنِ الزهِيرِي رَئِيس الثَّغْرِ   وَعَن فَتَى زَغْلُول رَحْبِ الصَّدْرِ
وَأَحمد بنِ أَحمد العُمَاوِي   وَذِي العُلاَ مُحَمَّدُ الأَذْكَاوِي
وَعَن فَتَى دِلْجَة وَالمكُّودِي   وَعَن فَتَى فُوَّةَ ذِي الشُّهُودِ
وَذِي الهُدَى وَالفَضْلِ وَالبَهَاءِ   بَحْرِ العُلاَ عَلِيٍّ قَايْتَبَاي
وَالزَّعبلِي المَاجِدِ الكَرِيم   وَأَحمد بن أَحْمَد التَّمِيمِي
[٩٦٨] وَيُوسُف العَلاَّمَة القُشَاشِي   وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ ذِي رِيَاشِ

* * *

الشيخ الأربعون
محمد المنور التلمساني(١)

وَمِنْهُم الرَّاقِي ذُرَى التَّصَدُّرِ   مُحَمَّدٌ المَعْرُوفُ بِالمُنَوَّرِ

---

(١) ترجم له عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ٢/٥٧٠، ٥٧١: «المنور هو محمد بن عبدالله بن أيوب المعروف بالمنور التلمساني، دفين مصر، العلامة، الأديب، المسند، الرحالة» ثم قال أيضاً:
«له مجموعة في إجازاته من مشايخه تضمنت إجازته العامة من (١) ـ أبي العباس=

التِّلِمْسَانِي بنِ عَبْدِاللَّهِ العَالِمُ الفَاقِدُ لِلأَشْبَاهِ
الجِهْبِذُ البَارِعُ فِي الفُنُونِ عَالِمُ قُطْرِ المَغْرِبِ المَيْمُونِ
لَقِيتُهُ بِمِصْرَ لَمَّا وَرَدَا أَجَازَنِي وَنِلْتُ مِنْهُ المَدَدَا
وَقَدْ رَوَى عَن شَيْخِهِ المَسْنَاوِي وَابنِ أَبِي زَكْرِي الإِمَام الرَّاوِي
وَعَن فَتَى مُبَارَك الربَّانِي وَعَن فَتَى رَحَّالَ وَالبَنَّانِي
وَعَن فَتَى مَيَّارَةَ العَلاَمَهْ وَابن الحَرِيشِي الرضَى الفَهَّامَهْ
وَأَحمدَ بنَ الحَاجِ والرُماصِي وابْنِ حُنَينِي أَخِي الإِخْلاَصِ
وَالعَرْبِي وَحَفِيدِ الفَاسِي ذِي المِنَحِ البَادِيَةِ الأَنْفَاسِي

❁ ❁ ❁

= أحمد بن مبارك اللمطي، (٢) ـ وشيخه أبي عبدالله المسناوي بتاريخ ١١٣٣، (٣) ـ وأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن ابن زكري الفاسي المجاز من محمد بن أبي السعود الفاسي وأحمد بن العربي ابن الحاج وبردلة والمسناوي ومحمد القسمطيني وغيرهم، (٤) ـ ومن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد ابن الحاج، كما أجاز له هو بردلة والمسناوي وميارة الحفيد وعبدالسلام جسوس وابن زكري وبناني وغيرهم، (٥) ـ ومن محمد بن محمد بن حمدون بناني كما أجاز له هو محمد بن عبدالقادر الفاسي وولده محمد الطيب ومحمد الكماد وبردلة والتجموعتي وعلي بركة وعبدالسلام القادري ومحمد بن أحمد الحريشي وغيرهم، (٦) ـ ومن المعمر العلاّمة القاضي محمد العربي بن أحمد بردلة ولعله أعلى شيوخه إسناداً لأنه شارك أبا سالم في أشياخ رحلته الثالثة، (٧) ـ ومن العارف أبي عبدالله محمد الصالح بن المعطي الشرقاوي البجعدي عامة كما أجيز هو من أبي علي اليوسي وأبي العباس ابن ناصر وأبي عيسى محمد المهدي بن أحمد الفاسي وصافحه كما يروي المصافحة عن والده محمد المعطي عن ابن سعيد المرغتي عن مولاي عبدالله بن علي عن المنجور بأسانيده، وشابكه كما شابكه ابن ناصر عن أبي مهدي الثعالبي بأسانيده، (٨) ـ ومن أبي الحسن علي بن أحمد الحُريشي عامة، كما أجازه أبو السعود الفاسي وغيره، (٩) ـ ومن صاحب المنح أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفاسي. وعندي إجازات مشايخه الثمانية هؤلاء كلهم بخطوطهم في مجموعة ظفرت بها في مصر، ما عدا إجازة صاحب المنح وما عدا الشيخ مصطفى الرماصي الجزائري وأبي علي ابن رحال فإنه روى عنهما أيضاً كما في «ألفية السند». توفي المنور المذكور كما في «تاج العروس» ١٢ شوال عام ١١٧٣ بمصر بعد رجوعه من الحج».

الشيخ الحادي والأربعون
محمد بن علي الحنفي(1)

وَمِنْهُم ذُو المجدِ وَالشُّهُودِ مُحَمَّدٌ يُعرف بِالسُّعُودِي
وَالِدُهُ يُعرفُ بِالإِسْكَنْدَرِ وَهُوَ فَقِيهُ وَقْتِهِ بِالأَزْهَرِ
حَضَرتُ فِي دُرُوسِهِ أَيَاماً وَنِلْتُ مِنْ لِقَائِهِ الإِنْعَامَا
أَجَازَنِي مَرْوِيِّه تَمَامَا رَقِيتُ مِنْ تَشْرِيفِهِ السَّنَامَا
وَقَدْ رَوَى الكَثِيرَ عَن أَبِيهِ وَشَيخِهِ العَقْدِي ذِي التَّنْوِيهِ
وَعَن فَقِيهِ العَصْرِ ذِي التَّرقِي أَيْ إِبْرَاهِيمَ نَجْلِ عَبْدِالحَقِّ
أَمَّا أَبُوهُ فَعَنْ المنسُوبِ لِأَزْمِنَا شَاهِينَ ذِي الدُّؤُوبِ
[٩٨٥] عَنه رَوَى الفِقْهَ وَالحَدِيثَ عَنْ أَخِي شُرُنبَابِل ذَاكَ المُؤْتَمَنْ

***

الشيخ الثاني والأربعون
محمد بن أحمد العشماوي(2)

ومنهُمْ إمامُ كلِّ رَاوِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ العَشْمَاوِي

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) الشيخ الإمام، الفقيه، المحدث المسند محمد بن أحمد بن يحيى بن حجازي العشماوي الشافعي الأزهري، تفقه على الشيخ عبده الديوي، والشهاب أحمد بن عمر الديربي، وسمع الحديث على الزرقاني، وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبداللطيف المنزلي، وانفرد بعلو الإسناد، وأخذ عنه غالب فضلاء العصر.

توفي يوم الأربعاء ١٢ جمادى الأولى سنة ١١٦٧هـ. ودفن بتربة المجاورين.

(عجائب الآثار ١٩٨/١) (سلك الدرر ٤١/٤).

وقال عنه عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ٨٣٢/٢: «هو الإمام المحدث الفقيه المسند المعمّر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى حجازي العشماوي الشافعي المصري. يرفع نسبه إلى مدين نجل الشيخ أبي مدين شعيب دفين تلمسان، يروي عن=

شيخُ الحديثِ الألمعيُّ المسنِدُ ... ذُو السندِ العَالِي الفقيهُ الأوحدُ
أدركتُه في آخِرِ الأنفاسِ ... وَكَانَ شيخاً [بَاهِرَ الإينَاسِ](1)
وَفُزْتُ بِالإجَازَةِ الغَرَّاءِ ... بِهَا عَلوتُ سُمُكَ السَّمَاءِ
وَهُوَ رَوَى عَنِ الإمَامِ العَلَمِ ... مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بن العَجَمِي
وَعَن إمَامِ عَصْرِهِ الربَّانِي ... مُحمد المعْرُوفِ بِالزَّرْقَانِي
وَأحمد بن عُمر الدِّيرَبِي ... وَغَيْرِهِمْ مِن كُلِّ شَهْمٍ نَدْبِ [٩٩٢]

❋ ❋ ❋

الشيخ الثالث والأربعون
التاودي ابن سودة(2)

وَمِنْهُمْ مُحمّدُ بنُ الطَّالِبِ ... التَّاوْدِي العَدْلُ ذُو المَوَاهِبِ

= أبي العز محمد بن أحمد العجمي وطبقته عالياً، وسمع على الزرقاني شارح المواهب، وبعد وفاته سمع الكتب الستة على تلميذه الشهاب أحمد بن عبداللطيف المنزلي، والشهاب أحمد الديربي وغيرهم.
نروي فهرسته عن طريق الغرياني والحافظ مرتضى الزبيدي، كلاهما عنه، قال الزبيدي عن المترجم: «انفرد بعلو الإسناد، وسمع منه عالياً فضلاء العصر، وكان محباً للحديث وأهله، أدركته في آخر زمن وهو مريض. فعدته في منزله. وتوفي يوم الأربعاء ١٨ جمادى الأولى عام ١١٦٧هـ».

(١) في (فهرس الفهارس) ٢/٨٣٢ ـ عند ترجمته ـ (باهي الأنفاس).

(٢) قال عنه الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٢/١٠٥: «الإمام الفقيه، المحدث البارع، المتبحر، عالم المغرب».
وقال عبدالحي الكتاني في ترجمته:
«هو شيخ الجماعة بفاس العلاّمة المحدث الصالح المعمر إمام فقهاء المغرب أبو عبدالله محمد التاودي بن الطالب بن علي بن قاسم بن محمد بن علي بن قاسم بن أبي محمد القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن سودة المري الفاسي المتوفى بفاس سنة ١٢٠٩، وقد جاوز التسعين. قال عنه أبو عبدالله الرهوني أول «أوضح المسالك»: «حاز رياسة فاس والمغرب كله، فلا أعلم الآن أحداً ممن ينتمي إلى العلم بالمغرب إلاّ وله عليه منة التعليم، إمَّا بواسطة أو بغير واسطة أو بهما معاً، وقد جمع مع ذلك=

= الاجتهاد في العبادة والسخاء وحسن الخلق والمحبة العظيمة لآل البيت والطلبة وزيارة الصالحين، اهـ». وقال عنه عالم مصر الشيخ الأمير في فهرسته لما ترجمه: «هلال المغرب وبركته، وحامل فتواه وقدوته».

. . .ثم قال:

«قلت: لخصت من «الروضة المقصودة» لأبي الربيع الحوات في ترجمته: ومن دؤوبه أنه ثابر على إقراء صحيح البخاري حتى جاوزت ختماته حدَّ الأربعين فلم يكن يدعه، لاسيما في شهر الصيام، من البدء إلى التمام، يفتتحه أول يوم منه ويختمه آخره، وكان يأتي في هذا الزمان القليل بتحقيقات، وله عليه يوم منه ويختمه آخره، وكان يأتي في هذا الزمان القليل بتحقيقات، وله عليه «زاد المجد الساري» في نحو أربع مجلدات، وحاشيته هذه طبعت بفاس. وأقرأ أيضاً صحيح مسلم كثيراً لكنه لم يكن له غالباً بهجيّر، وله عليه تعليق، وأقرأ أيضاً سنن أبي داود، وكانت بالمغرب عزيزة الوجود، فافتض بكرتها بحاشيته، وأقرأ بقية الكتب الستة، وحدث بأوائلها، وأقرأ مسند الدارمي بأمر سلطاني، والشفا بمراكش وفاس، والجامع الصغير ومشارق الصغاني، وأملى عليها شرحاً نفيساً، هو عندي، والشمائل للترمذي، وعلق عليها، وأقرأ الأربعين النووية، وكتب عليها شروحاً منها واحد طبع بفاس، والفتوحات الإلهية للسلطان سيدي محمد بن عبدالله، والألفيتين للعراقي، والكعبية لابن زهير وشرحها، والبردة والهمزية مراراً، والتفسير في عدة سنوات، والألفية نحواً من ثلاثين مرة، وربما أقرأها في الشهر الواحد بدءاً وختماً، وأقرأ أحياناً التسهيل والمغني والكافية والشافية، وأما الآجرومية فلم يزل يقرئها خصوصاً للصغار من أبنائه وأبناء أهل المودة إلى وفاته. وأقرأ كبرى السنوسي والمقاصد للسعد والمواقف للعضد والورقات وجمع الجوامع والحكم، وهي آخر ما درَّس، والمباحث الأصلية، وابن عاشر، والرسالة، حتى لم يكن يدعها، وأقرأ التهذيب حيناً من الدهر، وأقرأ مختصر خليل نحو الثلاثين مرة وربما أضاف إليه أحياناً الجامع وشرحه، وهو مطبوع بفاس، يبتدىء قراءته قبله أو يختمه بعده وكان يختم المختصر غالباً في سنتين وتارة في أكثر وأخرى في أقل، وأقرأ بالجامع الأزهر بمصر الموطأ، حضره أعيان المذاهب الأربعة وكبار شيوخ مصر وصلحائها كالصعيدي والدردير وعبدالعليم الفيومي الأزهري الضرير والشيخ سليمان الفيومي والشيخ حسن الجبرتي والسيد عبدالرحمن العيدروس والحافظ مرتضى الزبيدي والأمير المالكي الكبير ومحمود الكردي وغيرهم.

وقد رزق سعداً عظيماً في التلاميذ، وجاهاً ودنيا في أيامه، وحاز المناصب السامية في الدولة ولأبنائه وأحفاده، ويذكر في باب سعة خاطره وتحمله أن تلميذه النقيب أبا الربيع الحوات أنشأ أبياتاً قال فيها: =

إلَــيْــهِ فِـــي بِـــلاَدِهِ يُـــشَـــارُ عَـلَـيْـهِ فِـي الـمـعَـارِفِ الـمـدَارُ

= قـولـوا لـشـيـخـكـم ابـنِ سـودةَ أنـه قَـرُبَ الـرحـيـلُ فـهـل لـه مـن زادِ
عـاش الـقـرونَ وفـاز مـن أيـامـه بـالـمـالِ والأولادِ والأحـفـادِ
حـتـى إذا وفّـى الـريـاسـة حـقّـهـا أمـسـى الـحـمـام لـديـهِ بـالـمـرصـادِ

فلما بلغه أتى إليه ومسح بيده على ظهره وهو يقول: جزاك الله عنّا خيراً إذ ذكرتنا يا ابن الرسول، وأشار إلى ذلك الحوات في كتابه «ثمرة أنسي في التعريف بنفسي» وذكر جماعة من أشياخه منهم المترجم فقال فيه: «هو شيخ ظاهر النفع كثير التلميذ طال عمره إلى ما جاوز التسعين ـ بتقديم المثناة ـ وهو متمتع بحاستي السمع والبصر، مع نحافة الجسم، وبلغ من الرياسة مع السلطان سيدي محمد ما لم يبلغه غيره حتى اكتسب بذلك هو وأولاده أموالاً كثيرة، وأكسبوا غيرهم ممن تعلق بهم ما فيه الغنى، واجتمع له ولأولاده من المناصب والولايات والأخذ من وفر الأوقاف ما لم يتفق لغيره قط. ولما مات السلطان المذكور أقره ولده مولانا اليزيد على ما كان عليه» اهـ. باختصار.

يروي عامة عن شيوخ المغرب: أبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي صاحب «الذهب الابريز»، وهو عمدته، وأبي عبدالله محمد بن قاسم جسوس وشيخهما أبي عبدالله محمد بن عبدالسلام بناني، وهو أعلى شيوخه إسناداً، والحافظ أبي العباس أحمد بن عبدالله الغربي الرباطي وأبي العباس أحمد بن عبدالعزيز الهلالي السجلماسي وغيرهم، وبمكة عن المعمر عبدالرحمن بن محمد بن أسلم الحسيني المكي وحسين بن عبدالشكور الطائفي وأبي عبدالله محمد بن خالد الجعفري المكي ووالده أبي بكر، ولعله أعلى من لقي بالمشرق، وبالمدينة الشمس محمد بن عبدالكريم السمان المدني والبرهان إبراهيم بن أسعد المدني، وبمصر الوجيه العيدروس ومحمود الكردي وعيسى الشبراوي وحسن الجبرتي وأبي البركات أحمد بن عوض المقدسي، وتدبج فيها مع أبي العباس أحمد الدمنهوري المذاهبي وأبي الحسن علي الصعيدي العدوي، وسمع أول الصحيح والشمائل على الشيخ سيدي المعطي بن صالح الشرقي البجعدي صاحب «الذخيرة».

ومن شيوخه في الطريقة الشيخ فتح الله العجمي التونسي، أخذ عنه طريقة مولاي عبدالله الشريف عنه عالياً، وهذا الشيخ ذكره له ابن رحمون في «فهرسة السلطان أبي الربيع سليمان» وأهمل ذكره التاودي نفسه والحوات في «الروضة» وغيرهما.

وللشيخ التاودي فهرسة صغرى وكبرى ذكر في الأولى شيوخه من أهل العلم ونصوص إجازاتهم له، وفي الثانية من لقيه من الصالحين، ألفها في آخر عمره آخر المائة الثانية عشرة، قال في الأولى: «لما منَّ الله على العبد بالرحلة لأرض الحجاز وظفر بزيارة الحرمين ونزل أرض مصر لقي من علمائها وفقهائها من يشار إليه بالنبل في العصر=

صَحِبْتُهُ بِمِصْرَ فِي وِفَادَتِهْ … فَجَادَ بِالكَثِيرِ مِنْ إِفَادَتِهْ
أَجَازَنِي بِكُلِّ مَا يَرْوِيهِ … مِنْ كُلِّ مَا يُفِيدُ أَوْ يُمْلِيهِ
وَقَدْ رَوَى عَن شَيخِهِ الجُسُّوسِي … وَابن مُبَارك الفَتَى الرَّئِيسِي
وَعَن فَتَى جُلُّونَ ذِي العِرفَانِ … وَعَن وَحِيدِ عَصْرِهِ البَنَّانِي
وَعَن يَعِيش الحَبْرِ ذِي الأَنْوَارِ … وَأَحمد العَلاَّمَة الوجَّارِي
[١٠٠١] وَغَيْرِهِمْ مِن عُلَمَاءِ فَاسِ … وَوَارِدِيهَا الطَّيِّبِي الأَنْفَاسِ

***

الشيخ الرابع والأربعون
علي بن محمد بن العربي السقاط الفاسي(١)

وَمِنْهُم المَعْرُوفُ بِالسَّقَاطِ … مُحَدِّثُ العَصْرِ بِلاَ إِفْرَاطِ

= فطمحت نفوس طائفة لها بالعلم اعتناء وفي الأخذ عن مشايخ الغرب رغباء أن أقرأ لهم من كتب الحديث ما تيسر، وإن كنت في الحقيقة على جناح سفر، فأجمع الأمر على قراءة الموطأ بالجامع الأزهر، ولما افتتحناه وجرى في الدرس ذكر من أخذناه عنه أو رويناه وقع ذلك من السامعين موقعاً، وكأنهم يقولون لا نجد له مسمعاً ولا مرجعاً، فطلبوا مني أن أقيد لهم سندي في ذلك، وأن أصل حبلهم ورابطتهم من جهتي بالإمام مالك، مع سند الصحيحين، وذكر نبذة من مشايخي ممن شهد لي أو اشتهر وعلم». نرويهما وكلّ ما يصح له من مؤلف ومروي من طرق تلامذته المجازين منه عامة، كالسيد مرتضى الزبيدي والشيخ الأمير المصري وأبي الحسن الصعيدي وأبي العباس الدمنهوري والشيخ عبدالعليم الفيومي الضرير المصري وغيرهم من المشارقة، وأبي الحسن علي بن الأمين الجزائري وابن عبدالسلام الناصري وأبي عبدالله محمد بن محمد الصادق ابن ريسون العلمي وعبدالله بن إبراهيم العلوي الشنگيطي والشيخ صالح الفلاني من المغاربة وغيرهم..» (فهرس الفهارس) ١/٢٥٦ ـ ٢٦٢.

(١) ترجم له الجبرتي في (عجائب الآثار) ٢٦٦/١ (الأستاذ العارف سيدي علي بن العربي بن علي بن العربي الفاسي المصري الشهير بالسقاط، ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج الفاسي، سمع منه الإحياء جميعاً بقراءة ولد عمه النبيه الكاتب أبي عبدالله محمد بن الطيب بن محمد بن علي السقاط، وعلى ولده أبي العباس أحمد بن محمد العربي ابن الحاج، وعلى سيدي=

= محمد بن عبدالسلام البناني كتب العربية والمعقول والبيان، ولما ورد مصر حاجاً لازمه فقرأ عليه بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشمايل بطرفيه بالجامع الأزهر، وكثيراً من المسلسلات والكتب التي تضمنتها فهرست ابن غازي قراءة بحث وتفهيم، وأجازه حينئذ بأواسط جمادى الثانية سنة ١١٤٣.

وجاور بمكة فسمع على البصري الصحيح كاملاً ومسلماً بفوت وجميع الموطأ رواية يحيى بن يحيى، وذلك خلف المقام المالكي عند باب إبراهيم وأجازه، وعلى النخلي أوائل الكتب الستة وأجازه، وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومي أوائل البخاري، وعلى أحمد بن أحمد الغرقاوي وأجازه، وعلى عمر بن عبدالسلام التطاوني جميع الصحيح وقطعة من البيضاوي بجامع الغوري سنة ١١٣٦، وجميع المنح البادية في الأسانيد العالية، وأضافه على الأسودين وشابكه وصافحه وناوله السبحة وأجازه بسائر السلسلات، وعلى محمد القسطنطيني رسالة ابن أبي زيد برواق المغاربة، وعلى محمد بن زكريا شرحه على الحكم بجامع الغوري، وعلى سيدي محمد الزرقاني كتاب الموطأ من باب العتق إلى آخره وأجازه به يوم ختمه وذلك ثامن شعبان سنة ١١١٣.

وروى حديث الرحمة عن سيدي السيد مصطفى البكري في سنة ١١٦٠، وأجازه ابن الميت في العموم، واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقدسي وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على نسخته، وشاركهما في المقابلة وأحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة وكان إنساناً مستأنساً بالوحدة منجمعاً عن الناس محباً للانفراد غامضاً مخفياً ولا زال كذلك حتى توفي في أواخر جمادى الأولى سنة ١١٨٣، ودفن بالزاوية بالقرب من الفحامين». وقال عنه المرادي في (سلك الدرر ٢٤٤/٣): «وكان فرداً من أفراد العالم فضلاً وعلماً وديانة وزهداً وولاية».

وقال عنه عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس) ١٠٠٦/٢: «العلامة المحدث المسند المعمر الشهير» ثم قال:

«أجازه عامة العلاّمة أبو حفص عمر بن عبدالسلام لُوكَس ـ بضم اللام وفتح الكاف وسكونِ السين ـ التطواني بتاريخ ١١٤٣، وبخصوصِ «المنح» حسب إجازة مؤلفها له بها، والشمس محمد بن عبدالسلام بناني المعمر، وقفت على إجازتهما له وهما عامتان، كما أجازه أيضاً عامة البصري والنخلي لما حج عام ١١١٤ وعلي بن أحمد الغرقاوي وإبراهيم الفيومي ومحمد بن عبدالرحمن ابن زكري وعبدالمجيد الزبادي صاحب الرحلة العربي بن سليمان الأندلسي كلاهما عن جد الأول عامة، وقفت على إجازة كلِّ شيخ من هؤلاء العامة للآخذ عنه.

وللمذكور ثبت وقفت على بعضه بزاوية الهامل فاستفدت منه أنه يروي طريقة الغزالي=

أَجَــازَنِــي مَــرْوِيّــه بِــلَــفْــظِــهِ وَصِرتُ مُـمـتَـازاً بِحُسْنِ لَـحْظِـهِ
وَقَــدْ رَوَى الـكَـثِـيــرَ عَــن أَبِـيــهِ وَالـحَـافِـظِ الـبَـصْـرِي ذِي الـتَّـنْـوِيـهِ
وَأَحْـمَـدَ بـن الـعَـرْبِـي بـن الـحَـاجْ وَأحـمـد الـنَّـخْـلِـي ذِي الـمِـنْـهَـاجْ
وَعَــن مُــحــمــد هُــوَ الــبَــنَّــانِــي وَعَــن مُــحــمَّــد هُــوَ الــزَّرْقَــانِــي
وَعَــن مُـحـمـد هُـوَ ابـن الـمـيِّـتِ وَعُـمَـر الـتِّـطَّـاونِـي الـصَـيِّـتِ
وَعَــن إِمَـامِ عَـصْـرِهِ الـمـعْـلُـومِ أَيْ إِبْـرَاهِـيـمَ الـعَـالِـم الـفَـيُّـومِـي

= وتآليفه عن محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج عن والده عن أبي السعود الفاسي، ويروي مؤلفات ابن زكري الفاسي عنه منها: الفوائد المتبعة في الرد على أهل العوائد المبتدعة، ويروي حزب الشاذلي عن عمه الأستاذ البركة أبي البركات عبدالقادر بن علي السقاط عن أبي السعود الفاسي، ويروي حزب الشاذلي عن إبراهيم بن أحمد المحلاوي الفندقجي عن الشريف محمد باحسن العلاوي عن المعمر عبدالشكور عن الإسفرايني عن المرسي عن الشاذلي، وروى الحزب الكبير والحزب الصغير وسيف النصر عن أبي المحاسن يوسف بن محمد ابن ناصر، قال: وكتب لي في الإجازة بخطه قال: كما أخذناهم عن أشياخنا عن عمنا الشيخ أحمد ابن ناصر، ويروي «دلائل الخيرات» وحزب الفلاح عن عمه شيخ القراء وملجأ الفقراء عبدالقادر بن علي بن محمد العربي السقاط عن أبي السعود الفاسي. ح: وعن ابن خالته العلاّمة المحقق محمد بن أحمد بن جلون عن أبي عيسى المهدي الفاسي شارح الدليل وعن ابن عبدالسلام بناني وعمر لوكس والبديري، ورأيته نقل في ما وقفت عليه من ثبته المذكور كلاماً عن صاحب «المنح البادية» فعبّر عنه بشيخ شيوخنا، والواسطة بينه وبين عمر لوكس التطواني، وقفت على إجازة صاحب المنح له وإجازته هو لعلي السقاط، فما في كتب بعض المصريين كمسلسل عاشوراء للأمير الصغير من أنه يروي عن صاحب المنح مباشرة مرة ومرة بواسطة أحمد بن العربي ابن الحاج غلط، فإن صاحب المنح لم يأخذ عنه السقاط، وأحمد بن العربي ابن الحاج شيخ لصاحب المنح لا تلميذه فاعلمه.

كما أفرد أسانيد المترجم بالتدوين شمس الدين ابن فتح الفرغلي المصري بثبت سماه «الضوابط الجلية» (انظره في حرف الضاد) كما جرد ما رواه المترجم من المسلسلات الشيخ عبدالعالي بن محمد القريني، وهي موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر (انظر القسم الحديثي عدد ٢٦٠). نروي ثبت السقاط المذكور وكل ما له من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي والشيخ الأمير المصري وعلي بن عبدالقادر بن الأمين الجزاري وعبدالعليم الفيومي وعبدالله الشرقاوي وغيرهم، كلهم عنه عامة. مات السقاط المذكور سنة ١٨٣ بمصر.

وَغَـيْـرِهِـمْ مِـنْ كُـلِّ ذِي عِـرفَـانِ حَـبَـاهُ ذُو الـجَـلاَلِ بِـالـغُـفْـرَانِ [١٠١٠]

* * *

الشيخ الخامس والأربعون
سالم بن أحمد النفراوي(١)

وَمِـنْـهُـم شَـيـخُ الـشُّـيُـوخِ الـعَـالِـم الـمـالِـكِـي الأَزْهَـرِي سَـالِـم
نَـجْـلَ الـشِّـهَـابِ أحـمـد الـفَـهَّـامَـهْ خِـدْنَ الـرسُـوخِ الـحـسَـنَ الـوِسَـامَـهْ
حَـضَـرتُ فِـي دُرُوسِـهِ أَحْـيَـانَـا أَمْـضَـيْـتُ فِـي لِـقَـائِـهِ الأَزْمَـانَـا
تَـبَـرُّكـاً بِـالـوَصْـلِ فِـي إِسْـنَـادِهِ لأَنَّـهُ الـرَّاقِـي ذُرَى عِـمَـادِهِ
وَقَـدْ رَوَى عَـن شَـيـخِـهِ الـربَّـانِـي أَعْـنِـي مُـحـمَّـدًا هُـوَ الـزَّرْقَـانِـي
وَشَـارِحِ الـرِّسَـالَـةِ الإِمَـام وابـن الـفَـقِـيـهِ أَحـمـد الـهُـمَـام
وَغَـيْـرِهِـمْ مِـنَ الـشُّـيُـوخِ الـنُّـبَـلاَ الـحَـائِـزِيـنَ الـشَّـرفَ الـمُـكَـمَّـلاَ [١٠١٧]

* * *

الشيخ السادس والأربعون
أحمد بن أحمد الموقت(٢)

وَمِـنْـهُـم الـمُـفْـتِـي بِـبَـيْـتِ الـمـقْـدِسِ ذُو الـفَـضْـلِ وَالـعِـرفَـانِ وَالـتَّـأَنُّـسِ

---

(١) هو الإمام العلامة المفتي سالم بن أحمد النفراوي المالكي الأزهري المصري الضرير، أخذ عن شارح المواهب وغيره. وانتهت إليه رياسة المالكية بمصر، وبها مات سنة ١١٦٨.
يقول عبدالحي الكتاني: «ومن العجيب ما في ترجمته من (عجائب الآثار) من أنه أخذ عن الشبراملسي، والبابلي، فإذا صح يكون عُمْر فوق المئة، ولم يذكر ذلك من ترجمه، كما أنه غلط فجعل والده محمد مع أنه أحمد. له ثبَت خطي موجود بالمكتبة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٢، نتصل به من طريق الحافظ الزبيدي عنه، وقد ترجمه في معجمه و (ألفية السند) له». (فهرس الفهارس) ٩٧٨/٢.

(٢) ترجم له المرادي في (سلك الدرر) ٢٠٠/١: « . . العلامة المحدث، كان له التضلع=

أَحـمـدُ نَـجْـلُ أَحـمـد الـمُـوَقِّـتِ يُـعْـزَى لَـهُ الـكَـمَـالُ بِـالـتَـثَـبُّـتِ
عَـلَـيـهِ فِـي مَـنْـزِلِـهِ اجْـتَـمَـعْـتُ أَضَـافَـنِـي وَمِـنْـهُ فَـانْـتَـفَـعْـتُ
أَجَـازَنِـي أَمَـدَّنِـي بِـمَـدَدِهِ أَوْصَـلَـنِـي إِلَـى عُـلُـوِّ سَـنَـدِهِ
وَقَـدْ رَوَى عَـنِ الإِمَـامِ الـمـتْـقِـنِ شَـيْـخِ شُـيُـوخِ وَقْـتِـهِ عَـبـدِالـغَـنِـيِّ
وَعَـن أَبِـي بَـكْـر هُـوَ ابـنُ أَحـمَـدْ نَـجْـلِ أَبِـي الـلُّـطْـفِ الـفَـتَـى الـمـسَـدَّدْ
[١٠٢٤] وَالـسَّـيِّـدِ الـبَـكْـرِي وَالـخَـلِـيـلِـي عَـنْـهُـم رَوَى الـعُـلُـومَ بِـالـتَّـأْصِـيـلِ

❋ ❋ ❋

= من العلوم، سيما في علم الميقات، وفضله مشهور، رحمه الله تعالى، انتقل بعض جدوده من غزة، هاشم العذبة المورد، وهو من ذرية أبي العزم، أحد أولياء المغاربة المشاهير.

وكان بيت المترجم بيت الميقات عن أبيه عن أجداده الثقات في جامع الأقصى، فجدَّ وشمر ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد، وبذل أوقات عنفوان شبابه في التحصيل، وهجر المضاجع، وأسهر الجفون لاقتناص الذخائر، وكان له ذكاء مفرط، وهمة شامخة.

وقرأ العلوم ببلدة القدس، ولم يذق كربة الغربة أوان تحصيله للعلوم، وأخذ عن الشيخ عامر، وعن الشيخ محمد الخليلي، وما انفك يستفيد الغرر ويستزيد، حتى جلس على منصة التصدر للإفادة، وأجازه شيوخه، فبثَّ العلوم بالأقصى، وصار منهلاً للصادر والوارد بعدما تضلع من أعذب الموارد، ونشر العلوم والنتائج، وانتهت له حقائق العلوم العقلية، وألقت إليه مقاليدها العلوم النقلية، وكان يتعاطى المتاجر الدنيوية، بحيث لا تمد عينه إلى أهل التمتعات، يكرم الغرباء، لاسيما أهل العلم، ويمنحهم البشاشة.

تولى إفتاء الحنفية بالقدس مرتين مدة يسيرة وما طابت له، فكانت عليه عسيرة، وكانت عليه المدرسة الأفضلية، وجمع بين إمامة الصخرة وإمامة المالكية، وكانت له الثروة العظيمة، ثم آخر عمره لازم العبودية في الدياجر، سيما وقت السحر، فكان يحييه في مغارة الصخرة المشرفة لا يفتر عن ذلك، مع الاشتغال بالمطالعة والمراجعة إلى أن توفي، وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ١١٧١هـ. ودفن بمقبرة مأمن الله..».

الشيخ السابع والأربعون
علي بن أحمد الصعيدي(1)

وَمِـنْـهُـم ذُو الـمَـجْـدِ وَالإِنَـاخَـةْ   وَالـرُتْـبَـةِ الـشَّـامِـخَـةِ الـبَـذَّاخَـةْ

---

(1) حلاه الشيخ الأمير في شرح مجموعه بـ «خالفة السادة الأول، وخاتمة من جمع بين العلم والعمل. شمس بدور سماء العلوم، إنسان عين التحقيق والفهوم» قال محشيه: كان حريصاً على السنة والعمل بها مع شدة اعتنائه بالعلم والبحث عليه وعلى إفادته، وبارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة» انظر: (فهم الفهارس) ٧١٢/٢، ٧١٣.
وقال مرتضى الزبيدي في (معجمه): «اتفق أني سمعت عليه حديث من بنى لله مسجداً من البخاري، دراية وبحثاً، وقد أملى ذلك اليوم على هذا الحديث ما يُبهر العقول، وسمع ذلك منه كبار العلماء نحو الستين ما عدا العوام» وقال عنه المرادي في (سلك الدرر) ٢١٨/٣: «أحد الأئمة الشيوخ الأعلام، العلامة المدقق، النحرير المتكلم».
وأوفى ترجمة له هي التي كتبها الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٣٢٩/١، ٣٣٠، وجاء فيها: «الإمام الهمام شيخ مشايخ الإسلام عالم العلماء الأعلام إمام المحققين وعمدة المدققين الشيخ علي بن أحمد بن مكرم الله الصعيدي العدوي المالكي، ولد ببني عدي كما أخبر عن نفسه سنة ١١١٢، ويقال له أيضاً: المنفيسي لأن أصوله منها، وقدم إلى مصر وحضر دروس المشايخ كالشيخ عبدالوهاب الملوي والشيخ شلبي البرلسي والشيخ سالم النفراوي والشيخ عبدالله المغربي والسيد محمد السلموني ثلاثتهم عن الخرشي وأقرانه وسيدي محمد الصغير والشيخ إبراهيم الفيومي ومحمد بن زكريا والشيخ محمد السجيني والشيخ إبراهيم شعيب المالكي والشيخ أحمد الملوي والشيخ أحمد الديربي والشيخ عيد النمرسي والشيخ مصطفى العزيزي والشيخ محمد العشماوي والشيخ محمد بن يوسف والشيخ أحمد الأسقاطي والبقري والعماوي والسيد علي السيواسي والمدابغي والدفري والبليدي والحفني وآخرين، وبآخره تلقن الطريقة الأحمدية عن الشيخ علي بن محمد الشناوي، ودرس بالأزهر وغيره.
وقد بارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة كما هو مشاهد، وكان يحكي عن نفسه أنه طالما كان يبيت بالجوع في مبدأ اشتغاله بالعلم، وكان لا يقدر على ثمن الورق، ومع ذلك إنْ وجد شيئاً تصدق به.
وقد تكررت له بشارات حسنة مناماً ويقظة وله مؤلفات دالة على فضله منها حاشية على ابن تركي وأخرى على الزرقاني على العزية، وأخرى على شرح أبي الحسن على الرسالة في مجلدين ضخمين، وأخرى على الخرشي، وأخرى على شرح الزرقاني على المختصر، وأخرى على الهدهدي على الصغري، وحاشيتان على عبدالسلام على الجوهرة كبرى وصغرى، وأخرى على الأخضري على السلم، وأخرى على ابن=

= عبدالحق على بسملة شيخ الإسلام، وأخرى على شرح شيخ الإسلام على ألفية المصطلح للعراقي، وغير ذلك.

وكان قبل ظهوره لم تكن المالكية تعرف الحواشي على شروح كتبهم الفقهية، فهو أول من خدم تلك الكتب بها، وله شرح على خطبه كتاب أمداد الفتاح على نور الإيضاح في مذهب الحنفية للشيخ الشرنبلالي.

وكان رحمه الله شديد الشكيمة في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف وإقامة الشريعة ويحب الاجتهاد في طلب العلم ويكره سفاسف الأمور، وينهى عن شرب الدخان ويمنع من شربه بحضرته وبحضرة أهل العلم تعظيماً لهم. وإذا دخل إلى منزل من منازل الأمراء ورأى من يشرب الدخان شنع عليه وكسر آلته، ولو كانت في يد كبير الأمراء. وشاع عنه ذلك وعرف في جميع الخاص والعام وتركوه بحضرته، فكانوا عندما يرونه مقبلاً من بعيد نبه بعضهم بعضاً ورفعوا شبكاتهم وأقصابهم وأخفوها عنه، وإن رأى شيئاً منها أنكر عليهم ووبخهم وعنفهم وزجرهم، حتى أن علي بك في أيام إمارته كان إذا دخل عليه في حاجة أو شفاعة أخبروه قبل وصوله إلى مجلسه فيرفع الشبك من يده ويخفوه من وجهه، وذلك مع عتوه وتجبره وتكبره. واتفق أنه دخل عليه في بعض الأوقات فتلقاه على عادته وقبّل يده وجلس، فسكت الأمير مفكراً في أمر من الأمور فظن الشيخ إعراضه عنه فأخذته الحدة وقال مخاطباً له باللغة الصعيدية:

يا مين يا مين يا من هو غضبك ورضاك على حد سواء بل غضبك خير من رضاك. وكرر ذلك وقام قائماً وهو يأخذ بخاطره ويقول: أنا لم أغضب من شيء ويستعطفه. فلم يجبه ولم يجلس ثانياً، وخرج ذاهباً. ثم سأل علي بك عن القضية التي أتى بسببها فأخبروه فأمر بقضائها.

واستمر الشيخ منقطعاً عن الدخول إليه مدة حتى ركب في ليلة من ليالي رمضان مع الشيخ الوالد في حاجة عند بعض الأمراء ومرا ببيت علي بك فقال له: ادخل بنا نسلم عليه، فقال: يا شيخنا أنا لا أدخل، فقال: لا بد من دخولك معي. فلم تسعه مخالفته، وانسر بذلك علي بك تلك الليلة سروراً كثيراً.

ولما مات علي بك واستقل محمد بك أبو الذهب بإمارة مصر، كان يجل من شأنه ويحبه ولا يرد شفاعته في شيء أبداً، وكل من تعسر عليه قضاء حاجة ذهب إلى الشيخ وأنهى إليه قصته فيكتبها مع غيرها في قائمة حتى تمتلىء الورقة ثم يذهب إلى الأمير بعد يومين أو ثلاثة فعندما يستقر في الجلوس، يخرج القائمة من جيبه ويقص ما فيها من القصص والدعاوى واحدة بعد واحدة ويأمره بقضاء كل منها والأمير لا يخالفه ولا ينقبض خاطره في شيء من ذلك.

ولما بنى الأمير المذكور مدرسته كان المترجم هو المتعين في التدريس بها داخل القبة على الكرسي، وابتدأ بها البخاري وحضره كبار المدرسين فيها وغيرهم، ولم يترك درسه=

مُجْتَهِدُ العَصْرِ بِلاَ تَفْنِيدِ ... عَلِيُّ بنُ أَحمد الصَّعِيدِي
مُعَمَّرُ الوَقْتِ بِعِلْم أَوْفَرِ ... العَدَوِي المَالِكِي الأَزْهَرِي
رَقَا بِأَنْوَاعِ العُلُومِ فِي الطَّلَبْ ... مُزَاحِماً أَشْيَاخَهُ عَلَى الرُّكَبْ
فَفَازَ بِالكَمَالِ فِي الإِتْقَانِ ... ثُمَّ رَقَا مَرَاتِبَ الإِحْسَانِ
سَمِعْتُ مِنْ كَلامِهِ كَثِيرَا ... نَظَمْتُ مِنْ تَقْرِيرِهِ النَّثِيرَا
أَجَازَنِي بِكُلِّ مَا رَوَاهُ ... وَكُلِّ مَا أَمْلَى وَمَا سِوَاهُ
وَقَدْ رَوَى عَن أَحمد العِمَّاوِي ... وَسَالم العَلاَّمَة النَّفْرَاوِي
وَشَلَبِي البُرُلُسِي المنْجِبِ ... وَعَابِدِ اللَّهِ فَذَاكَ المغْرِبِي
وَعَن فَتَى النُّمْرُسِي عَبْدِ العَابِدِ ... وَالسَّيِد الضَرِيرِ ذِي الأَوَابِدِ
وَعَابِدِ الوَهَّابِ الملوَانِي ... وَالبَقْرِي أحمد الربَّانِي
وَعَن إِمَامِ عَصْرِهِ الدَّيْرَبِي ... وَابنِ العُزَيْزِي الإِمَام النَدَبِ
وَذِي العُلاَ الصَّغِيرِ وَالفَيُّومِي ... وَابنِ أَبِي زَكْرِي فَتَى العُلُوم
وَعَن فَتَى سِيجِين ذِي الإِنْبَاطِ ... وَأَحْمَد العَلاَّمَة الإِسْقَاطِي
وَنَجْلِ سَيْف وَفَتَى عَقِيلَة ... وَعَن فَتى عَشِيمي أَخِي الفَضِيلَة
وَالملَوي أحمد المُعَمَّرِ ... وَالجَوْهَرِي عَيْن نُورِ الجَوْهَرِ
وَعَن فَتَى شُبْرَي مَعَ البُلَيْدِي ... وَشَيخنَا الحِفْنِي زَاكِي الأَيْدِ
وَعَن فَتَى دُفْرَي الإِمَام المسنِدُ ... وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ حَبْرِ أَوْحَدُ [١٠٤٣]

* * *

= بالأزهر ولا بالبرديكية. وكان يقرأ قبل ذلك بمسجد الغريب عند باب البرقية في وظيفة جعلها له الأمير عبدالرحمن كتخدا، وكذلك وظيفة بعد الجمعة بجامع مرزه ببولاق.

وكان علىٰ قدم السلف في الاشتغال والقناعة وشرف النفس وعدم التصنع والتقوى، ولا يركب إلا الحمار ويؤاسي أهله وأقاربه ويرسل إلى فقرائهم ببلده الصلات والأكسية والبز والطرح للنساء والعصائب والمداسات وغير ذلك.

ولم يزل مواظباً على الإقراء والإفادة حتى تمرض بخراج في ظهره أياماً قليلة، وتوفي في عاشر رجب من السنة، وصلي عليه بالأزهر بمشهد عظيم ودفن بالبستان بالقرافة الكبرى، رحمه الله ولم يخلف بعده مثله ولم أعثر على شيء من مراثيه».

الشيخ الثامن والأربعون
سليمان المنصوري(١)

وَمِنْهُم ذُو الفَضْلِ وَالفُهُومِ ... خَلِيفَةُ النُّعْمَانِ فِي العُلُومِ
فَقِيهُ عَصْرِنَا الرضي المشْهُورِ ... أَعْنِي سُلَيْمَان هُوَ المَنْصُورِي
نَجْلُ سَلِيلِ العَارِفِينَ مُصْطَفَى ... مَوْلَى الكَمَالِ وَالوَقَارِ وَالوَفَا
حَضَرتُ فِي دُرُوسِهِ الفَرْعِيَّهْ ... وَفُزْتُ مِنْهُ غَايَةَ الأُمْنِيَّهْ
وَكَانَ فِي مَعْرِفَةِ الفُرُوعِ ... غَايَةُ مَا يُبْلَغُ فِي المَسْمُوعِ
أَجَازَنِي مِنْ لَفْظِهِ مِرَارَا ... أَمَدَّنِي مِنْ لَحْظِهِ الأَسْرَارَا
وَقَدْ رَوَى الفِقْهَ عَنِ الأَمِينِ ... مُفْتِي الأَنَامِ ذِي التُّقَى شَاهِينِ
وَعَابِدِ الحَيِّ الشُرُنْبلالِي ... وَعُمر الزُّهْرِي ذِي الإفْضَالِ
وَالعَالِم المُمَجَّدِ النَّحْرِيرِي ... عُثمان ذِي التَّقْرِيرِ وَالتَّحْرِيرِ
[١٠٥٣] وَفَايِدُ العَلاَّمَة الأَبْيَارِي ... وَعَن عَلِيِّ العُقْدِي ذِي الأَنْوَارِ

* * *

➤ سلسلة الفقه

الأَوَّلاَنِ رَوَيَا بِالاتِّصَالِ ... عَنِ الإِمَامِ الحَسَنِ الشُّرُنْبُلاَلِ
عَن عَابِدِ الإِلَهِ ذِي التَّحْرِيرِ ... يُعرفُ فِي الشُّيُوخِ بِالنِّحْرِيرِي

---

(١) هو: الشيخ الفقيه المفتي العلامة سليمان بن مصطفى بن عمر ابن الولي العارف الشيخ محمد المنير المنصوري الحنفي، أحد الصدور المشار إليهم. ولد سنة ١٠٨٧ بالنقيطة إحدى قرى المنصورة. وقدم الأزهر فأخذ عن شيوخ المذهب كشاهين الأرمناوي، وعبدالحي بن عبدالحق، والشرنبلالي، وأبي الحسن علي بن محمد العقدي، وعمر الزهري، وعثمان النحريري، وفائد الأبياري شارح الكنز. فأتقن الأصول، ومهر في الفروع. ودارت عليه مشيخة الحنفية، ورغب الناس في فتاويه، وكان جليل القدر، عالي الذكر، مسموع الكلمة، مقبول الشفاعة ـ توفي سنة ١١٦١هـ (تاريخ عجائب الآثار) ١/ ١٩٨ـ (سلك الدرر) ٢/ ٢٠٧.

وَالحَمَوِي مُحمدُ بنُ أَحْمَدْ ... وَابنُ المَسِيرِي الرِّضَى مُحمَّدْ

وَهُم جَمِيعاً عَن إِمَامِ المذْهَبِ ... أَيْ أَحمد بن يُونُس بن الشَّلَبِي

عَن عَابِدِ البَرِّ سَرِي الدِّينِ ... أَعْنِي فَتَى الشِّحْنَة ذَا التَّمْكِينِ

وَذَا تَلَقَّاهُ عَنِ الكَمَالِ ... ابنِ الهُمَام مَعْدِنِ الإِفْضَالِ

عَن السراجِ قَارِىء الهِدَايَهْ ... ذِي المَدَدِ المَحْفُوفِ بِالعِنَايَهْ

عَن شَيخِهِ العَلاَّمَة السِيَرامِي ... أَعْنِي العَلاءَ صَاحِب الإِنْعَامِ

ذَا عَن جَلاَلِ الدِّينِ ذِي التَّحْقِيقِ ... عَن صَاحِبِ الكَشْفِ مَعَ التَّحقِيقِ

عَن حَافِظِ الدِّينِ الإِمَامِ الأَكْبَرِ ... وَشَمْسِ دِينِ الحَقِّ ذَاكَ الكردَرِي

كِلاَهُمَا عَن فَخْرِ مَرْغِينَانِ ... مُؤَلِّفِ الهِدَايَة البُرْهَانِ

عَن فَخرِ الإِسْلاَمِ أَبِي الحُسَيْن ... البَزْدَوِي الحَبْرِ نُور العَيْن

ذَا عَن أَبِي مُحمد الحُلْوَانِي ... عَبدِالعَزِيزِ العَالِم الربَّانِي

وَذَا عَنِ القَاضِي بَهَاءِ الشَّرفِ ... أَبِي عَلِيّ الحُسَيْنِ النَّسَفِي

ذَا عَن أَبِي بَكْرٍ هُوَ البُخَارِي ... مُحمد بن الفَضْلِ ذِي الأَسْرَارِ

وَذَا عَنِ الأُستَاذ عَبدِاللَّهِ ... الحَارِثِي المُسْنِدِ الأَوَّاهِ

هُوَ الَّذِي يُعْزَى إِلَيْهِ المُسْنَد ... وَهُوَ عَن الإِمَام الجِهْبِذَ المُسَدْ

ذَا عَن أَبِي حَفْصٍ أَيْ الصَّغِيرْ ... ذَا عَن أَبِيهِ أَحمد الكَبِيرْ

ذَا عَن إِمَامِ العَصْرِ بِالعِرفَانِ ... مُحمد بن الحَسَن الشَّيْبَانِي

عَنِ الإِمَامِ الأَعظَمِ الربَّانِي ... مُجْتَهِدُ العَصْرِ الرضِي النُّعْمَانِ

وَهُوَ رَوَى الفِقْهَ عَنِ الأَتْبَاعِ ... بَلْ عَن أُصَيْحَابِ عَلى النِّزَاعِ

وَهُم تَلَقَّوْهُ عَنِ الأَصْحَابِ ... عَنِ النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنْجَابِ

مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيهِ اللَّهُ ... وَآلِهِ وَكُلِّ مَنْ وَالاَهُ

وَلِي شُيُوخٌ غَيرَ مَنْ ذَكَرتُ ... عَنهُم رَوِيتُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ

عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ كَثِيرَا ... فَعَادَ رَوْضُ مَدَدِي مَطِيرَا

لَمْ أُورِدِ الكُلَّ بِذَا السِّيَاقِ ... مَخَافَةَ مِنْ سَأْمِ الرِّفَاقِ

هَذَا وَقَدْ أَجَازَ بِالإِرْسَالِ ... مِنَ البِلاَدِ السَّادَةِ المَوَالِي

كِتَابَةً مِنْهُم إِلَى الفَقِيرِ فِي ضِمْنِ تَعرِيفٍ مَعَ التَّحْرِيرِ
فِي كُلِّ مَا رَوَوْا مِنَ العُلُوم فِي كُلِّ مَنْطُوقٍ مَعَ المَفْهُوم
[١٠٨٣] كَمَا جَرَتْ عَادَةُ أَهْلِ الأَثَرْ فِيمَا مَضَى وَمِثْلُهُ لَمْ يُنْكَرْ

شيوخه بالمكاتبة

الشيخ الأول من شيوخ الإجازة
وهو التاسع والأربعون

أحمد بن علي المنيني(1)

فَمِنْهُم المحَدِّثُ الأُصُولِي عَلاَّمَةُ المعْقُولِ وَالمنقُولِ

(1) أحسن من ترجم له هو المرادي في (سلك الدرر) ١/١٥٣ ـ ١٦٦، وإليك ما جاء في ترجمته ملخصاً.

«أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن إدريس بن إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحنفي، الطرابلسي الأصل، المنيني المولد، الدمشقي المنشأ. الشيخ العالم العَلَم العلاّمة الفهّامة المفيد الكبير المحدّث الإمام الحبر البحر الفاضل المتقن المجرد المؤلف المصنف. كان فائقاً ذائقاً له مسامرة جيّدة ولطافة ونباهة. من شيوخ دمشق الذين عمَّتْ فضائلهم، وكثرت فوائدهم، وطالت فواضلهم، ألمعياً لغوياً نحوياً أديباً أريباً حاذقاً، لطيفَ الطبع حسن الخلال، عشوراً متضلّعاً متطلّعاً متمكناً، خصوصاً في الأدب وفنونه، وحسن النظم والنثر.

ولد بقرية منين سحر ليلة الجمعة ثاني عشر محرم، افتتاح سنة تسع وثمانين وألف. ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن العظيم. ثم لما بلغ من السن ثلاث عشرة سنة قدم إلى دمشق، وقطن بحجرة داخل السميساطية، عند أخيه الشيخ عبدالرحمن. وكان له أخ آخر، يقال له: الشيخ عبدالملك، ارتحل لبلاد الروم وصار مفتياً بأحد بلادها. =

ذُو الفَضْلِ وَالرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ   نَجْلُ عَلِيّ أَحمد المَنِينِي

= وشغَّله أخوه الشيخ عبدالرحمن المذكور بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والأجرومية وتصريف الغزي، على بعض المشايخ.

وله رواية في الحديث عن والده، عن قاضي الجن عبدالرحمن الصحابي الجليل الملقب بشمهورش. فإنه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين وألف، وصافحه وآخاه وأمره بقراءة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع. فلما أتم قراءته قال له: هكذا قرأه علينا النبي ﷺ، بين الأبطح ومكة. وتكرر اجتماعه به بعد ذلك. وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة وألف. وأخبر بوفاته الأستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي، ووافق تاريخ وفاته: فقد الجني شمهورش.

ثم إن المترجَم طلب العلم بعد أن تأهل له، فقرأ على سادات أجلاّء ذكرهم في ثبت. منهم: الشيخ أبو المواهب المفتي الحنبلي، وولده الشيخ عبدالجليل. وجُلّ انتفاعه عليه، والشيخ محمد الكاملي، والشيخ إلياس الكردي نزيل دمشق، والأستاذ العارف الشيخ عبدالغني النابلسي، والشيخ يونس المصري نزيل دمشق. والشيخ عبدالرحيم الكابلي نزيل دمشق، والشيخ عبدالرحمن المعروف بالمجلّد، والشيخ عبدالقادر التغلبي المجلّد، والشيخ عبدالله العجلوني، والشيخ عثمان الشهير بالشمعة، والشهاب أحمد الغزي العامري، والشيخ نور الدين الدسوقي، والشيخ الصالح محب الدين بن شكر.

وأخذ عن علماء الحجاز كالإمام عبدالله بن سالم المكي البصري، والشيخ أحمد النخلي المكي، والشيخ محمد البصير الإسكندري المكي، والشيخ عبدالكريم الخليفتي العباسي، والشيخ أبي الطاهر الكوراني المدني، والشيخ علي المنصوري المصري نزيل القسطنطينة، وعلاّمة الروم المولى سليمان بن أحمد رئيس الوعّاظ بدار السلطنة العلية.

وأخذ عن الشيخ محمد الخليلي القدسي، والشيخ محمد شمس الدين الرملي. وأخذ طريق السادة النقشبندية مع بعض العلوم عن الجد الشيخ مُراد البخاري الحسيني الحنفي. وطريق الخَلْوتية عن الشيخ حسن المرجاني البقاعي الخلْوتي، الشهير بالطباخ وطريق القادرية عن الشيخ السيد يسن الحموي القادري الكيلاني. ومهر وفضل وظهر كالشمس في رابعة النهار، ونشرت تلاميذه. وقرأ عليه الوالد حصّةً من العلوم، وأخذ عنه الحديث وغيره. وأجازه بسائر مروياته وأسانيده وتزوَّج. وكان يوده ويحبه.

ومن تآليفه نحو ألف ومائتي بيت من كامل الرجز. نظم بها أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، وشرحها: فتح القريب. ومنها: شرح رسالة العلاّمة قاسم بن قطلو بغا في أصول الفقه. ومنها شرح تاريخ العتبي، في نحو أربعين كراساً ألّفه في رحلته الرومية بطلب من مُفتي الدولة العثمانيَّة في ذلك الوقت. وهو كتاب مفيد، وشُرح بشروح كثيرة. لكن هو استوفى الجميع، وزاد عليها زيادات حسنة. ومنها: =

الحنفي الفرد ترب صدق يعزى إلى عثمان من دمشق

= النسمات السحرية في مدح خير البرية، وهي تسع وعشرون قصيدة على الحروف المعجمة. ومنها: القول المرغوب في قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾. ومنها: العقد المنظَّم في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ...﴾. ومنها: فتح المنّان شرح القصيدة الموسومة: بوسيلة الفوز والأمان، في مدح صاحب الزمان، وهو المهدي. ومنها: القول الموجز في حل الملغز. ومنها: بُلغة المحتاج لمعرفةِ مناسك الحاج، لخَّص فيه منسك الشيخ عبدالرحمن العمادي، مع الزيادة الحسنة. ومنها: مطلع النيِّرين في إثبات النجاة والدرجات لوالد سيد الكونين. ومنها: الإعلام في فضائل الشام. ومنها: الفرائد السنيَّة في الفوائد النحوية. ومنها: إضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري، وصل فيه إلى كتاب الصلاة ولم يُكمله. وله غير ذلك من الرسائل.

وجمع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق، والي دمشق وأمير الحج، كتاب: السبعة أبحر في اللغة للإمام الجليل مير علي شيرنواي، ونقله من السواد إلى البياض من مسودة المؤلف وحسَّنه وجعل له خطبة من إنشائه.

ودرَّس بالجامع الأموي بشرق المقصورة بأمر من شيخ الشيخ أبي المواهب مفتي الحنابلة، لما توفي ولده الشيخ عبدالجليل. فاستقام إلى أن توفي الشيخ أبو المواهب. فبعد وفاته درّس بحجرته داخل مدرسة السميساطية، إلى أن توجه عليه تدريس العادلية الكبرى فانتقل إليها ودرَّس بها، وأقام على الإفادة في المدرسة المذكورة والجامع الأموي مدة عمره. فدرّس بالجامع المذكور في يوم الأربعاء في البيضاوي. وفي يوم الجمعة بعد صلاتها صحيح البخاري. وبين العشاءين في بعض العلوم. وانتفع منه خلق كثير، وتزاحمت عليه الأفاضل من الطلاب وكثر نفعه واشتهر فضله، وعقدت عليه خناصر الأنام، مع تواضع ما سبق لغيره في عصره. وحسن المجانسة ودماثة الأخلاق وغزارة الفضل والمطارحة اللطيفة.

ورحل إلى دار الخلافة مرَّتين، وكان أبناؤها يحترمونه. وله هناك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتبي المقدم ذكره. ورحل إلى الحج مرة وأُعطي رتبة السّليمانية المتعارفة بين الموالي. وصارت عليه تولية السميساطية والعمرية. وآخراً صار له قضاء قاراً. وأحدث له في الجامع الأموي عشرون عثمانيّاً، وربط عليه خطابة في الجامع المذكور. وصار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن أحمد المحاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها. ثم استقر الأمر عليها بعد علاج كثير.

وقد ترجم المترجَم تلميذه الشيخ سعيد السمان في كتابه، وقال في وصفه:

شيخ العلم وفتاه، ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه. أشرق بدراً من أفق الهدى تقتبس أنواره. وأصبح وهو لمعصم العلى دملجه وسواره. فاكتحل به إنسان الكمال. وتعلقت=

أَجَـازَنِـي كِـتَـابَـةً مِـنْ بَـلَـدِهْ   وَلِـي أَبَـاحَ كُـلَّـمَـا فِـي سَـنَـدِهْ
وَهْـوَ رَوَى عَـنِ الإِمَـامِ الـمُـسْـنِـدِ   أَبِـي الـمَـوَاهِـبِ الـرِّضَـى مُـحَـمَّـدِ
وَالـتَّـغْـلِـبِـي الـحَـنْـبَـلِـي الـفَـرَضِـي   وَعَـابِـدِ الـغَـنِـيِّ ذِي الـنَّـهْـجِ الـرضِـي
وَعَـابِـدِ الـرحـيـمِ ذَاكَ الـكَـابُـلِـي   وَذِي الـعُـلاَ مُـحـمـد بـن الـكَـامِـلِـي
وَيُـونُـس الـمِـصْـرِي وَالـكُـورَانِـي   وَأَحـمـد الـغَـزِّي ذِي الـعِـرفَـانِ
وَعَـابِـدِ الـرحْـمَـنِ فَـخْـرِ الـسُّـجَّـدِ   يُـعْـرَفُ بَـيْـنَ الـنَّـاسِ بِـالـمُـجَـلِّـدِ
وَالـمُـسْـنِـدِ الـمـمَـجَّـدِ الـخَـلِـيـلِـي   أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ عَـالِـم نَـبِـيـلِ
وَالـمـسْـنِـدِ الـمـعـمَّـرِ الـوَلِـيـدِي   أَنْـعِـمْ بِـهِ مِـنْ عَـارِفٍ سَـدِيـدِ

= بذيله من أولي الفضائل الآمال. وانقلب به الدهر كلّه حسنات. محمود العواقب في الحركات والسكنات. تنهلُّ أساريره بشراً. وتنفخ أردانه نشراً. بذكاء لو كان لذكاء لما غيرها الأصيل. وأصل في باذخ المجد أصيل. وخلق يعلّم الحلم الإناءة. وشيمة تقابل بالحسنة الإساءة. فكم من مُغْفَل فضلٍ أعلمه، وكم من مستفيد علم علمه. فما من عارفة إلا هو أبو عذرتها. ولا نادرة إلاّ هو مرهف شفرتها. فإذا خاض في مشكل تحقيق حصحصَ الحق. وإذا ابتدر مبحث تدقيق. جاز السبق واستحق. وإذا ارتقى المنبر. سجد له كل مصقع وما تكبر.

وأما الأدب فهو روضة ذات أفنان. الآتي من بدائعه ببدائع أفنان. فأساليبه فيه حسنة الانطباع. تسوغها الأسماع والطباع. وحسبك بمن تأهل للكمالات واعتد، من قبل غصن شبيبته يمتد. ففاق ببيانه ولسانه. وابتهج طرف المعارف بإنسانه. وتزينه صفحات المهارق بتحريره. والتقطت فرائد الفوائد من تقريره. وأذعنت لمؤلفاته الصناديد. وأودعتها الصدور إشفاقاً عليها من التبديد.

وكان دخل الروم فتطوقت منه بعقد الثريا. واقتدحت من أفكاره زنداً وريّاً، فتلقته رؤساء أعيانها، وأحلّته منها بسواد أعيانها. واقترحت عليه فأجاب، بما هو كالصبح المنجاب، وقصارى الأمر أنه الفرد الذي عليه المعوّل، والمظهر بمعاني بيانه أسرار الأطول والمطول. وهو حدقة عين أساتذتي، الذي تخرجتُ عليه، وحبوتُ للإفادة بين يديه، وعطّرتُ أوقاتي بأنفاسه، واقتبستُ نور الأماني من نبراسه، وتفيّأتُ ظلَّ رعايته عُمْرا. ولم أعصِ له نهياً ولا أمراً. ولي في كل لحظة دعوات أرجو لها الإجابة. وتوسلات مقرونة بالضراعة والإنابة، ألاّ يعتري زهرة أيامه ذبول. ولم يبرح لابساً من العمر بُرذاً ضافي الذيول. فقد أحلّني مكان بنيه، ومن يحتوي عليه ويدنيه. وهاك من آثاره ما هو أشهى للعيون من الوسن، وأفتن للمشجون من الوجه الحسن. انتهى مقاله.

وَعَـن فَتَـى الـقَـلْـعِي مُـفْتِـي الأُمَـمْ　　وَالـحَـافِـظِ الـبَـصْـرِي شَـيْـخِ الـحـرَمْ
وَأَحْـمَـدَ الـنَّـخْـلِـي وَالـمُـفَـسِّـر　　مُـحَـمَّـدِ الـعَـلاَّمَـةِ الـسَّـكَـنْـدَرِي
وَالـمقْرِىءِ الـمُـحـقِّـقِ الـمشْـهُـور　　عَـلِـيِّ الـمـحـدِّثِ الـمـنـصُـورِي
وَالأَوْحَـدِ الـسَّـرِيِّ مُـفْـتِـي الـنَّـاسِ　　مُـحـمـد الـخَـيْـرِي ذِي الأَنْـفَـاسِ
وَعَـابِـدِ الـكَـرِيـم ذِي الـفَـضِـيـلَـةِ　　يُـعْـرفُ فِـي طَـيْـبَـةَ بِـالـخـلِـيـفَـتِـي
وَالـطَّـاهِـر الـكُـرْدِي زَاكِـي الـنَّـهْـجِ　　وَحَـسَـن الـعَـلاَّمَـة الـبَـرْزَنْـجِـي
وَعَـابِـدِ الـجَـلِـيـلِ ذِي الـمَـرَاتِـبِ　　وَهُـوَ سَـلِـيـلٌ لأَبِـي الـمَـوَاهِـبِ
وَالـحَـبْـرِ نُـورِ الـدِّيـنِ مِـنْ دَسُـوقْ　　وَابـن عَـقِـيـلَـةَ الـفَـتَـى الـصَّـدُوقْ
وَنَـجْـلِ شُـكْـر أَيْ مُـحِـبِّ الـدِّيـنْ　　وَغَـيْـرِهِـمْ مِـن كُـلِّ ذِي تَـمـكِـيـنْ
وَفِـي طَـرِيـقِ الـقَـومِ عَـن مُـرَادِ　　وَالـحَـسَـن الـطـبَّـاخِ ذِي الإِمْـدَادِ
وَشَـيْـخِـهِ يَـسِ قُـطْـبِ الـعَـصْـرِ　　الـحَـمَـوِي الـفَـرد رَحْـبِ الـصَّـدْرِ
وَذَا تَـلَـقَّـى عَـن عَـلِـي الـقَـادِرِي　　عَـن ابـنِ عَـمِّـهِ مـرقّـي الـقَـاصِـرِ
عَـن عَـابِـدِ الـرزَّاقِ ذِي الـفَـضَـائِـلِ　　بِـالـسَّـنَـدِ الـمعـرُوفِ فِـي الـسَّـلاَسِـلِ [١١٠٧]

❋ ❋ ❋

الشيخ الثاني من شيوخ الإجازة
وهو الخمسون

➤ محمد بن عبدالكريم السمان(١)

وَمِـنْـهُـم قُـطْـبُ الـوجُـودِ الأَكْـبَـرُ　　شَـيـخُ الـمـعَـالِـي الأَلـمـعِـيُّ الأَنْـوَرُ

---

(١) الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان، ولد بالمدينة، ونشأ في حجر والده، واشتغل يسيراً بالعلم وأرسله والده إلى مصر في سنة ١١٧٤هـ فتلقته تلامذة أبيه بالإكرام، وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسيني، وأقبلت عليه الناس، ثم توجه إلى المدينة، ولما توفي والده أقيم شيخاً في محله، ولم يزل على طريقته حتى مات في رابع الحجة من السنة ١١٨٩ عن (٨٠) سنة، (تاريخ الجبرتي) ٣٣٢/١. (وسلك الدرر) ٧٣/٤ ـ ط ـ دار صادر.

ذُو الـقَـدْرِ وَالـتَّـشْـرِيـفِ وَالـعِـرفَـانِ ... مُـحَـمَّـدٌ الـمـعـروفُ بِـالـسَّـمَّـانِ
رَاسَـلَـنِـي بِـخَـطِّـهِ الـكَـرِيـمِ ... إجَـازَةً تُـؤْذِنُ بِـالـتَّـقْـدِيـمِ
فِـي كُـلِّ مَـا رَوَى مِـنَ الـعُـلُـومِ ... وَكُـلِّ مَـا حَـوَى مِـنَ الـفُـهُـومِ
وَفِـي طَـرِيـقِ الـقَـومِ وَالأَحْـزَابِ ... وَالـذِّكْـرِ وَالـتَّـلْـقِـيـنِ لِـلأَصْـحَـابِ
وَقَـدْ رَوَى عَـن طَـاهِـرِ الـكُـورَانِـي ... وَمُـصْـطَـفَـى الـبِـكْـرِي ذِي الـعِـرفَـانِ
عَـنْـهُ تَـلَـقَّـى الـذِّكْـرَ وَالأَحْـزَابَـا ... فَـأَرْشَـدَ الـسُّـلاَّكَ وَالـطُّـلاَّبَـا
وَشَـيْـخِـهِ عَـبْـدِالـنَّـبِـي الـقَـادِرِي ... وَغَـيْـرِهِ مِـن كُـلِّ شَـهْـمٍ فَـاخِـرِ
وَلَـم يَـزَلْ مُـسَـلِّـكـاً مُـقِـيـمَـا ... فِـي طَـيْـبَـةَ بِـالأُنْـسِ مُـسْـتَـدِيـمَـا
[١١١٧] حَـتَّـى دَعَـا لِـقُـرْبِـهِ مَـوْلاَهُ ... فَـغَـابَ عَـنْ شُـهُـودِ مَـا سِـوَاهُ

* * *

الشيخ الثالث من شيوخ الإجازة
وهو الحادي والخمسون

محمد بن صالح المواهبي(١)

وَمِـنْـهُـم شَـيْـخُ شُـيُـوخِ حَـلَـبْ ... مُـحَـمَّـدُ بـنُ صَـالـحِ بـن رَجَـبْ

(١) ترجم له محمد راغب الطباخ في (إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) ٧/٦٧، ٦٨:
«محمد بن صالح بن رجب المعروف بالمواهبي، الحنفي الحلبي القادري الخلوتي، الشيخ الإمام العالم الفاضل الصوفي المفضال المسلك الكامل. كان متبحراً في فنون العلم من منطوق ومفهوم، مشتغلاً بنشرها وتعليمها، وخدمة الحديث، والقيام بمصالح الطريق، وحل رموزها.
. . .نشأ المترجم مكباً على طلب العلم، وتفقه على والده، وأخذ عنه الطريق وسلك على يديه، وأخذ العلم قراءة ومشافهة وإجازة على كثيرين منهم: الشيخ سليمان النحوي أخذ عنه وعن الشيخ عبدالرحمن العارف النحوي. . . وأخذ الحديث عن كثير من العلماء كالشيخ محمد عقيلة المكي، والشيخ إلياس الكردي، والشيخ محمد حياة السندي نزيل المدينة المنورة. ثم لما جاء ابن الطيب إلى حلب، وكان اجتمع به في=

الـحـنَـفِـيُّ الـعَـالـمُ الـمُـهَـذَّبُ   الـقَـادِرِي الـخَـلْـوَتِـي الأَنْـجَـبُ
ذُو الـمَـجْـدِ وَالإِيـصَـالِ وَالـمَـنَـاقِـبِ   يُـعْـرَفُ فِـي الـبِـلَادِ بِـالـمَـوَاهِـبِي
رَاسَـلَـنِـي بِـخَـطِّـهِ الـشَّـرِيـفِ   إِجَـازة فـي طـرسِـهِ الـمُـنِـيـفِ
وَهْـوَ رَوَى الـجَـمَّ مِـنَ الـصِّـحَـاحِ   عَـن أَبِـهِ الـمـوْلَـى أَبِـي الـصَّـلاَحِ
وَشيـخـه الـمـعـرُوف بِـالـكَـوَاكِـبِي   وَعن فَتَى عَجْلُون ذِي الـمـنَـاصِـبِ
وَشَـيـخِـه إِلْـيَـاس مِـن كُـورَان   وَالـحَـافِـظِ الـبَـصْـرِي ذِي الـعِـرفَـان
وَصَـالِـحِ الـعَـلاَّمَـة الـجِـنِـيـنِـي   وَيُـوسُـف الـشَّـامِـي ذِي الـتَّـمكِـيـنِ
وَالـطَّـاهِـرِ الـعَـلاَّمـةِ الـكُـورَانِـي   وابـن عَـقِـيـلَـةَ الـفَـتَـى الـرَّبَّـانِـي
وَشَـيْـخِـنَـا ابـن الـطَّـيِّـب الإِمَـامِ   وَالـحَـلَـوِي الـسـيِّـدِ الـهُـمَـامِ
رَوَى الأَخِـيـرُ عَـن عَـروس الـحَـانِ   أَيْ قَـاسِـم نَـجل الـصَّـلاحِ الـخَـانِـي
عَن شَـيـخِـهِ أَبِـي الـوَفَـا بـنِ عُـمَـرَا   عَـن أَبِـهِ عَـن جَـدِّهِ بِـلاَ مِـرَا
ذَا عَـن أَبِـي يَـحْـيَـى الأَنْـصَـارِي   بِـالـسَّـنَـدِ الـمـذْكُـورِ فِـي الأَسـطَـارِ [١١٣٠]

* * *

= المدينة لما كان حاجاً المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ثم قرأ عليه البخاري في حلب بطرفيه وأجازه. وجلس على سجادة المشيخة بعد وفاة والده في سنة ١١٥٢، وأخذ عنه الطريق خلق كثيرون، وكان عالماً فاضلاً مواظباً على الإفادة والإقراء..

وترجمه العلامة الشيخ عبدالرحمن الحنبلي في (ثبته) «منار الإسعاد» فقال: «ومنهم شيخنا الإمام الهمام، وحيد عصره وزمانه، وفريد دهره، معدن السلوك والإرشاد، الشيخ محُمد ابن المرحوم الشيخ صالح المواهبي الحنفي الحلبي خليفة والده في الطريقة القادرية، ووارثه في علوم الشريعة النبوية، حضرته رحمه الله تعالى في دروس البخاري وغيره، واستفدت منه، ودعا لي وأجازني بلفظه إجازة عامة بجميع ما تجوز له وعنه روايته، وأخذت عليه العهد بعد والده فبايعني ولقنني الذكر، ولازمته كثيراً في دروسه. وفي مجلس الذكر عنده مع ما بيننا من المحبة والمودة الثابتة مدة تنوف على ٤٢ سنة».

الشيخ الرابع من شيوخ الإجازة
وهو الثاني والخمسون

محمد بن أحمد بن سالم السفاريني(١)

وَمِنْهُمَ الراقِي ذُرَى المعَالِم مُحمدٌ بن أَحمدُ بْن سَالِم

(١) ترجم له الجبرتي في (تاريخ عجائب الآثار) ٣٢٤/١ فقال:
«الشيخ الإمام المحدث البارع الزاهد الصوفي محمد بن أحمد بن سالم أبو عبدالله السفاريني النابلسي الحنبلي، ولد كما وجد بخطه سنة ١١١٤ تقريباً بسفارين وقرأ القرآن في سنة إحدى وثلاثين في نابلس، واشتغل بالعلم قليلاً وارتحل إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين، ومكث بها قدر خمس سنوات، فقرأ بها على الشيخ عبدالقادر التغلبي دليل الطالب للشيخ مرعي الحنبلي من أوله إلى آخره قراءة تحقيق، والإقناع للشيخ موسى الحجازي، وحضره في الجامع الصغير للسيوطي بين العشائين وغيره مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم، وذاكره في عدة مباحث من شرحه على الدليل، فمنها ما رجع عنها ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التي نقل منها، وكان يكرمه ويقدمه على غيره.
وأجازه بما في ضمن ثبته الذي خرجه له الشيخ محمد بن عبدالرحمن الغزي في سنة خمس وثلاثين، وعلى الشيخ عبدالغني النابلسي الأربعين النووية وثلاثيات البخاري والإمام أحمد، وحضر دروسه في تفسير القاضي وتفسيره الذي صنفه في علم التصوف، وأجازه عموماً بسائر ما يجوز له وبمصنفاته كلها، وكتب له إجازة مطولة وذكر فيها مصنفاته، وعلى الشيخ عبدالرحمن المجلد ثلاثيات البخاري، وحضر دروسه العامة وأجازه.
وعلى الشيخ عبدالسلام بن محمد الكاملي بعض كتب الحديث وشيئاً من رسائل أخوان الصفا، وعلى ملا إلياس الكوراني كتب المعقول، وعلى الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الصحيح بطرفيه مع مراجعة شروحه الموجودة في كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة إقامته بدمشق، وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وشيئاً من الجامع الصغير مع مراجعة شرحه للمناوي والعلقمي، وشيئاً من الجامع الكبير وبعضاً من كتاب الإحياء مع مراجعة تخريج أحاديثه للزين العراقي، والأندلسية في العروض مع مطالعة بعض شروحها، وبعضاً من شرح شذور الذهب وشرح رسالة الوضع مع حاشيته التي ألفها وحاشية ملا إلياس، وأجازه بكل ذلك وبما يجوز له روايته. =

مَنسوبُ سَفَارِين ذَاكَ الحنْبَلِي ... مُسنِدُ عَصْرِهِ الإمام المُعْتَلِي
الأَثَرِيُّ الزَّاهِدُ السَّجَّادْ ... بِعِلْمِهِ قَدْ رَفَعَ العِمَادْ
رَاسَلَنِي إِجَازَةً فِي الطُّرْسِ ... أَنَا بِمِصْرَ وَهُوَ فِي نَابُلْسِ
وَقَدْ رَوَى عَنِ الإِمَامِ التَّغْلِبِي ... شَيخ الحدِيثِ الكَامِل المهذَّبِ

= وعلى الشيخ أحمد بن علي المنيني شرح جمع الجوامع للمحلي، وشرح الكافية لملا جامي وشرح القطر للفاكهي، وحضر دروسه للصحيح وشرحه على منظومة الخصائص الصغرى للسيوطي، وقد أجازه بكل ذلك إجازة مطولة كتبها بخطه.

وعلى الشيخ محمد بن عبدالرحمن الغزي بعضاً من شرح ألفية العراقي لزكريا وأول سنن أبي داود، وعلى قريبه الشيخ أحمد الغزي غالب الصحيح بالجامع الأموي بحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب الأربعة، وعلى الشيخ مصطفى بن سوار أول صحيح مسلم، وعلى حامد أفندي مفتي الشام المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد.

وحج سنة ثمان وأربعين، فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة المسلسل بالأولية وأوائل الكتب الستة، وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبدالحق اللبدي وطه بن أحمد اللبدي ومصطفى بن يوسف الكرمي وعبدالرحيم الكرمي والشيخ المعمر السيد هاشم الحنبلي والشيخ محمد السلقيني وغيرهم.

ومن شيوخه الشيخ محمد الخليلي سمع عليه أشياء والشيخ عبدالله البصروي سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل المصحح والشيخ محمد الدقاق أدركه بالمدينة وقرأ عليه أشياء، واجتمع بالسيد مصطفى البكري فلازمه وقرأ عليه مصنفاته، وأجازه بما له وكتب له بذلك، وله شيوخ أخر غير من ذكرت.

وله مؤلفات منها شرح عمدة الأحكام للحافظ عبدالغني في مجلدين، وشرح ثلاثيات أحمد في مجلد ضخم، وشرح نونية الصرصري الحنبلي سماه «معارج الأنوار في سيرة النبي المختار»، و «بحر الوفاء في سيرة النبي المصطفى»، و «غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب»، و «البحور الزاخرة في علوم الآخرة»، و «شرح الدرة المضية في اعتقاد الفرقة الأثرية»، و «لوائح الأنوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحائية».

وكان المترجم شيخاً ذا شيبة منورة مهيباً جميل الشكل ناصراً للسنة قامعاً للبدعة قوالاً بالحق مقبلاً على شأنه مداوماً على قيام الليل في المسجد ملازماً على نشر علوم الحديث محباً في أهله، ولا زال يملي ويفيد ويجيز من سنة ثمان وأربعين إلى أن توفي يوم الاثنين ثامن شوال من هذه السنة بنابلس، وجهز وصلي عليه بالجامع الكبير، ودفن بالمقبرة الزاركنية وكثر الأسف عليه ولم يخلف بعده مثله رحمه الله رحمة واسعة.

وَعَابِدِ الغَنِيِّ وَالكُورَانِي   وَحَامَدِ المفْتِي الرَّفِيع الشَّأْنِ
وَعَابِدِ السَّلاَمِ نَجْلِ الكَامِلِي   وَهَاشِمِ الفَقِيهِ ذِي الفَضَائِلِ
وَعَنْ فَتى عَجْلُون ذِي المحَاسِنِ   وَذِي العُلاَ مُوسى هُوَ المَحَاسِنِي
وَشمس دينِ اللَّهِ ذِي المراتِبِ   حَفِيدِ مَوْلاَنَا أَبِي المَوَاهِبِ
وَأَحمد الغَزِّي مُفْتِي الشَّامْ   وَالسيِّد البَكْرِي ذِي الإِلْهَامْ
وابن سَوَّار وَالإِمَام اللُّبَدِي   وَابن عُبيد وَالرضَى المجلِّدِ
وَعَن فَتى غَزَّةَ أي مُحمَّدْ   وَذِي العُلاَ طَهَ أَيْ ابن أَحْمَدْ
وَعَن مُحمد أي الدَّقَّاقْ   وَابن الخَلِيلِي الفَتى السَّبَّاقْ
وَالعَارِفِ السِّنْدِي فِي المدِينَةْ   وَالحَسَن المِصْرِي ذِي السَّكِينَةْ
وابن المنِينِي الشَّهِيرِ الصَّيتِ   وَذِي العُلاَ مُحمد السلفِيتِي
وَعَن مُحمد هُوَ العَجْلُونِي   وَعَابِدِ الرحيمِ ذِي الفُنُونِ
وَالبَصْرَوِي الفَرْدِ عَبدِاللَّهِ   وَابن الدَّسُوقِي أحمد الأَوَّاهِ
وَقد رَوِيتُ جَامِعَ البُخَارِي   مِنْ طُرقِ عَن سَادَةٍ أَخْيَارِ
أَجَلُّهَا عَنِ الإِمَامِ العَالِم   مُحمد بن أحمد بن سَالِم
وَهُوَ رَوَى عَنِ الإِمَامِ النَّاجِبِ   كَنز التُّقَى مُحمد المَوَاهِبِي
وَأَحمد الغَزِّي وَالعَجلُونِي   وَالتَّغْلِبِي المسنِد المَأْمُونِ
وَهُم رَوَوْا عَنِ الإِمَام المسنِدِ   أَبِي المَوَاهِبِ الرضَى مُحمَّدِ
عَن شَيخ وَقْتِهِ عَلَى الإِطْلاَقِ   وَالِدِهِ الشَّهِيرِ عَبْدِالبَاقِي
(ح) رَوَى الغَزِّي عَن أَبِيهِ   وَالكَامِلِي العَالِم النَّبِيهِ
وَكُلُّهُم عَن نَجم ذَاكَ العَصْرِ   عَن حَافِظِ الوَقْتِ أَبِيهِ البَدْرِ
وَذَا رَوَى عَن شَيخِهِ الإِمَام   وَالِدِهِ الرِّضَى مُفْتِي الشَّام
وَعَن أَبِي يَحْيَى فَتى الأَنْصَارِ   أَي زَكَرِيَّا مُسْنِدِ الأَمْصَارِ
هُمَا عَن الحَافِظِ ذِي الإِتْقَانِ   أَحمد مَنْسُوب لِعَسْقَلاَنِ
عَن التَّنُوخِي عَنِ الحَجَّارِ   عَنِ الزَّبِيدِي الفَتى الخيَارِ
ذَا عَن أَبِي الوَقْتِ عَن الدَّاوِدِي   عَن السَّرخَسِي بِلاَ تَرْدِيدِ

عَـنِ الـفِـرَبْـرِي عَـنِ الـبُـخَـارِي عَـلَـيْـهِ رَحَـمَـاتُ الـكَـرِيـمِ الـبَـارِي [١١٦١]

***

الشيخ الخامس من شيوخ الإجازة وهو الثالث والخمسون

➢ محمد بن علي الغرياني التونسي(١)

وَمِـنْـهُـم الـوَلِـيُّ ذُو الـعِـرفَـانِ شَـمـس الـعُـلاَ مُـحـمـد الـغَـرِيَـانِـي

(١) محمد بن علي بن خليفة الغرياني، الليبي الأصل، ثم التونسي، الراوية المسند، الفقيه الصوفي، قرأ بجربة في المدرسة الجمنية على الشيخ إبراهيم الجمني، ثم قدم تونس، وأخذ عن جماعة منهم: محمد زيتونة، وحمودة الريكلي، ومنصور المنزلي، ثم رحل إلى الحج، فأخذ بالقاهرة عن أعلام الأزهر المشاهير كمحمد بن سالم الحفناوي، ومحمد البليدي، وأحمد الدمنهوري، وأخذ بمكة عن مفتيها تاج الدين بن عبدالمحسن بن سالم، ومحمد بن عقيلة، وغالبهم أجازه.
وهو يروي عن الشمس محمد البليدي، والجمال محمد بن علي بن فضل الطبري، ومحمد الإسكندري، وسليمان المنصوري، وتاج الدين القلعي المكي والعماري وابن عقيلة وغيرهم.
وكان من أهل الاعتناء بالرواية، واستجار لأولاده الثلاثة و: محمد الصالح، ومحمد السنوسي، والشيخ مرتضى الزبيدي فأجازهم بثبت اسمه «**العقد المكلل بالدر العقباني في إجازة أولاد شيخنا الغرياني**» قال فيه: «كذا أجزت لسائر طلبة العلم الملازمين في خلقه دروس والدهم، ولسائر أحبابهم وأصحابهم ممن فيه أهلية التحمل لهذا العلم».
أخذ عنه ابناه المذكوران، وابنه أحمد، ومحمد بن قاسم المحجوب... وأخذ عنه الشيخ العلاّمة محمد بن صالح الفلاني السوداني نزيل المدينة المنورة عندما جاور بتونس طلباً للعلم.
كان يقرىء بجامع الزيتونة الفقه، وعلوم اللسان وغيرهما كعلم الفرائض، والمنطق والبيان وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة السليمانية التي أسسها علي باشا الأول باسم ابنه سليمان.
ومن تآليفه: (حاشية على شرح الجنبصي على التهذيب في المنطق) و (رسالة في=

نَـجْـلُ عَـلِـيّ الـحَـائِـزِ الـكَـمَـالِ		الـمُـعْـتَـلِـي الـمِـقْـدَارِ فِـي الإِفْـضَـالِ
الـبَـارِعُ الـنَّـظَّـارُ فِـي الـعُـلُـومِ		الـمُـسْـنِـدُ الـمُـشَـارُ بِـالـفُـهُـومِ
رَاسَـلَـنِـي مِـن تُـونُـس الـخـضْـرَاءِ		إِجَـازَة تَـسْـمُـو عَـلَـى الـجَـوْزَاءِ
وَقَـالَ فِـيـهَـا إِنَّـهُ رَوَى عَـن		مُـحـمـد الـقَـلْـعِـي تَـاج الـزَّمَـنِ
وَعَـن مُـحـمـد الـجَـمَـالِ الـطَّـبَـرِي		وَعَـن مُـحـمـد هُـوَ الـسُّـكَـنْـدَرِي
وَأَحـمـد بـن أَحـمـد الـعِـمَّـاوِي		وَعَـن مُـحـمـد أَي الْـعُـشْـمَـاوِي
وَعَـن مُـحـمـد فَـتَـى عَـقِـيـلَـةْ		وَشَـيـخـنـا الـحِـفْـنِـي ذِي الـفَـضِـيـلَـةْ
وَعَـن إِمَـامِ عَـصْـرِهِ ذِي الـفَـنْـدِ		بَـذْرِ الـعُـلاَ مُـحـمـد الـبُـلَـيـدِي
[١١٧١] وَعَـن إِمَـامِ بِـالـتُّـقَـى مَـعْـمُـور		أَغْـنِـي سُـلَـيْـمَـانَ فَـتَـى مَـنْـصُـور

❋ ❋ ❋

➤ سَنَدُ دَلائِلِ الخَيْرَاتِ

وَهَـاكَ إِسْـنَـادِي إِلَـى الـدَّلاَئِـلِ		رَوَاهُ عَـن هَـذَا الأَخِـيـرِ الـفَـاضِـلِ
وَهُـوَ عَـن الـمُـعَـمَّـرِ الـمُـمَـجَّـدِ		الأَحْـمَـدِي الـعَـلَـوِي مُـحـمَّـدِ
عَـن عَـابِـدِ الـشَّـكُـورِ ذِي الأَنْـوَارِ		بَـحـر الـعُـلُـوم الـفَـائِـضِ الـزَّخَّـارِ
وَهْـوَ عَـنِ الـمُـؤَلِّـفِ الـجَـزُولِـي		قُـطْـبِ الـوَرَى ذِي الـصِّـيتِ وَالـقَـبُـولِ
وَهَـاكَ إِسْـنَـادَ الـجَـمَـالِ الـطَّـبَـرِي		شَـيخ الـشُّـيُـوخِ الـمُـسنِد الـرضَـى الـسَّـرِي
لَـقَـد رَوَى عَـن شَـيـخِـهِ الـوَلِـيِّ		أَبِـيـهِ زَيْـنِ عَـصْـرِهِ عَـلِـيِّ
عَـن جَـدِّهِ الـفَـضْـلِ رَوَى وَذَا عَـن		قُـرِيـش بِـنْـتِ الـطَّـبَـرِي الـمـتْـقِـنِ

= الخنثى المشكل) و (فهرسة حافلة جمع فيها إجازات مشايخه) و (فيض الخلاق في الصلاة على راكب البراق).

(١) انظر مصادر ومراجع ترجمته: (أعلام ليبيا): **٢٩٠** (شجرة النور الزكية): **٣٤٩**، (فهرس الفهارس) ٤١٠/١، (مفاتيح النصر في التعريف بعلماء العصر) لمختار العياضي تحقيق وتقديم محمد الحبيب الهيلة ـ المنشور بالنشرة العلمية للكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين ع٤ س٤ ـ ١٩٧٦ ـ ص١٨٩.

وَهِـي عَـنِ الإِمَـامِ عَـبـدِالـقَـادِرِ   وَالِـدهـا الـمـعـرُوفِ بِـالـمَـفَـاخِـرِ
وَعَـابِـدِ الـوَاحِـدِ مِـنْ حَـصَّـارِ   إِسْـنَـادُهُ قَـدْ مَـرَّ فِـي الأَسْـطَـارِ
أَمَّـا أَبُـوهَـا فَـعَـنِ الـرَّمْـلِـي   عَـن زَكَـرِيَـا الـمُـسْـنِـدِ الـعَـلِـيِّ
بِـالـسَّـنَـدِ الـمَـاضِـي وذا الـخـتـام   عـلـيـك مـنـي يـا أخـي الـسـلام[١١٨٢]

خاتمة

فَـهَـؤُلاَءِ سَـادَتِـي مَـشَـايِـخِـي ... ذَوِي الـصَّـلاَحِ وَالـكَـمَـالِ الـرَّاسِـخِ
أَوْرَدْتُـهُـم هُـنَـا بِـالاخْـتِـصَـارِ ... لِـرَغْـبَـةِ الـطُّـلاَبِ فِـي الأَسْـفَـارِ
فَـبَـعْـضُـهُـم بِـأَرْضِ مِـصْـرَ قَـدْ ثَـوَى ... وَبَـعْـضُـهُـم بِـالشَّـامِ وَالـغَـرْبِ اسْـتَـوَى
وَبَـعْـضُـهُـم بِـالـحَـرَمَـيْـنِ وَالـيَـمَـنْ ... وَبَـعْـضُـهُـم أَجَـازَنِـي بِـكُـلِّ فَـنْ
وَقَـلَّ أَنْ تَـرَى كِـتَـابـاً يُـعْـتَـمَـدْ ... إلاَّ وَلِـي فِـيـهِ اتِّـصَـالٌ بِـالـسَّـنَـدْ
[١١٨٨] أَوْ عَـالِـمـاً إلاَّ وَلِـي إلَـيْـه ... وَسَـائِـطٌ تُـوقِـفُـنِـي عَـلَـيْـه

[وصايا نافعة في آداب التَّعَلُّمِ]

فَـهَـاكَ مِـنِّـي تُـحْـفَـةَ الـطُّـلاَبِ   عَـرُوسَ بِـكْـرٍ زُفَّ لِـلأَحْـبَـابِ
أُرْجُـوزَةٌ لَـطِـيـفَـةٌ شَـرِيـفَـهْ   مِـنْ قُـدُسٍ أَنْـوَارُهَـا مُـنِـيـفَـهْ
بِـنَـشْـرِ أَمْـدَادٍ مِـنَ الْـقَـبُـولِ   لِـنَـشْـرِ إِسْـنَـادٍ مِـنَ الْـقَـبُـولِ
[مَـرَبُّـهَـا] مِـنْ شَـرَفِ الْـعِـنَـايَـهْ   مَـهَـبُّـهَـا مِـنْ سُـجُـفِ الـرِّعَـايَـهْ
نَـظَـمْـتُـهَـا لِـلآخِـذِيـنَ عَـنِّـي   وَبَـعْـضُـهُـمْ قَـدْ اسْـتَـجَـازَمِـنِّـي
فَـقَـدْ أَجَـزْتُ كُـلَّـمَـا ذَكَـرْتُـهْ   لِـكُـلِّ رَاغِـبٍ لَـهُ عَـلَّـمْـتُـهْ
وَكُـلُّ مَـنْ قَـدْ اسْـتَـجَـازَ مِـنِّـي   فِـي الأَخْـذِ وَالْـعِـلْـمِ بِـكُـلِّ فَـنِّ
وَكُـلَّـمَـا أَلَّـفْـتُـهُ فِـي عِـلْـمِ   أَوْ قُلْتُهُ فِي النَّثْرِ أَوْ فِي النَّظْمِ
فَـلْـيَـرْوِ مَـنْ شَـاءَ عَـلَـى أَيِّ صِـفَـهْ   إِجَـازَةً فِـيـهَـا الـتُّـقَـى وَالْـمَـعْـرِفَـهْ
بِـشَـرْطِـهِ الْـمَـعْـرُوفِ عِـنْـدَ أَهْـلِـهِ   فِـي أَخْـذِهِ وَحِـفْـظِـهِ وَبَـذْلِـهِ
رَوَى ابْـنُ عَـبْـدِالْـبَـرِّ ذُو الإِرْشَـادِ   فِي جَامِعِ الْعِلْمِ بِلاَ إِسْنَادِ(١)
أُرجُـوزَة تُـعْـجِـبُ مَـنْ رَآهَـا   إِلَـى الإِمَـامِ الـلُّـؤْلُـؤِي عَـزَاهَـا
مَـنْـظُـومَـةً كَـالْـجَـوْهَـرِ الْـمَـكْـنُـونِ   وَمِـنْـهُـمْ مَـنْ عَـزَا إِلَـى الْـمَـأْمُـونِ

---

(١) يقول الحافظ ابن عبدالبر في (جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله) ص ١٧٧: «وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم، وما ينسب إلى اللؤلؤي من الرجز، وبعضهم ينسبه إلى المأمون، وقد رأيت إيراد ما ذكر من ذلك لحسنه، ولما رجوت من النفع به طالع كتابي هذا، نفعنا الله وإياه به».

أَوْرَدْتُـهَـا هُـنَـا لِـحُـسْـنِ سَـوْقِـهَـا ... لِـلـغَـائِـصِـيـنَ فِـي بِـحَـارِ ذَوْقِـهَـا
وَنَـصُّـهَـا مِـنْ بَـعْـدِ حَـمْـدِ الـلَّـهِ ... مُـصَـلِّـيـاً عَـلَـى الـعَـزِيـزِ الـجَـاهِ
اعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـعِـلْـمَ بِـالـتَّـعَـلُّـم ... وَالـحِـفْـظِ وَالإِتْـقَـانِ وَالـتَّـفَـهُّـم
وَالـعِـلْـمُ قَـدْ يُـرْزَقُـهُ الـصَّـغِـيـرُ ... فِـي سِـنِّـهِ وَيُـحْـرَمُ الـكَـبِـيـرُ
فَـإِنَّـمَـا الـمَـرْءُ بِـأَصْـغَـرَيْـهِ ... لَـيْـسَ بِـرِجْـلَـيْـهِ وَلاَ يَـدَيْـهِ
لِـسَـانُـهُ وَقَـلْـبُـهُ الـمُـرَكَّـبُ ... فِـي صَـدْرِهِ وَذَاكَ خَـلْـقٌ عَـجَـبُ
وَالـعِـلْـمُ بِـالـفَـهْـمِ وَبِـالـمُـذَاكَـرَةْ ... وَالـدَّرْسِ وَالـفِـكْـرَةِ وَالـمُـنَـاظَـرَةْ
فَـرُبَّ إِنْـسَـانٍ يَـنَـالُ الـحِـفْـظَـا ... وَيُـورِدُ الـنَّـصَّ وَيَـحْـكِـي الـلَّـفْـظَـا
وَمَـالَـهُ فِـي غَـيْـرِهِ نَـصِـيـبُ ... مِـمَّـا حَـوَاهُ الـعَـالِـمُ الأَدِيـبُ
وَرُبَّ ذِي حِـرْصٍ شَـدِيـدِ الـحُـبِّ ... لِـلـعِـلْـمِ وَالـذِّكْـرِ بَـلِـيـدِ الـقَـلْـبِ
مُـعْـجِـزٌ فِـي الـحِـفْـظِ وَالـرِّوَايَـهْ ... لَـيْـسَـتْ لَـهُ عَـمَّـنْ رَوَى حِـكَـايَـهْ
وَآخَـرُ يُـعْـطَـى بِـالاجْـتِـهَـادِ ... حِـفْـظـاً لِـمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الإِسْـنَـادِ
يُـفِـيـدُهُ بِـالـقَـلْـبِ لاَ بِـنَـاظِـرِهْ ... لَـيْـسَ بِـمُـضْـطَـرٍ إِلَـى قُـمَـاطِـرِهْ
فَـالـتَمِسِ العِـلْـمَ وَأَجْـمِلْ فِي الطَّلَبْ ... وَالـعِـلْـمُ لاَ يَـحْـصُـلُ إِلاَّ بِـالأَدَبْ
الأَدَبُ الـنَّـافِـعُ حُـسْـنُ الـصَّـمْـتِ ... فَـفِـي كَـثِـيـرِ الـقَـوْلِ بـعـضُ الـمـقْـتِ
فَـكُـن لـحُـسْـنِ الـصَّـمـتِ مَـا حَـيِـيـتَـا ... مُـقَـارِنـاً[1] تُـحـمَـد مَـا بَـقِـيـتَـا
وَإِنْ بَـدَتْ بَـيْـنَ أُنَـاسٍ مَـسْـأَلَـهْ ... مَـعْـرُوفَـةٌ فِـي الـعِـلْـمِ أَوْ مُـفْـتَـعَـلَـهْ
فَـلاَ تَـكُـنْ إِلَـى الـجَـوَابِ سَـابِـقَـا ... حَـتَّـى تَـرَى غَـيْـرَكَ فِـيـهِ نَـاطِـقَـا
فَـكَـمْ رَأَيْـتُ مِـنْ عَـجُـولٍ سَـابِـقِ ... مِـنْ غَـيْـرِ فَـهْـمٍ بِـالـخَـطَّـاءِ نَـاطِـقِ
أَزْرَى بِـهِ ذَلِـكَ فِـي الـمَـجَـالِـسِ ... بَـيْـنَ ذَوِي الأَلْـبَـابِ وَالـتَّـنَـافُـسِ
الـصَّـمْـتُ فَـاعْـلَـمْ لَـكَ حَـقًّـا أَزْيَـنُ ... إِنْ لَـمْ يَـكُـنْ عِـنْـدَكَ عِـلْـمٌ مُـتْـقَـنُ
وَقُـلْ إِذَا أَعْـيَـاكَ ذَاكَ الأَمْـرُ ... مَـا لِـي بِـمَـا تَـسْـأَلُ عَـلَـيْـهِ خُـبْـرُ
فَـذَاكَ شَـطْـرُ الـعِـلْـمِ عِـنْـدَ الـعُـلَـمَـا ... كَـذَاكَ مَـا زَالَـتْ تَـقُـولُ الـحُـكَـمَـا

---

(١) في (جامع بيان العلم): ١٧٨ ـ مُقارفاً ـ.

إِيَّاكَ وَالعُجْبَ بِفَضْلِ رَأْيِكَ … وَاحْذَرْ جَوَابَ القَوْلِ مِنْ خُطَّائِكَ
كَمْ مِنْ جَوَابٍ أَعْقَبَ النَّدَامَهْ … فَاغْتَنِمِ الصَّمْتَ مَعَ السَّلاَمَهْ
العِلْمُ بَحْرٌ مُنْتَهَاهُ يَبْعُدُ … لَيْسَ لَهُ حَد إِلَيْهِ يُقْصَدُ
وَلَيْسَ كُلَّ العِلْمِ قَدْ حَوَيْتَهُ … أَجَلْ وَلاَ العُشْرَ وَلاَ أَحْصَيْتَهُ
وَمَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ … مِمَّا عَلِمْتَ وَالجَوَادُ يَعْثُرُ
فَكُنْ لِمَا عَلِمْتَهُ مُسْتَفْهِمَا … وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَفْهَمُ مِنْهُ الكَلِمَا
القَوْلُ قَوْلاَنِ فَقَوْلٌ تَعْلَمُهُ … وَآخَرُ تَسْمَعُهُ فَتَجْهَلُهُ
وَكُلُّ قَوْلٍ فَلَهُ جَوَابُ … يَجْمَعُهُ البَاطِلُ وَالصَّوَابُ
وَلِلْكَلاَمِ أَوَّلٌ وَآخِرُ … فَافْهَمْهُمَا وَالذِّهْنُ مِنْكَ حَاضِرُ
لاَ تَدْفَعِ القَوْلَ وَلاَ تَرُدَّهُ … حَتَّى يُودِيكَ إِلَى مَا بَعْدَهُ
فَرُبَّمَا أَعْيَى ذَوِي الفَضَائِلِ … جَوَابُ مَا يُلْقَى مِنَ المَسَائِلِ
فَيُمْسِكُوا بِالصَّمْتِ عَن جَوَابِهِ … عِنْدَ اعتِرَاضِ الشَّكِ فِي صَوَابِهِ
وَلَوْ يَكُونُ القَولُ عِنْدَ النَّاسِ … مِنْ فِضَّةٍ بِيضاً بِلاَ التِبَاسِ
إِذاً لَكَانَ الصَّمْتُ مِنْ عَيْنِ الذَّهَبِ … فَافْهَمْ هَدَاكَ اللَّهُ آدَابَ الطَّلَبِ
إِلَى هُنَا قَدِ انتَهَى المَنْقُولُ … فَاسْمَعْ هُدِيتَ الرُّشْدَ مَا أَقُولُ
العِلْمُ أَصْلُ الدِّينِ وَالإِحْسَانِ … طَرِيقُ كُلِّ الخَيْرِ وَالجِنَانِ
دَلَّ عَلَى تَفْضِيلِهِ البُرْهَانُ … وَسُنَّةُ النَّبِيِّ وَالقُرْآنُ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَا … وَعُصْبَةٌ بِالعِلْمِ يَجْهَلُونَا
لاَ تَدْعُ إِلاَّ العُلَمَا أُنَاساً … لِغَيْرِهِمْ لاَ تَرْفَعَنَّ رَأْسَا
وَهُوَ مَعَ التُّقَى هُدَى وَنُورُ … وَهُوَ مَعَ الزَّيْغِ بَذَى وَبُورُ
فَالعِلْمُ إِنْ زَادَ وَلَمْ يَزْدَدْ هُدَى … صَاحِبُهُ لَمْ يَسْتَفِدْ إِلاَّ رَدَى
فَلاَ تُعَدُّ ذَاتُهُ فَضِيلَهْ … إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَى الهُدَى وَسِيلَهْ
فَإِنَّهُ كَالكَذِبِ وَالخَيَالِ … يَكُونُ عِنْدَ الخَلْقِ لِلأَعْمَالِ
فَحَقُّ أَهْلِ العِلْمِ صِدْقُ النِّيَّهْ … وَالاجْتِهَادُ فِي صَفَا الطَّوِيَّهْ
وَالجِدُّ فِي التَّقْوَى بِخَيْرِ سِيرَةْ … لِيَسْتَقِرَّ العِلْمُ فِي البَصِيرَةْ

فَعِلْمُ ذِي الأَنْوَارِ فِي جَنَانِهِ … وَعِلْمُ ذِي الأَوْزَارِ فِي لِسَانِهِ
وَإِنَّ عُنْوَانَ عُلُوم الدِّينِ … فِي الصِّدْقِ وَالخَشْيَةِ وَاليَقِينِ
وَأَفْضَلُ العُلُومِ عِلْمٌ يَقْتَرِبْ … بِهِ الفَتَى مِنْ رَبِّهِ فِيمَا يَجِبْ
فَلْيَبْذُلِ الجَهْدَ بِمَا يَزِيدُهْ … نُورَ الهُدَى فِي كُلِّ مَا يُفِيدُهْ
وَبِالأَهَمِّ فَالأَهَمِّ يَنْتَقِي … مِنْ كُلِّ فَنٍّ مَا يُفِيدُ مَا بَقِي
فَإِنَّ أَنْوَاعَ العُلُومِ تَخْتَلِطْ … وَبَعْضُهَا بِشَرْطِ بَعْضٍ تَرْتَبِطْ
فَمَا حَوَى الغَايَاتِ فِي أَلْفِ سَنَهْ … شَخْصٌ، فَخُذْ مِنْ كُلِّ فَنٍّ أَحْسَنَهْ
بِحِفْظِ مَتْنٍ جَامِعٍ لِلرَّاجِحِ … تَحُلُّهُ عَلَى مُفِيدٍ نَاصِحِ
ثُمَّ مَعَ الفُرْصَةِ فَابْحَثْ عَنْهُ … حَقِّقْ وَدَقِّقْ مَا اسْتَمِدَّ مِنْهُ
لَكِنَّ ذَاكَ بِاخْتِلاَفِ الفَهْمِ … مُخْتَلِفٌ وَبِاخْتِلاَفِ العِلْمِ
فَالمُبْتَدِي وَالفَدْمُ لاَ يُطِيقُ … بَحْثاً بِعِلْمٍ وَجْهُهُ دَقِيقُ
وَمَنْ يَكُنْ فِي فَهْمِهِ بَلاَدَهْ … فَلْيَصْرِفِ الوَقْتَ إِلَى العِبَادَهْ
أَوْ غَيْرِهَا مِنْ كُلِّ ذِي ثَوَابِ … وَلَوْ بِحُسْنِ القَصْدِ فِي الأَسْبَابِ
فَلْيَغْمُرِ العُمْرَ فَكُلُّ ذَرَّةِ … مِنْهُ رَخِيصَةٌ بِأَلْفِ دُرَّةِ
وَالعِلْمُ ذِكْرُ اللَّهِ فِي أَحْكَامِهِ … عَلَى الوَرَى كَالشُّكْرِ فِي إِنْعَامِهِ[1]
فَذِكْرُهُ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ … كَالذِّكْرِ فِي الأَحْكَامِ وَالآيَاتِ
لَكِنَّ كَثِيراً غَفَلُوا بِالعِلْمِ … وَحُكْمِهِ عَنْ رَبِّهِ ذِي الحُكْمِ
وَأَدْخَلُوا فِيهِ الجِدَالَ وَالمِرَا … فَكَثُرَتْ آفَاتُهُ كَمَا تَرَى
فَصَارَ فِيهِمْ حَاجِباً لِنُورِهِ … عَنْهُ فَمَا ذَاقُوا جَنَى مَأْثُورِهِ
فَهَلَكُوا بِقَسْوَةٍ وَكِبْرِ … وَحَسَدٍ وَعُجْبٍ وَمَكْرِ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخَبَالِ … وَالعَوْدِ بَعْدَ الحَقِّ فِي الضَّلاَلِ
فَالذَّمُّ مِنْهُمْ لاَ مِنَ العُلُومِ … فَإِنَّهَا مِنْ طَاعَةِ القَيُّومِ

(١) ورد قبل هذا البيت في النسخة التي اعتنى بها الشيخ نظام يعقوبي، قوله:
فَيَضْبِطُ الأَوْقَاتَ بِالمَوْقُوتِ … مِنْ قَبْلِ سَبْقِ فِتْنَةٍ وَفَوْتِ

فَحَقُّ مَنْ يَخْشَى مَقَامَ رَبِّهِ أَنْ يَعْتَنِي بِعَيْنِ مَعْنَى قَلْبِهِ
وَلْيَجْتَهِدْ بِكُلِّ مَا فِي دِينِهِ يَزِيدُهُ بِالحَقِّ فِي يَقِينِهِ
وَأَنْ يُدِيمَ الذِّكْرَ بِالإِمْعَانِ وَالفِكْرَ فِيهِ فِي جَمِيعَ الشَّانِ
لِيَغْرِسَ التَّحْقِيقَ بِاليَقِينِ فِي قَلْبِهِ بِالحَقِّ وَالتَّمْكِينِ
حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ مَوْتِ جِسْمِهِ حَيَّ الحِجَا بِنُورِهِ وَعِلْمِهِ
طُوبَى لِمَنْ طَابَ لَهُ فُؤَادُهُ بِالعِلْمِ وَالتَّقْوَى عَلَيْهِ زَادُهُ
فَسَارَ فِي الحَقِّ عَلَى طَرِيقَهْ بِالحَقِّ تَهْدِيهِ إِلَى الحَقِيقَهْ
عَلَى اتِّبَاعِ المُصْطَفَى مَبْنِيَّهْ فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ وَعَقْدِ النِّيَّهْ
فَيَبْلُغُ القَصْدَ بِكُلِّ جُودِ بِبَرَكَاتِ أَحْمَدَ المَحْمُودِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي أَحْوَالِهِ
مُسَلِّماً عَلَيْهِ بِالدَّوَامِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ [١٢٨٢]

هذا آخر ما قصدت إيراده من نظم أسانيد الشيوخ رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم. وفرغت من تبييضه إشراق يوم الجمعة المبارك ثالث محرم الحرام مفتتح شهور سنة ١١٩٥ بمنزلي بسويقة لالا بمصر.

وكتب محمد مرتضى الحسيني أبو الفيض لطف الله به، حامداً الله ومصلياً ومسلماً ومستغفراً ومحتسباً.

ونقله من خطه رضي الله عنه سلامة بن السيد محمد الأشبولي الحنفي الأزهري ـ غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولإخوانه.

آمين، والحمد لله رب العالمين

الفهارس العامة(*)

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس الأعلام التاريخية.
- فهرس الأعلام الجغرافية.
- فهرس الموضوعات.

* هذه الفهارس من إعداد والدي أحمد بن عزوز ـ جزاه الله خيراً ـ.

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام التاريخية

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ج ـ

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

فهرس الأعلام الجغرافية

- ن -

- هـ -

- ي -

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

في سرد أسماء الشيوخ:

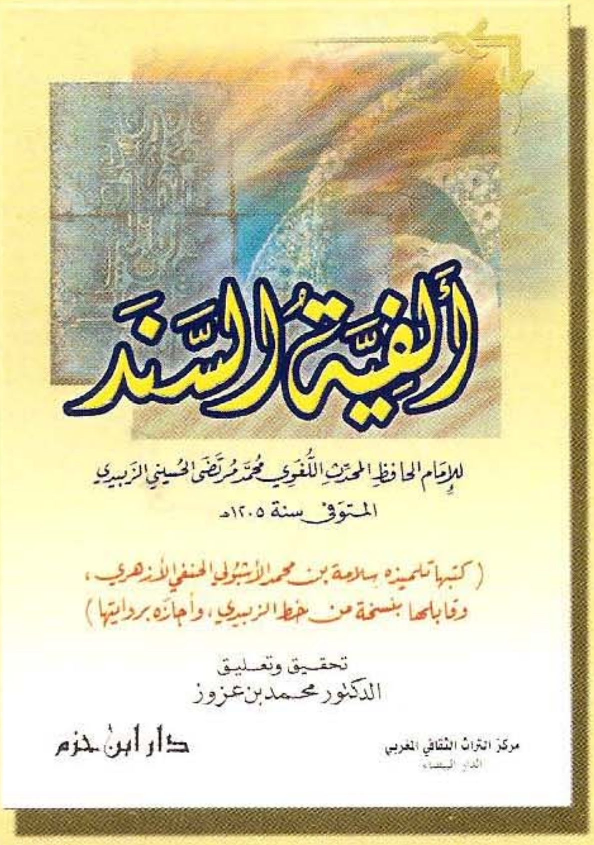
الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
الشيخ الثالث والثلاثون: علي بن النقيب	١٢٢
الشيخ الرابع والثلاثون: عبدالوهاب العفيفي	١٢٦
الشيخ الخامس والثلاثون: محمد بن عيسى الدمياطي	١٢٧
الشيخ السادس والثلاثون: إبراهيم بن أحمد الأبُوصيري	١٢٨
ـ سند المصافحة من طريق المعمرين	١٢٩
الشيخ السابع والثلاثون: مصطفى التميمي	١٢٩
ـ سند المصافحة من طريق المعمرين	١٣٠
الشيخ الثامن والثلاثون: شُعيب الكيالي	١٣٠
الشيخ التاسع والثلاثون: خليل الرشيدي	١٣٢
الشيخ الأربعون: محمد المنور التلمساني	١٣٢
الشيخ الحادي والأربعون: محمد بن علي الحنفي	١٣٤
الشيخ الثاني والأربعون: محمد بن أحمد العشماوي	١٣٤
الشيخ الثالث والأربعون: التَّاودي ابن سُودة	١٣٥
الشيخ الرابع والأربعون: علي بن محمد بن العربي السقاط الفاسي	١٣٨
الشيخ الخامس والأربعون: سالم بن أحمد النفراوي	١٤١
الشيخ السادس والأربعون: أحمد بن أحمد الموقت	١٤١
الشيخ السابع والأربعون: علي بن أحمد الصعيدي	١٤٣
الشيخ الثامن والأربعون: سليمان المنصوري	١٤٦
ـ سلسلة الفقه	١٤٦

شيوخ الناظم بالمكاتبة:

الشيخ الأول من شيوخ بالمكاتبة:	
وهو: **التاسع والأربعون:** أحمد بن علي المَنِيني	١٤٩
ـ الشيخ الثاني من شيوخ بالمكاتبة:	
وهو: **الخمسون:** محمد بن عبدالكريم السمان	١٥٣
ـ الشيخ الثالث من شيوخ بالمكاتبة:	
وهو: **الحادي والخمسون:** محمد بن صالح المواهبي	١٥٤



ISBN 9953-81-292-6
9789953812922